شرح تعلیم المتعلم
و با مصداق پراکنده

سنه
۹۶۷

١

هذا كتاب
شرح تعليم
المتعلم

١٠٨٣







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطايف الاحسان وفضلنا علي سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلوة علي محمد المبعوث بخير الملل والاديان وعلي اله واصحابه بدور معالم الايمان وشموس عوالم العرفان فلما رايت الكتاب المسمي بتعليم المتعلم مرغوبا ومقبولا بين اولي التعليم والتعلم خصوصا بين الطالبين الساكنين في حرم اشرف الملوك والسلاطين وكان في نظمه ونثره مواضع محتاجة لكشف استار اردت ان اشرح شرحا يبين معاقده ويكشف معانيه ومبانيه رجاء من الطالبين الملتمسين ان يذكروني في دعايهم الي يوم الدين وجعلته تحفة للحضرة الرفيعة والسدة السنية لازالت كعبة للامال وقبلة للاقبال عم البرايا جميعا فيض راحته كما يعم ايادي البحر والمطر هيهات انهما جادا بدون حقي وانه بالمعالي اعلم البشر اعني به السلطان الاعظم والخاقان المعظم صفوة سلاطين الامم ظل الله علي مفارق اهل العالم مولي ملوك العرب والعجم السلطان بن السلطان مراد خان بن سليم خان خلد الله خلافته وابد سلطنته ما دام الفلك الدوار واختلف الليل والنهار وانا ارجو من محاسنه وكرمه وكمال شيمه ان يقبله بحسن القبول انه خير مامول واكرم مسول وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المص

الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري علي جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر يكون باللسان والجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فعلي هذا يكون بينهما عموم وخصوص من وجه وبقيد الاختياري خرج المدح فانه لا يختص بالاختياري بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيدا علي حسنه ورشاقة قده

فليس

فليس بينهما ترادف بل اخوة من جهة الاشتقاق الكبير وتناسب تام في المعني كالنصرة والتاييد فانهما متناسبان معني من غير ترادف وانما رادف النصر الاعانة ورادف التاييد التقوية فتدبر وارتفاعه بالابتدا وجره الظرف واصله النصب كما هو بيان المصادر المنصوبة بافعالها المضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكرا وعجبا واثبات الرفع علي النصب للايذان بان ثبوت الحمد له تعالي لذاته لا لاثبات مثبت وان ذلك امر دايم مستمر لا حادث متجدد كما يفيده النصب والله اسم لذات الواجب الوجود مستجمع بجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار علي سايرها وهو عند الخليل وابن كيسان واي حنيفة غير مشتق وهو الاصح ووجهه مبين في المفصل فلينظر ثمة الذي فضل بني ادم وصفه بهذا الوصف لقوله تعالي في حقهم وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلا وادم اسم اعجمي والاقرب ان وزنه فاعل كشارح لا افعل والتصدي لاشتقاقه من الادمة بالفتح بمعني الاسودة او من اديم الارض بنا علي ما روي عن النبي عليه السلام من ان الله تعالي قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم ولذلك اختلف الوان ذريته او من الادم والادمة بمعني الالفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس بالعلم والعمل علي جميع العالم قيل العالم اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقال المتكلمون اسم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم اولا كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما لمجموع ما سوي الله تعالي بحيث لا يكون له افراد بل

اجزا فيمتنع جمعه سمي به لكونه علامة علي وجود الصانع وهو في الاصل
علم زيدت الالف للاشباع روي عن وهب بن منبه انه قال ان لله
تعالي ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم منها والصلوة وهي من الرحمة
والمغفرة ومن عباده دعا ومن الملايكة استغفار فاذا قيل ان الله
تعالي يصلي علي فلان فالمراد منه انه دعا له واذا قيل ان الملايكة
يصلون علي فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له علي محمد ومعناه
المحمود المشكور مرة بعد اخري كالمكرم الذي اكرم مرة بعد اخري
فهو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمحمود في
الاخرة بشفاعته عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح
التحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله الحميدة وهذا اشارة
منه الي ان التكثير في المفعل مثل جولت وطولت وامنة ام النبي صلي
الله عليه وسلم التي سمته بعد حين ولدته باشارة الالهية قال
عليه السلام اسمي محمد الذي سماني به اهلي وروي ثوبان مولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امنة لما حملت بالنبي عليه السلام
اتيت فقيل حملت سيد هذه الامة فاذا وقع علي الارض فقولي
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا فلما وضعته سمته محمدا
سيد العرب بالفتح والضم اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم غير
العرب كاينا من كان والدليل علي انه سيدها قوله عليه السلام انا
سيد ولد ادم ولا فخر لي وعلي اله والال في الاصل الاهل ولهذا قيل
ال فرعون لمصوره بصورة الاشراف واله من جهة النسب اولاد علي
وعباس وجعفر وعقيل وعميل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة
النسب وهو الدين كل مومن اوكل مومنة تقي علي اختلاف الروايتين
والظاهر انه اراد به من جهة الدين لان ال الانبيا متبعوهم قال الله

والعجم

تعالي

تعالي في ولد نوح عليه السلام انه ليس من اهلك لما نادي ربه وقال
ان ابني من اهلي نفي ابنه ان يكون من اهله مع انه ابنه خلق من مايه
لما لم يكن متبعا له واصحابه جمع صاحب وهو كل من صحب النبي عليه
السلام وتشرف بشرف رويته جماله عليه السلام ينابيع جمع ينبوع
وهو عين الما العلوم هذا من قبيل اضافة المشبه به الي المشبه
كلجين الما والجامع كونهما في غاية اللطافة وغاية القبول والحكم
جمع حكمة وهي العلم بالاشيا علي ما هي عليه وبعد فلما رايت
كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون بكسر الجيم من الجد وهو السعي
او من الاجداد وهو السعي ايضا يقال جد في الامر واجد فيه ايضا
والجملة مفعول ثان لرايت والي العلم متعلق بقوله ولا يصلون من
الوصول والمص ذكر عليه فيما بعد ومن منافعه وثمراته الضميران
راجعان الي العلم وهو العمل به والنشر اي نشر مسايله بالتعليم
وقوله ومن منافعه متعلق بقوله يحرمون بكسر الرا من باب حسبت
من الحرمان ولما بين احوال الطلبة زمانه من كونهم مجدين ولكن لا يكونون
واصلين مطلب العلم بل يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته
بين علتها فقال لما انهم اخطوا طرايقه اي في طرايق طلب العلم وتركوا
شرايطه التي نذكر في هذا الكتاب وكل من اخطا الطريق الموصل
الي المطلوب مثل اي يصير واقعا في الضلالة ولا ينال المقصود
قل او جل اي صغر ذلك المطلوب او عظم اردت لما جواب واحببت
ان ابين لهم اي الطلاب طريق التعلم كاينا علي ما رايت في الكتب وسمعت
معطوف علي رايت من اساتيذي اولي العلم والحكم قوله اولي جمع
ذوا لا من لفظه مجرور علي انه صفة لاساتيذي وهي جمع استاذ
مضافة الي يا المتكلم رجاحال من فاعل ان ابين بمعني راجيا الدعا لي

منه ولد رجا من الرا غبين متعلق بقوله رجا او بمحذوف على انه حال
من الدعا اي كاينا من الراغبين فيه لان في العلم المخلصين بفتح اللام
بالفوز اي بالظفر على المراد والخلاص في يوم الدين اي في يوم القيامة
بعد ما استخرت الله تعالى فيه العامل في بعد اردت اي اردت ببيان
طريق التعلم لهم بعدما طلبت من الله تعالى الخير فيه وسميته معارف
على لردت والضمير راجع الى الكتاب المذكور حكما تعليم المتعلم قوله
المتعلم مفعول له او للتعليم ومفعول ثان طريق التعلم وجعلته فصولا
وهي ثلاثة عشر فصلا فصل اي فصل من الفصول في ماهية العلم
والفقه وفضله وفصل في النية في حال التعلم وفصل في اختيار
العلم والاستاذ والشريك والثبات وفصل في تعظيم العلم واهله
وفصل في الجد والمواظبة وفصل في بداية السبق بفتح البا وقدره
اي مقداره وترتيبه اي ترتيب قراته بالتقديم والتاخير وفصل
في التوكل في طلب العلم وفصل في وقت التحصيل وفصل في
الشفقة والنصيحة وفصل في الاستفادة وفصل في الورع حال
التعلم وفصل فيما يورث الحفظ والنسيان وفصل فيما يجلب الرزق
وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب **فصل في ماهية العلم** اي في
حقيقته والفقه وفضله اي فضل كل منهما والمص قدم في الاجمال
ماهية العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله تنبيها على ان المقصود
في هذا الكتاب اولا بيان فضل العلم والفقه ترغيبا للطالبين على
طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما ليلا يلزم طلب المجهول فقدم ما هو
المقصود بالذات فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتدا بالحديث الشريف تبركا وتيمنا

يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم مكلف ومسلمة مكلفة كالعلم المكلف
لبيان معرفته تعالى بالوحدانية ومعرفة صفاته وصدق الرسول
اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكعلم الصلوة
والطهارة على كل مسلم بالغ فقيرا كان او غنيا وكعلم الزكوة والحج اذا
وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والتقوي ففرض كفاية ان قام
به واحد من اهل بلد كفى وسقط عن الباقين وعليهم التقليد فيما
يعين لهم من الحوادث وان تقاعد والكلهم عنه عصوا جميعا فاذن المسلم و
العلم كل منهما عام مخصوص بعلم ابتلي به وعلم عاقل بالغ كذا في شرح
المصابيح والى هذا العلم اشار المص فقال اعلم بانه الخبير للشان
لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم بل يفترض عليه طلب علم الحال
وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد من الحال ههنا الامر العارض
للانسان من الكفر والايمان والصلاة والزكاة والصوم وغيرها من
الاحوال لا الحال المقابل للمستقبل كما يقال افضل العلم علم الحال
وافضل العلم حفظ الحال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم
طلب ما يقع له اي للمسلم في حاله اي في صلوته مثلا من المفسدات
والمصلحات في اي حال كان اي في الصحة والمرض والسفر والحضر
فانه لا بد له من الصلاة فليفترض عليه علم ما يقع له في صلوته من
الشرايط والاركان بقدر ما يودي به فرض الصلاة مثلا بالقراة فرض
في الصلاة فعلم فرضيته مقدار ما يودي به الصلاة يعني اية
طويلة او ثلاث ايات فصار فرضا ايضا ويجب عليه اي المسلم علم ما يقع
له في صلوته بقدر ما يودي به الواجب ومثله علمه ايضا واجب ضم
السورة واجب في الصلوة لان ما يتوسل الى الواجب الى اقامة

الفرض يكون فرضا كالوضو فانه وسيلة لها فيكون فرضا وما يتوسل
به الي الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض والواجبات وسيل لا قا
فيكون فرضا وواجبا مثلهما وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال

منها

الشرط قيد للزكاة والحج ان وجب عليه يعني يفترض عليه علم هذه
الاشيا كما يفترض انفسها وكذلك اعاد لفظة كذلك اشارة الي المغايرة
من جهة كونهما تسبق من العبادات وما سيانى من المعاملات في
البيوع ان كان يتجر من التجارة يعني يفترض علي مسلم علم ما يقع في
مبايعاته الشرعية ليتحرز به فيها عن الربا والشبهات والخلل
والفساد وايد هذا المعني بقوله قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله لا
تصنف كتابا في الزهد الا بالتشد يد كلمة تحضيض فمعناه اذا دخلت
علي الماضي للتوبيخ واللوم علي ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث
علي الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعني الامر يعني خاطب بعض
التلاميذ لمحمد بن الحسن بقولهم الا تصنف كتابا في الزهد عرضين
اياه علي تصنيف كتابا في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف كتابا
فحينئذ يكون استفهاما عن علة عدم تصنيفه قال صنفت كتابا
في البيوع وفي بعض النسخ كتاب البيوع بالاضافة فعلي النسخة
الاولي يكون المعني صنفت كتابا في احوال البيوع من الصحة
والفساد وطرق التحرز فيهما عن الشبهات والمكروهات يعني
هذا التفسير من المص وانما فسر كلامه لان الظاهر كلامه لا يكون
جوابا لسوالهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك
الزينة والهوي والدنيا فلا يناسب بيانها في كتاب البيوع فلا بد
من تفسير كلامه الزاهد من يتحرز اي يحفظ نفسه عن الشبهات
جمع شبهة اي عن تناول الاشيا التي في حلها شبهة والمكروهات

اي عن

اي عن الاشيا التي يجوز فعلها مع الكراهة في التجارات ظرف لقوله
يتحرز فالزهد الذي هو ترك هوي نفسه كان موجودا في التحرز عن
الشبهات فكان كتاب الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجب التحرز
عن الشبهات في ساير المعاملات والحرف اي الصنايع جمع حرفة وكل
من اشتغل بشي منها اي من هذه المذكورات يفترض عليه علم التحرز
عن الحرام فيه اي في ذلك الشي وكذلك اعاد لفظة كذلك ايضا للمغايرة
بين ما سبق من الاحوال وما سياتي من جهة ان ما سبق احوال
القلب وما سياتي احوال القلب يفترض عليه علم احوال القلب
من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد علي الغير يقال توكل علي
الله تعالي استسلم امره عليه والانابة اي الرجوع الي الله تعالي
والخشية وهو الخوف من الله تعالي والرضا بحكم امر الله تعالي
فانه تعليل للافتراض اي العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال
غير مختص بحال دون حال فيفترض علمها في كل حال بخلاف الفرض الذي
يفترض بحال دون حال فان فرضية علمها مختصة بتلك الحال واما في
غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية اذا قام به واحد سقط عن الباقين
وشرف العلم لا يخفي علي احد اذ هو اي العلم المختص بالانسانية اي
بصفة الانسانية لان جميع الخصال سوي العلم يشترك فيها الانسان
وساير الحيوانات كالشجاعة تمثيل للخصال والجراة وهي الشجاعة
التي هي شدة القلب عند الباس فهما لفظان مترادفان كما في الصحاح
والقاموس والقوة والجود فيه بحث يعرف بالتامل والشفقة بفتح
الفا وغيرها سوي العلم هذا مستغني عنه لذكره انفا وبه اي العلم
الباء متعلق بقوله اظهر الله تعالي قدم للتخصيص فضل ادم عليه
السلام علي الملايكة جمع ملك باعتبار اصله الذي هو ملاك علي ان

الهمزة مزيدة كالشمايل في جمع شمال والتا لتاكيد تانيث الجماعة واشتقاقه
من الملك لما فيه معني الشدة والقوة وقيل علي انه مقلوب من
مالك من الالوكة وهي الرسالة موضع الرسالة او مرسل علي انه
مصدر بمعني المفعول فانهم وسايط بين الله تعالي وبين الناس فهم
رسله عليهم السلام واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق علي ذوات
موجودة قايمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الي انها اجسام لطيفة
قادرة علي التشكل باشكال مختلفة مستدلين بان الرسول كانوا
يرونهم كذلك وذهب الحكما الي انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس
الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر قوة تجري منها مجري
الشمس شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال
بغيره كما نعتهم الله سبحانه عز وجل بقوله يسبحون الليل والنهار
وهم العليون المقربون فقسم يدبر الامر من السما الي الارض جسما
جري عليه قلم القضا والقدر وهم المدبرات امرا ومنهم ارضيه ومنهم
سماوية وفي بيان كثير من تفاصيل فليطلب في المفصلات وبيان
اظهار فضل ادم علي الملايكة مذكور في تفسير قوله تعالي وعلم
ادم الاسما كلها فلينظر ثمة وامرهم بالسجود له السجود في اللغة
الخضوع وفي الشريعة وضع الجبهة علي الارض علي قصد العبادة
فقيل امروا بالسجود له عليه السلام علي وجه التحية والتكرمة
تعظيما واعترافا واداء لحق التعليم واعتذارا لما وقع بينهم في شانه
وقيل امروا بالمسجود له وانما كان ادم قبلة لسجودهم تفخيما لشانه
وسببا لوجوده فكانه لما انموذجا للمبدعات كلها ونسخة منطوية
علي تعلق العالم الروحاني بالعالم الجسماني وامتزاجهما علي نمط
واحد بديع امرهم بالسجود له لما عاينوا من عظيم قدرته فعلي هذا

يكون

يكون اللام في قوله تعالي اسجدوا لادم بمعني الي كما في قول حسان بن
ثابت اليس اول من صلي لقبلتكم واعرف الناس بالقران والسنن
او للتوقيت كما في قوله تعالي اقم الصلاة لدلوك الشمس اي اسجدوا
له وقت خلقه آدم عليه السلام والقول الاول وهو الاظهر وانما شرف
العلم علي صيغة الفعل من باب حسن او علي صيغة المصدر علي انه
مبتدا وما بعده خبره بمعني ما صار العلم اشرف وافضل الا لكونه
وسيلة الي التقوي اسم الاتقا من الوقاية وهي فرط الصيانة وفي
عرف الشرع عبارة عن كمال التوقي عما يضره في الاخرة وعن عمر بن عبد
العزيز انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض وعن بعض العلما المتقي ان
يترك ما لا باس به حذرا من الوقوع فيما فيه باس وعن بعضهم التقي
بين خمس عقبات لا يناله من لا يجاوزهن ايثار الشدة علي النعمة
وايثار الضعف علي القوة وايثار الجهد علي الراحة وايثار الموت
علي الحيوة والتحقيق ان للتقوي ثلاث مراتب الاول التوقي من
العذاب المخلد بالتبرا عن الكفر وعليه قوله تعالي والزمهم كلمة
التقوي والثانية التجنب عن كل ما يوثم من فعل او ترك حتي الصغاير
عند قوم وهو المتعارف بالتقوي في الشرع وهو المعني لقوله
تعالي ولو ان اهل القري امنوا واتقوا والثالثة ان يتنزه عن كل
ما يشغل سره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بكليته وهو التقوي
الحقيقي الماموريه في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته الذي يستحق به الكرامة مرفوع علي انه مفعول ما لم يسم
فاعله لقوله يستحق عند الله تعالي والسعادة الابدية معطوف
علي الكرامة وانما صار العلم وسيلة الي التقوي لان الاتقا عما نهاه
الله تعالي موقوف علي العلم به فلو لم يكن معلوما كيف يتقي عنه

وَاذا حصل التقوي عن محارم الله تعالي فاز بالدولة الابدية وَالسعا دة
السرمدية وهيَ الوصول الي اعلي مراتب الجنان ولقا الله الملك
المنان يسرنا الله تعالي بحرمة نبيه محمد المبعوث في اخر الزمان
كما قيل هذا استدلال علي كون العلم وسيلة الي التقوي لمحمد بن الحسن
بن عبد الله بن هرمز بن نوشروان فقثبت انه ربيبه وبين ابي
حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم الرباني منسوبا الي الرب
وينبغي ان يقول الربي الا انه زاد الالف وَالنون للمبالغة الي الذي
يجل الرب جل جلاله وَقيل هو الذي يربي المتعلمين بصغار العلوم
قبل كبارها وهو تلميذ ابي يوسف شعر تعلم فان العلم زين لاهله امر
عاض وَقوله زين لاهله اي زينة لاهل العلم في التفسير ان اولي
الاشيا بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه لان الله تعالي اري الملايكة
فضل ادم بعلم الفقه فقال وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم علي الملايكة
وعلم العربية من اهم العلوم لكون الاصول وَالفروع محتاجا اليه في
التحقيق وَانه ماموربه عن عمر وعلي رضي الله تعالي عنهما حكي ان
اعرابيا سمع رجلا يقرا قوله تعالي ان الله بري من المشركين ورسوله
بالكسر فقال ان كان الله تعالي بريا من رسوله فانا بري منه فذهب
الرجل الي عمر فحكي الاعرابي قراته فعند ها امر عمر بتعليم العربية
فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع وَالمفعول منصوب والمضا ف
اليه مجرور وَتعلم الكلام وَالمناظرة فيما ورا قدر الحاجة مكروه لما
روي ان ابا حنيفة رحمه الله نهي ابنه حمادا عن ذلك فقال يا ابي
رايتك فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنا نتكلم فيه فكل واحد منا
كان علي راسه الطير مخافة ان يزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد
منكم يريد ان يزل صاحبه وَهذا كارادة ان يكفر صاحبه فمن اراد هذا
يكفر

٧

يكفر قبل ان يكفر صاحبه وكذا الاشتغال بعلم المنطق وَامثاله كما قيل
في الشعر قل للحكيم الفيلسوف المنطقي علم حرام درسه لا تنطق
احفظ لسانك عن مناهج درسه فان البلا موكل بالمنطق وعلم
الكتابة والخط من الامور الجايزة وَالمعارف المعتبرة فان الله تعالي
اقسم به في كلامه المجيد بقوله ن وَالقلم وما يسطرون وَقال
علم بالقلم وَقال عليه السلام جف القلم بما هو كاين الا انه كره تعليم
للنسا لقوله عليه السلام لا تعلمون النسا الخط وَقال بعض العلما
اعلم ان الخط الحسن لمن له الادب وَقيل هو نصف العلم وَقال بعض
المفسرين في قوله تعالي يزيد في الخلق ما يشا اراد به الخط وَقال
فضيل بن سهل من سعادة المران يكون حسن الخط وفصيح العبارة
وَقال الشاعر تعلم قوام الخط يا ذا التادب وما الخط الا زينة المتادب
فان كنت ذا مال فخطك زينة وان كنت محتاجا فافضل مكتسب
وَفضل وعنوان لكل المحامد العنوان العلامة وَالمحامد جمع المحمدة
وهي المصدر بمعني المفعول اي العلم فضل وعلامة لكل الخصال المحمودة
المقبولة عند الله وعند الناس وَكن مستفيدا كل يوم زيادة قوله مستفيدا
خبر كن وكل يوم ظرف وَقع مفعولا فيه وَزيادة مفعول به لقوله مستفيدا
من العلم وَاسبح في بحار الفوايد قوله من العلم متعلق بمحذوف
وقع صفة لقوله زيادة وَقوله واسبح امر معطوف علي كن من
السبح وهو الذهاب علي وجه الما وقوله في بحار الفوايد من قبيل
لجين الما اي فوايد كالبحار وَالمعني وَكن طالبا زيادة فايدة من كل يوم
وَاسبح سباح حوت في قلزم المعاني وَالفوايد فان افضل الانبيا
محمدا عليه السلام كان يقول في دعايه رب زدني علما لانه بهذا امره
ربه تعالي بقوله وَقل رب زدني علما وَالحال انه عالم بعلم الاولين وَالاخرين

فكيف تصنع ايها الطالب بما حصلته من العلم وهو في جنب علمه عليه
السلام فالقطرة من البحر تفقه فان الفقه افضل قايد قوله تفقه
امر من باب التفعل اي كن ساعيا متكلفا في تحصيل علم الفقه افضل
قايد اي افضل دليل الي البر والتقوي واعدل قاصد القصد العدل
يعني ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم يبين الشرايع والاحكام
التي لا ظلم فيها قطعا لانها احكام الله المنزه عن الظلم العبادة لانه
من سمات العجز والنقص والله منزه عنها هو العلم الهادي الي سنن
الهدي السنن بالفتح الطريق والهدي الهداية وهي الدلالة بلطف
الي ما يوصل الي المطلوب علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف الي
طريق يوصل الي المطلوب وهو الفوز بالحيوة الابدية والسعادة
السرمدية التي هي الوصول الي جناب رحمته والستر باستار لطفه ومغفرته
هو الحصن خاصة ينجي طالبه ومتعلمه من جميع الشدايد التي من جملتها
الجهل باوامر الله تعالي ونواهيه فان الجهل بها من اعظم الشدايد
كما لا يخفي فان فقيها واحدا متورعا اي متجنبا عن الحرام كمال التجنب
اشد حجرا ان علي الشيطان من الف عابد غير فقيه يعني بقا فقيه
واحد وحياته اشد وابغض علي الشيطان من بقا الف عابد وحياتهم
لان الفقيه عدو الشيطان ان الشيطان يامر الناس بالفسق والكفر
والسبيل المايل من الحق والفقيه يامرهم بالايمان والطاعة ويدعوهم
عن سبيل الشيطان الي سبيل الرحمن ولا يحصل من العابد شي من
هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله تعالي علي غير بصيرة
لم يرد بالالف في مثل العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو تمنيت اذا زيد
الف مرة لا يعطيك شيا وكذلك معطوف علي كذلك التابو اعي
مثل افتراض علم احوال القلب يفترض العلم في ساير الاخلاق نحو الجود

والبخل

والبخل والجبن بضم الجيم اي الخوف والجراة كالجزعة وهي الشجاعة
ويجوز الجراة كالكراهة والتكبر والتواضع والعفة اي التحرز عن
الحرام والاسراف والتقتير وهو التضييق في النفقة وغيرها
فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام هذه علة لافتراض علم
هذه الاشيا ولا يمكن التحرز عنها اي عن المذكورات الا بعلمها
وعلم ما يضادها اي مما يكون ضدا لها يفترض علي كل انسان علمها
لانه موقوف عليه للتحرز عن الحرام الذي هو فرض والموقوف
عليه للفرض فرض فكان علمها مطلوبا لاجل ذاته بل للاحتراز عنه
وقد صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا
في الاخلاق اي في علم الاخلاق وايراد هذا الكلام تاييد لما سبق
ونعم ما صنف نعم من افعال المدح وما موصوفه بمعني الشي وصنف
صفته والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم الشي الذي صنفه كتاب
الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للتعلم به اي هو كتاب
الاخلاق فيجب علي كل مسلم حفظها اي فاذا كان علم الاخلاق فرضا
يجب علي كل مسلم حفظ الاخلاق المذكورة في اخلاق ناصر الدين واما
حفظ ما يقع في الاحايين جمع حين اي الذي سبق ذكره الي هنا -
حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في بعض الازمان
كصلاة الجنازة وعيادة المريض ونحوها ففرض علي سبيل الكفاية
اذا قام به البعض البا للتعدية اي اذا قام البعض في بلدة سقط
عن الباقين وهذا تعيين فرض الكفاية فان لم يكن اي ان لم يكن يوجد
في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الماثم مصدر ميمي بمعني
الاثم فيجب علي الامام اي علي الخليفة ان يامرهم بذلك اي بالقيام
به ويجبر اهل البلدة علي ذلك القيام به قيل اي حكم لان القول اذا

استعمل بالبا يكون بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
اي علم الاشيا التي تثبت على نفس العبد المسلم في جميع احواله بمنزلة
الطعام لابد لكل واحد من افراد الانسان من ذلك وهذا تمثيل لفرض
العين لابد لكل فرد العمل به كالطعام الذي لابد لكل فرد اكله وعلم
ما يقع في الاحايين معطوف على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدوا
وقوله يحتاج الي في بعض الاوقات بيان لكونه الدوا اي كما ان
الدوا محتاج اليه في بعض الاوقات كذلك علم ما يقع في بعض الاحيان
محتاج اليه في بعض الاوقات كصلوة الجنازة وعيادة المريض —
وغيرهما وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلم حرام لانه يضر ولا ينفع
والهرم اي الحال ان الفرار من قضا الله وقدره تعالى غير ممكن فتعلمه
على ان ينجوا بتعلمه عن قضا الله لغو محض وعبث بحط غاية تعطيل
الاوقات وتضييع العمر وهذا ضرر محض فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعا والتضرع وقراة القران —
والصدقات الدافعة للبلا بمقتضي الحديث وهو قوله عليه الصلاة
والسلام الصدقة ترد البلا وتزيد العمر ويسيل الله تعالى معطوف
على ان يشتغل العفو اي التجاوز عن السيئات والعافية اي الصحة
عن البلا في الدنيا والاخرة ظرف للعفو والعافية على سبيل التنازع
ليصونه الله تعالى علة لقوله يسيل من البلا والافات فان من
رزق الدعا اي بالدعا لم يحرم الاجابة الحاجة اي من الاجابة فتوجه
السوال على هذا القول بان البلا اذا كان مقدرا وقوعه لا يصيبه
لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجاب بقوله فان كان البلا مقدرا
يصيبه لا محالة مصدر ميمي بمعني التحول اي لا تحول ولا انتقال
ولكن ييسر الله تعالى عليه اي يجعله يسيرا على ذلك العبد الداعي ويرزقه

الصبر

الصبر ببركة الدعا اللهم الا اذا تعلم هذا استثنا من قوله فتعلم حرام
من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك جواب
اذا اي يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة —
واوقات الصلاة المفروضة لكونه وسيلة واما تعلم علم الطب
الذي يحصل به معرفة احوال الابدان من الصحة والسقم سمي به لان
الطب في اللغة علاج الجسم فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز
تعلمه كساير الاسباب اي الادوية فقد تداوى النبي عليه السلام
علة لجواز التداوي المفهوم من قوله كساير الاسباب ويويد ايضا —
جواز تعلم علم الطب بقوله وقد حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال
العلم علمان علم الفقه خبر المبتدا محذوف اي احدهما علم الفقه الكاين
للاديان لمعرفتها وعلم الطب اي والاخر علم الطب الكاين للابدان اي
لمعرفة احوال الابدان وما ورا ذلك المذكور بلغة مجلس البلغة بالضم
ما يتبلغ به من العيش اي ما يكتفا به فجردت ها هنا لمعنى الكفاية
اي ما وراء ذلك زين المجلس كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه
رونق المجلس واما تفسير العلم هذا شروع في بيان ماهية العلم
والقياس تقديمه على بيان كون طلبه فرضا او غيره لانه عارض
من عوارضه والمعروض قدم على العارض الا انه قدمه للاهتمام —
بشانه والاشعار بانه البحث عن امرهم لينبه الطالب ويشتغل
على طلبه فهو صفة يتجلي اي يتضح وينكشف بالانكشاف التام بها اي
بتلك الصفة لمن تتعلق ينجلي قامت به الضمير راجع الي الموصول
المذكور فاعل يتجلي اي ما يصح ان يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل
عن الشي الي المذكور ليعم الموجود والمعدوم وقد يتوهم ان المراد به
المعلوم لانه في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الي المذكور تفاديا

عن الدور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل اذ لا يتجلي فيهما وكذا اعتقاد
المقلد لانه عقدة علي القلب والتجلي انشراح وانحلال للعقدة والفقه
خصه من انواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا والاخرة
معرفة دقايق العلم قال ابو حنيفة رحمه الله هذا معني اخر الفقه معرفة
النفس ما لها اي ما حصل لها من الخير وما عليها اي ما حصل لها من
الشر وهذا المعني اعم من الفقه الذي يعرف به احوال المكلفين وقال
ابو حنيفة رحمه الله ايضا ما العلم ما نافية الا للعمل به والعمل به ترك
العاجل اي الدنيا والاشتغال باموره للاجل اي لتحصيل الاخرة
اي الجنة وما فيها من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلهما معا لانهما ضرتان
والاخرة ابدية باقية فيلزم ترك الفاني لاجل الباقي فينبغي هذا
كلام المص يعني اذا تقرر ما قاله ابو حنيفة رحمه الله ينبغي للانسان
ان لا يغفل من الباب الاول عن نفسه اي عن معرفة نفسه بالعجز
والتقصير والفنا وانما فسرنا بهذا لانه عجز العقلا عن معرفة
حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته وحقق
هذا المبحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها من الفواحش
والمنكرات في اولها اي الدنيا واخرها ويستجلب معطوف علي ان
لا يغفل ما ينفعها من الثواب والحسنات ويجتنب عما يضرها من
الاثام والسيئات كي لا يكون علة لقوله فينبغي عقله وعلمه حجة
عليه اي شاهدا او دليلا يشهد علي ضرره فيزداد عقوبة منصوب
علي انه جواب للنفي وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه
وعقابه وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضايله
هذا شروع في بيان فضل العلم ايات فاعل ورد واخبار صحيحة

مشهورة لم يشتغل بذكرها اي لا يطول الكتاب ويكفي في فضيلته ما روي
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالي به طريقا من طرق الجنة
وان الملايكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم يستغفر له من
في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم
علي العابد كفضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب وان العلما ورثة
الانبيا فان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن
اخذه اخذ بحظ وافر كذا في المصابيح

فصل

في النية يعني
الفصل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح طايفة من المسايل تغيرت احكامها
بالنسبة الي ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فان وصل الي ما قبله
بحذف نونه والا فلا كذا في الاكملية فارتفاعه علي انه خبر مبتدا
محذوف او مبتدا علي تقدير الوصف اي فصل من الفصول في النية
اي النية التي حصلت في حال التعلم ثم لا بد له من النية في زمان
تعلم العلم اذ النية هي الاصل خاصة في جميع الاحوال والاقوال
مقصودة بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات
المقصودة وسنة في غيرها لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات
اي صحة الاعمال بالنيات علي مذهب الشافعي وحكم الاعمال من
من الثواب والجزا علي مذهب الحنفية حديث اي هذا حديث صحيح
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم كم من عمل كم ههنا خبرية
اي الكثير من الاعمال يتصور علي بنا الفاعل اي يصير ذا صورة بصورة
اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسب النية من اعمال الاخرة كالاكل
والشرب والنوم صورتها صورة مثلا اذا قصد بالاكل التقوي بالعبادة
يصيره من اعمال الاخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكم من عمل اي من

الاعمال بتصور اي ببصير ذا صورة بصورة اعمال الاخرة ثم بصير

من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي فعلت على وجه الريا وينبغي

ان ينوي المتعلم هذا شروع في بيان كيفية النية بطلب العلم متعلق

بينوي رضا الله مفعول ينوي اي يقصد بتعلم العلم تحصيل رضا

الله تعالى والدار الاخرة اي دخول الجنة وازالة الجهل عن نفسه

بالتعلم وعن ساير الجهال بتعليمهم العلم واحيا الدين معطوف على

ازالة الجهل وابقا الاسلام فان ابقا الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد

والتقوى مع الجهل وانشد الانشاد قراة الشعر الشيخ الامام

الاجل برهان الدين صاحب الهداية لبعضهم اي لبعض العلما شعر

فساد كبير عالم متهتك المتهتك الذي لايبالي ان يتهتك ويمزق

سبدك فالعالم المتهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال

الردية ولا يبالي ان يفتضح وفساد مثل ذلك العالم لانه يراه الجاهل

فيعتقدون به فضل بجهلهم واكبر منه جاهل متنسك اي متعبد

والجاهل المتنسك هو المقلد في افعاله واقواله لا يعرف صحتها

وفسادها كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر من العالم المتهتك

في الفساد لان فساده قد يكون في الاعتقاد والعمل جميعا فكان

اكبر فسادا من العالم لان اعتقاده صحيح هما فتنة في العالمين عظيمة

صفة فتنة لمن صفة اخرى لها اي كاينة للرجل الذي بهما في

دينه يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه ويتبعهما في

اقواله وافعاله فالظرفان متعلقان بيتمسك قدم للضرورة الشعر

وينوي منصوب عطفا على ان ينوي به اي بطلب العلم الشكر وهو

مقابلة النعمة بالثنا واداب الجوارح وعقد القلب على وصف المنعم

بنعوت الكمال قال من قال افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني

والضمير

والضمير المحجبا على نعمة العقل اضافته بيانية اي نعمته من العقل وصحة

البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوي به معطوف على ينوي اي

ينبغي ان ينوي به اي بطلب العلم اقبال الناس اي توجههم ولا

استجلاب حطام الدنيا اي اخذ متاع من ايدي الناس والكرامة

منصوب معطوف على الاقبال اي التكرم والتقرب عند السلطان

وغيره بالجر معطوف على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب اي

لا ينوي غير هذا المذكور من الامور التي لا يكون فيها رضا الله ورسوله

قال محمد بن الحسن رحمه الله هذا تاييد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب

ان يطلب اقبال الناس لو كان الناس كلهم تاكيد معنوي عبيدي

جمع عبد لاعتقتهم جواب لو وتبرات عن ولايتهم على صيغة المتكلم معطوف

على الجواب اي لجعلت نفسي برية عن ولايتهم بفتح الواو اي عن

كون عصبتهم ووارثهم وحاصله متاركتهم بالكلية وعدم النظر الى

ما في ايديهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند

الناس اي يصير رغبته لما عند الناس قليلا ويمكن ان يراد بالقلة

العدم اي لا يرغب فيما عند الناس لانه لو وجد لذة العلم لكان

العلم امر الاشيا والذها عنده فلا يطلب شيا اخر عنده انشدنا

الشيخ الامام الاجل الاستاذ قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد

عطف بيان بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري رحمه الله

املا لا في الاملا الكتاب وهو هنا بمعنى المكتوب نصب على انه مفعول

انشدنا اي قرا علينا الشعر المكتوب لابي حنيفة رحمه الله شعر

من طلب العلم للمعاد اي للاخرة يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب

الاخرة فاز بفضل من الرشاد الفوز الظفر ومن الرشاد في موضع

الجر على انه صفة فضل وهو السداد على الدين القويم يعني ظفر

بالرشاد الذي هو الفضل والشرف فكيف لا يكون فضلا وهو الموصل
الي المراتب الفايقة في الحياة العالية فيا لخسران لطالبه جواب
شرط محذوف يا حرف ندا والمنادي محذوف ولخسران متعلق بفعل
محذوف يعني اذا كان طلب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز
بالرشاد فيا قوم انظروا الخسران طلبت العلم لنيل فضل من العباد
الجار والمجرور اعني قوله لنيل متعلق بطالبه اي لان ينال بفضل
وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطايهم شيا من حطام الدنيا
فاي بياد ل هذا بذلك اللهم الا اذا طلب هذا استثنا من قوله وللكرامة
عند السلطان وغيره الجاه اي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن
المنكر الذي يمكن الا بان يكون الامر والنهي ذا عزة وجاه وتنفيذ
لحق اي جعل الحق نافذا واعزاز الدين اي جعل الدين عزيزا غالبا
لا لنفسه وهواه اي لا لاجل تحصيل مراد النفس فيجوز ذلك اي
طلب الجاه بالعلم بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف اي يجوز طلب
المقدار الذي يقدر ان يقيم به الامر بالمعروف فان هذا الطلب وان
في الظاهر لاجل الجاه لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب
اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين هما من اشرف العبادات
وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك اي في طلب العلم بانه باي
مشقة اكتسبه وباي جهة حصله واشار الي هذا بقوله فانه
يتعلم العلم بجهد كثير الجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم والفتحة
ايضا الطاقة والمراد هاهنا الاول فلا يصرفه اي العلم الي الدنيا
تانيث ادني وهو من الدنو ومن الدناءة الحقيرة القليلة الفانية
شعر • هي الدنيا الضمير ضمير القصة ويحسن تانيث هذا الضمير
اذا كان العمدة في الجملة المفسرة مونثا وههنا كذلك وهو مبتدا

والدنيا

والدنيا مبتدا ثان اقل من القليل خبر مبتدا ثان والجملة خبر للمبتدا
الاول وهذا كناية من غاية القلة وعاشقها اذل من الذليل اي من
جنس الذليل وهذا ايضا كناية عن تمام الذلة تعمي اي تجعل ذا صمم
بسحرها اي زخارفها وشهواتها التي تشبه بالسحر في استجلاب
القلوب قوما يتبعونها ويميلون الي زخارفها ولذايذها اي تجعلهم
معرضين عن سماع الحق وقبوله تعمي اي تجعلهم عميا اي غير مبصرين
الحق فهم اذا كانوا صما وعميا متحيرون بلا دليل يهديهم اي لا يهتدون
الي طريق الحق والسداد بل يتيهون في تيه الحيرة والعناد كالرجل
الذي له عمي حقيقي وصمم حقيقي كيف يتحير في ذهابه ومجيئه
فلا يدري الي اين يذهب ومن اين يجي فيتحير وينبغي لاهل العلم
ان لا يذل من الاذلال نفسه مفعول يذل اي لا يجعل نفسه ذليلا
بالطمع في غير المطمع اي غير محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع في محل
الطمع كالطمع الي العلم وتحصيله فان اذلال النفس في الحقيقة بهذا
الطمع جايز لا ضرر فيه بل هو عين العزة في الحقيقة ويتحرز منصوب
معطوف علي ان يذل عما فيه مذلة العلم واهله مجرور علي انه
معطوف علي العلم بان يوقع نفسه في مواضع الابتذال والرذالة
فان التحرز عن مثل هذا الصنع لازم ليلا يلزم تحقير العلم واهله
ويكون منصوب معطوف علي ما قبله والضمير المستكن فيه اسمه
راجع الي اهل العلم متواضعا خبره وفسر التواضع بقوله والتواضع
بين التكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة بين التكبر الذي
هو من الصفات المحرمة لانها صفة مختصة بذات الله تعالي لانه
تعالي قال في الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي
اي صفتان مختصتان بذاتي لا تليقان بغيري وبين المذلة

الغني هي ايضا من الصفات المحرمة لان ذل النفس حرام والصفة المقبولة
التي كانت بينهما لان خير الامور اوسطها والعفة اي التحرز عن
الحرام كذلك اي مثل التواضع في انها بين التكبر والمذلة لان الرجل
الضعيف لايتكبر على طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز
ان يكون معنى قوله كذلك اي مثل التواضع في انها من الصفات اللازمة
لطالب العلم ويعرف ذلك اي كونها كذلك كتاب الاختلاف انشد الشيخ
الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار شعرا ؞
مفعول انشد لنفسه اي شعرا كاينا لنفسه وهو هذا ان التواضع
من خصال المتقي اي التواضع من صفات المتقي عن الله تعالى
وبه اي بالتواضع متعلق بيرتقي قدم عليه اهتماما ومحافظة للوزن
التقي فعيل بمعنى الفاعل المتقي مرفوع على انه مبتدا ويرتقي خبره
الى المعالي اي المقامات العالية يرتقي اي يصعد ويصل اليها
والجار والمجرور به قدم عليه ايضا لما مر ويحصل المعنا ان التواضع
من خصال المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة
العالية لقوله عليه السلام من تواضع رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه
الله تعالى ومن العجايب خبر مقدم عجب مبتدا موخر ومصدر
مضاف الى فاعله وهو من هو جاهل من موصول والجملة التي بعده
صلته في حاله متعلق بقوله جاهل اهو الهمزة للاستفهام وهو
مبتدا او السعيد خبره ام الشقي عطف على السعيد يعني من
العجايب حال الشخص الذي كان جاهلا بحاله فلا يدري اهو سعيد
من السعدا ام هو شقي من الاشقيا ومع هذا كان مغرورا ومعجبا
بحاله فمن كان حاله هكذا فاللايق به ان يكون متفكرا في حاله ويخاف
من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف والرجا ام كيف يختم عمره اي

لايدري كيف يختم اي يختم على الايمان ام يختم على الكفر نعوذ بالله
او روحه يوم التوى اي يوم الهلاك وهو الوفاة وهو منصوب
على انه مفعول فيه ليختم مستفل او مرتقي خبر مبتدا محذوف
والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو الروح المستفل اي نازل في
اسفل سافلين او مرتقي اي صاعد الى اعلى عليين يعني لايدري
كيف يختم روحه على الايمان فيرتقي الى اعلى عليين وهو مقام
المومنين او على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل الى اسفل سافلين
والكبريا الكاين لربنا صفة صفة خبر مبتدا به متعلق بقوله مخصوصه
اي صفة مخصوصة بذات الباري عز شانه فاذا كان كذلك فتجنبها
امرحاضر فتبعد وانقطع عن تلك الصفة واتقي امر حاضر ايضا الياء
باء المحذوفة لضرورة القافية اي اتق عن الاتصاف بتلك الصفة
لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لايشارك فيها غيره لما سبق
من الحديث قال ابوحنيفة رحمه الله لاصحابه اي خاطبهم بدل عليه
استعماله باللام عظموا عمامكم جمع عمامة ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم
الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية استين وانما قال ذلك اي
هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم واهله الجار والمجرور قايم مقام الفاعل
لقوله يستخف لئلا يجعل العلم واهله مهانا ومستحقرا لان نظر الناس
الى اللباس وينبغي لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب
الوصية التي كتبها ابوحنيفة رحمه الله ليوسف بن خالد السمتي
اي المنسوب الى السمت وهو من علما الحديث عند الرجوع من
صحبته ابي حنيفة رحمه الله الى اهله وعياله ويجده من يطلب استينا ف
كانه قيل اين يوجد فقال يجد من يطلبه الخبر المشهور وهو من طلب
شيا وجد وجد وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الايمة علي بن

ابي بكر عطف بيان قدس الله تعالى روحه العزيز امرني بكتابته
عند الرجوع الى بلده وكتبته امتثالا لامره ولابد للمدرس والمفتي
في معاملات الناس قوله من معاملات متعلق بالمفتي منها متعلق
بقوله لابد اي من كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله ليوسف
بن خالد وكان في نفسه كتنا بالطيفا جامعا للفوايد جمة

فصل

في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه اي في العلم
ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه منصوب على انه
مفعول يختار وفي تفسير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في
امر دينه في الحال اي العلم بالمفروض التي يفترض عليه في الحال
بل في جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما يحتاج اليه في المال اي في الزمان
الاتي من العلم بالفروض التي ما فرضت عليه في الحال لفقدان
شروطها مثل الحج والزكاة لمن يقدر عليهما حالا ويقدم علم التوحيد
معطوف على ان يختار اي وان ينبغي لطالب العلم ان يقدم علم
التوحيد الذي هو اساس ساير العلوم عليها ويعرف الله تعالى
بالدليل اي ينبغي ايضا ان نعرف الله تعالى بالدليل اي الاستدلال
من المؤثر الى الاثر ولا يقلد فان ايمان المقلد اي الرجل الذي
لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا لابايه في الايمان وان كان صحيحا
عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان المقلد ودلايل
الفريقين مذكورة في موضعه لكن يكون اثما بترك الاستدلال لان
الله تعالى اعطى نعمة العقل العقل للانسان ليستدل به على وجوده
ووحدته وامهات اوصافه فلما لم يستدل به ما كان مؤديا شكر
نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان اثما ويختار منصوب بالعطف
على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اي القديم وهو

علم النبي عليه السلام واصحابه والتابعين وتابعي التابعين دون
المحدثات اي العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدث بعدهم من
العصور كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اي العلما عليكم اي
الزموا بالعتيق اي العلم القديم واياكم والمحدثات هذا من باب
التحذير اي بعدوا انفسكم من المحدثات والمحدثات من انفسكم
واياك اي اتق هذا كلام المص لا مقول قالوا ان يشتغل هذا
الجدل اي بعلم الجدل والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اي
بعد انقطاعهم من العلما اي الكاينين من العلما فانه تعليل التحذير
يبعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع العمر ويصرفه
الى ما لا يهم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدل
بالمباحثين وكل ذلك امر غير مقبول فوراثه ايضا غير مقبول
وهو اي الحال ان الاشتغال من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط
بالتحريك وهو العلامة والساعة القيامة واطلاقها عليها اما لوقوعها
بغتة او لسرعة حسابها او لانها على طولها عند الله تعالى كساعة
فهي من اسما الغالبة وارتفاع العلم مجرور معطوف على الساعة اي
وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما
اختيار الاستاذ فينبغي اي فنقول في حقه ينبغي ان يختار اي طالب
العلم الاعلم اي الاستاذ الذي له زيادة العلم والاورع اي الذي
له زيادة ورع اي تحرز عن الحرام والاسن الذي له زيادة سن
وكبر كما اختار ابو حنيفة رح اي اختيارا مثل اختيار ابي حنيفة
رحمه الله حماد بن سليمان بعد التامل والتفكر في اختياره استاذا
هو اعلم علما زمانه واورعهم واسنهم وقال اي قال ابو حنيفة
رحمه الله وجدته اي حماد بن سليمان شيخا وقورا اي رزينا

حليما صبورا وقال ثبتت على صحبة المتكلم عند حماد بن سليمان فثبتت
على صحبة المتكلم من حماد ايضا اي كنت ثابتا عند استاذي
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فصرت نابتا ونابتا كما ينمو
النبات حينا فحينا حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد
وقال اي ابو حنيفة رحمه الله سمعت حكيما اي سمعت قول
حكيم عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من
حكما سمرقندي قال ان واحدا من طلبة العلم شاورني في
طلب العلم وكان اي قد كان عزم اي قصد على الذهاب الى بخاري
لطلب العلم وهكذا ان يشاور في كل امر وهذا الكلام الى قوله قال
الحكيم رحمه الله كلام المصنف لا منقول قال انما اتى به في اثناء الحكاية لبيان
وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله تعالى امر رسوله بالمشاورة
في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظهارا
لرايهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة
هذا على تقدير ان يفسر الامر بما يصح ان يشاور فيه على الاطلاق
اما على تقدير ان يفسر بالحرب فلا يصح به الاستدلال في سنية
المشاورة في جميع الامور ولم يكن احد افطن منه اي والحال انه
لم يكن احد من العقلا اذكى واعقل منه ومع ذلك امر بالمشاورة
وكان يشاور اصحابه في جميع الامور اي عادته هكذا حتى حوايج
البيت حتى حرف عطف والحوايج مجرور على انه معطوف على جميع
الامور قال علي كرم الله وجهه ما هلك امرؤ ما انا فيه وامرا فاعل
هلك عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خبر مبتدا محذوف اي
افراد الاستاذ رجل تام ونصف رجل ولا شي فالرجل من له راي
صايب اوفكرة واصوات مطابق للحق ويشاور مع العقلا اقتدا

بسنة

بسنة الرسول واهتماما في امره ونصف رجل من له راي صايب
ولاكن لا يشاور او يشاور ولكن لا راي له اي لا راي صايبا له
بقرينة السياق فتمامية الرجل باعتبار اجتماع الامرين الراي الصايب
والمشاورة وتنصيف الامرين بتنصيف الرجل ولا شي من لا راي
له ولا مشاورة لانتفا الامرين فما للذين هما مدار رجولية الانسان
فبانتفا السبب انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان
الثوري شاور امرك من المشاورة في امرك الذين يخشون الله
تعالى اي العلما لقوله انما يخشى الله من عباده العلما فانهم لما استشيروا
يلقون بالخير ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب علمهم
وطلب العلم هذا من كلام المصنف مربوط بقوله وهكذا ينبغي في كل
امر اي والحال ان طلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت
المشاورة فيه اهم واوجب من ساير الامور قال الحكيم رحمه الله
هذا رجوع الى الحكاية التي حكاها ابو حنيفة رحمه الله من الحكيم
السمرقندي اذا ذهبت على صيغة الخطاب الى بخاري لا تعجل
في حاضر في الاختلاف اي في التردد الى الايمة اي العلما الذين
كانوا مقتدي الناس وافضلهم وامكث شهرين اي اصبر شهرين
ولبث المراد من ذكر الشهرين تعيينهما بل المراد انه لا بد من المكث
حتى تتامل وتختار استاذا سواكان حصل ذلك التامل والاختيار في
الشهرين او في اقل او الاكثر فانك تعليل لوجوب المكث اذا ذهبت
الى عالم لتتعلم منه وبدات بالسبق عنده ربما لا يعجبك من الاعجاب
درسه بفتح الدال وكسر الراو بكسرها اي علمه وفضله وفي
بعض النسخ درسه فتتركه وتذهب الى اخر فلا يبارك لك في
التعلم لانك تركت اياه فتاذيه فبتاذيه لا يبارك لك التعلم فتامل

في شهرين في اختيار الاستاذ ويشاور حتى لا تحتاج الى تركه اي الاستاذ
والاعراض عنه فتثبت منصوب باضمار ان على انه جواب النفي عنده
بكمال الثبات حتى يكون منصوب بان المقدرة تعلمك مباركا وتنتفع
معطوف على يكون بعلمك كثيرا اي انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر
والثبات اصل كبير ينبني عليه في جميع الامور اي جميع الامور
ينبني ويترتب عليه ولكنه عزيز اي قليل كما قيل شعر لكل امرئ الى
شاو العلى حركات الشاو السبق اي لكل واحد حركات قلبية
الى سبق العلى يعني يميل قلب كل واحد ان يسبق المراتب العالية
فالجار والمجرور متعلق بحركات ولكنه قدم عليها ولكن عزيز في الرجا ل
ثبات كلمة لكن مخففة وملغاة من العمل ما بعده مبتدأ وخبر ولكن
العزيز اي القليل في خلافة الرجال الثبات في مبادي الوصول الى
العلى ووسائله فلذلك لا يصل اكثرهم الى العلى الذي ينبني على
الصبر والثبات ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت قيل في فضيلة
الصبر الشجاعة صبر ساعة اي ليست الشجاعة بقوة البدن ولكنها
بصبر ساعة على المشاق والالام فينبغي ان يثبت ويصبر على استاذ
بالثبات عنده وعدم الاعراض عنه وعلى كتاب الى ان يتمه حتى
لا يتركه ابتر حال من ضمير المفعول اي ناقصا وعلى فن من الفنون
العلم حتى لا يشتغل بفن اخر قبل ان يتقن الاول اي قبل ان يحكم
الفن الاول وعلى بلد شرع تحصيل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد
اخر من غير ضرورة الانتقال فان كانت فلا باس بالانتقال فان
ذلك كله بالنصب تاكيد ذلك يعني عدم اتمام الكتاب وعدم اتمام
الفن الاول والاشتغال بفن اخر والانتقال من بلد الى بلد اخر
غير ضرورة يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويوذي

المسلم

وينبغي ان يصبر عما تريده نفسه وهواه من اللذايذ النفسانية
والشهوانية قال الشاعر شعر ان الهوى لهو الهوان بعينه يعني
ان الهوى والعشق هو الحقارة والمذلة بعينهما يعني ان هوى
النفس يوقع صاحبه في المذلة بارتكاب مرادات النفس التي تقتضي
المذلة والحقارة ولكن حمله عليه الهوان وقيل ان الهوى اي لهو
الهوان ادعارة ومبالغة وصريع كل هوى صريع هوان اي
مصروع كل هوى ومغلوبه مصروع الهوان والحقارة يعني ان
من غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه الهوان والمذلة فيصير
مستقبحا ومستنكرا وههنا تقديم المبتدا على الخبر واجب لكونهما
متساويين ويصبر بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن
بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبليات التي ظهرت عليه في
طريق العلم قيل خزاين المنن جمع منية وهي مقصود على قناطير
المحن والقناطير قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا اطلق
واذا اضيف الى شي فالكثير منه يعني ان خزاين المقاصد مشتملة
على المحن الكثيرة فمن اراد ان يحصل المقاصد لا بد له ان يصبر على
المحن الكثيرة وانشدت اي قرات على هذه الابيات التي تاتي
فيما بعد وقيل انه لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة
معترضة اتيت لبيان صاحب الشعر الا لا تنال العلم الا بستة
الا حرف تنبيه اي تنبه واعلم انك لا تنال العلم ولا تصل به الا بستة
اشيا ننبيك اي ساخبرك عن مجموعها ببيان ذكا مجرور على انه
بدل من ستة ويجوز الرفع والنصب ايضا وهو سرعة الفطنة
وحرص على تحصيله واصطبار على محنه وبلياته وبلغة بضم البا
وسكون اللام اي كفاية من العيش بحيث لا يحتاج في امر الرزق

اي الفقر فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم وارشاد
استاذ اي دلالة استاذ على وجه الصواب وطول زمان اي لابد
من طول زمان حتى تحصل العلم لان مقدماته ومباديه كثيرة
لاتحصل في ادنى الزمان واما اختيار الشريك فينبغي ان تختار
المجد اسم فاعل من اجد يجد اي مقدم الساعي والورع بفتح الواو
وكسر الراء صفة مشبهة اي المتعفف عن الحرام وصاحب الطبع
المستقيم ويفر منصوب على انه معطوف على يختار من الفرار
من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل والمعطل اسم مفعول
بالفارسية بيكار والمكثار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اي كثير
الكلام والمفسد اي اهل الفساد والفتان اي اهل الفتنة قيل
لاتسال عن المرء وابصر قرينه اي لاتسال عن الحال المرء فانه صالح
او طالح وانظر قرينه ومصاحبه حتى تعلم ان حاله ماذا فان القرين
بالمقارن يقتدي اي يتبع بالمقارن في احواله وافعاله قوله
بالمقارن متعلق بقوله يقتدي قدم عليه لرعاية القافية اذا كان
ذا شر فجنبه سرعة استيناف لما سبق لبيان جواب سوال كانه
قيل فماذا يفعل اذا اقترنت بالقرين فاجيب بانه اذا كان ذا شر
وفساد فبعده عن نفسك بسرعة قبل ان يوثر شره في ذاتك
فتعمل بعلمه فقوله سرعة منصوب بنزع الخافض وفي بعض
النسخ فجانبه اي باعده بسرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي
قوله فقارنه امر حاضر وتهتدي جواب وانما اتى بالياء والقياس
ان يسقط باؤه علامة للجزم رعاية للقافية يعني اذا كان القرين
ذا خير فصاحبه لكي تهتدي لان الصحبة موثرة فتؤثر فيك اثارها
ومنافعها وفي بعض النسخ فقارنه والمعناه ظاهر وانشدت علي

صيغة

صيغة المتكلم من الافعال اي قرا هذا الشعر عندي لاتصحب
الكسلان في حالاته اي لاتقارن الكاهل في حالاته واوقاته كم
صالح للخبرية اي صالح كثير بفساد اخر اي بفساد شخص اخر
والباقي بفساد لخر متعلق بقوله يفسد لان فساده يوثره في
وجوده بسبب الصحبة فيفسده عدوى البليد الى الجليد سريعة
العدوى بفتح العين وسكون الدال السراية والبليد الاحمق والجليد
قوي الفهم يعني سراية بلادة البليد الى العالم العاقل كالجمر يوضع
في الرماد فيخمد اي كسرة الجمر الذي يوضع في الرماد فيطفى في
عقبه فكما ان الجمر اذا وضع في الرماد صار نفيا كذلك الجليد اذا اقترن
بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب الصحبة الموثرة فالمضاف
محذوف في كالجمر وجملة توضع في الرماد صفة توضع في الرماد
صفة الجمر على طريقة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال
النبي عليه السلام كل مولود يولد على فطرة اي على خلقة الاسلام
م
والفطرة الخلقة الا ان ابواه منصوب على انه اسم ان على لغة من يجعل
اعراب التثنية في حال النصب بالالف كما في حالة الرفع يهودانه
اي يجعلانه يهوديا وينصرانه اي يجعلانه نصرانيا ويمجسانه اي
يجعلانه مجوسيا الحديث مرفوع على انه فاعل محذوف اي تم او مضى
الحديث ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول فعل محذوف اي
اقرا الحديث الا انا ما اطلعنا بقية الحديث فثبت بهذا الحديث ان
الصحبة موثرة والا فالخلقة التي خلق الله عليها سالمة عن الفساد
تعالى الناس
والشقا ويقال في الحكمة بالفارسية يار بد بدتر بود از مار بد
يعني ان المصاحب السوء من الحية السوء واكثر منها ضررا بحق
ذات باك الله تعالى الصمد البا للقسم اي بحق ذاته تعالى وتقدس

يا ربدا ردنوا سوي حبيم اي المصاحب بارجانب نيكو كبرتا با بي
نعيم اي اتخذ المصاحب الصالح تجد بسببه جنات النعيم وقيل
في هذا المعني شعر ان كنت تبغي اي تطلب العلم واهله او شاهد
يخبر عن غايب اي عما غاب من علمك فاعتبر الارض باسمايها اي
الارض اذا كانت ذات ذرع فاسمها الضيعة واذا كانت ذات
اشجار فاسمها الجنينة واذا كانت ذات بقول وبطيخ فاسمها البستا ن
وان كانت خالية بل ذات شوك فهي الارض السبخة فاذا قال الرجل
ان لي ضيعة يعرف ان له ارضا ذات زرع وان قال ان لي جنينة
يعرف ان له ارضا ذات اثمار واشجار فاعتبر الارض التي كانت
غايبة عن العيون ومعرفتها باسمايها التي كانت بمنزلة الحاضر
وهي شاهد فعليها اي فاعتبر الارض مع اسمايها اي مع علامتها
المسموعة كيف تخبر علامتها المسموعة التي بمنزلة الحاضر عن البلاد
المسموعة التي هي غايبة عن الابصار مثلا لطف هوايها ووفور
نمايها ورخايها وكثرة فواكهها علايم دالة علي ان تلك الارض
ارض لطيفة حسنة واعتبر الصاحب بالصاحب يعني كما ان
اعتبار الارض ومعرفتها باسمايها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف
حاله بمعرفة حال مصاحبه ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل فصل
في تعظيم العلم واهله اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا
ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره عطف
تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما نافية ومن فاعل ووصل
وحذف المفعول للتعميم والمعني ما وصل الواصل مطلوبا كان الا
بالحرمة اي الاحترام الاستاذ والعلم وغيرهما مما له مدخل في تحصيل
المطلوب وما سقط ما نافية ايضا من سقط اي ما سقط الساقط

عن مرتبة

عن مرتبة العالية الا بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة الا
يري ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة بان ترك
حرمة امر الله تعالي ونهيه بان استخفه واستهان به والاستخفا ف
والاستهانة كفر محض ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم وايد هذا المعني
بقوله قال علي كرم الله تعالي وجهه انا عبد من علمني حرفا واحدا
ان شا باع وان شا استرق اي جعلني رقيقا واسيرا لاخذمنه
في بابه وكذا كمال التعظيم وقد قال النبي عليه السلام من علم
عبدا اية من كتاب الله تعالي فهو مولاه وقد انشد علي صيغة
المجهول المنشد امير المومنين علي كرم الله وجهه في ذلك اي في
تعظيم العلم رايت احق الحق حق المعلم الظاهر ان حق مفعول ثان
لرايت لانه صفة لكنه قدم علي المفعول الاول اي علمت ان حق
المعلم اشد حقيقة من ساير الحقوق فاوجبه بالنصب معطوف
علي احق الحق حفظا علي كل مسلم اي وعلمت ان احق المعلم اشد
وجوبا حفظه علي كل مسلم لقد حق اللام موطية للقسم اي ثبت وجب
ان يهدي اليه علي صيغة المجهول من الاهدا كرامة تمييز اي من جهة
الكرامة والتعظيم لتعليم حرف واحد الف درهم قوله الف درهم
مرفوع علي انه قايم مقام علي ليهدي فان من علمك هذا تعليل
لمضمون البيت حرفا مما تحتاج انت اليه في الدين اي في امر الدين
فهو ابوك في الدين فانه روي عنه عليه السلام انه قال خير الاباء من
علمك روي انه قيل للاسكندر ذي القرنين لم يعظم استاذك اكثر
من ابيك فقال ونعم ما قال لان ابي انزلني من السما الي الارض
واستاذي يرفعني من الارض الي السما انتهي ووجه ما قال ان
تعلق الروح بالبدن في ارحام الامهات هو نزوله من عالم الملكوت

الى عالم الكون والفساد والسبب بحدوث البدن هو الولدان واما
الاستاذ فسبب لعروج الروح الانسان من العالم الفنا الى عالم
البقا بسبب التكميل بالمعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ الامام
سديد الدين الشيرازي رحمه الله تعالى يقول خبر كان اي يقول
دايما قال مشايخنا مقول يقول من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي
ان يراعي على صيغة المعلوم الغربا جمع غريب من الفقها صفته
من الغربا اي الكاينين من الفقها ويكرمهم بالنصب معطوف على ان
يراعي ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيا اي يتصدق عليهم بشي
من ماله ولو كان قليلا كما يفيده التنوين في شيا فان لم يكن ابنه
عالما يكون حافده اي ولد ولده عالما فظهر من هذا ان التعظيم
والاكرام للعلما امر مقبول مفيد لمثل هذه الفايدة ومن توقير المعلم
ان لا يمشي امامه اي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدي الكلام
عنده اي عند المعلم الا باذنه اي لا يبتدا بالكلام عند المعلم متلبسا
بشي من الاشيا الا متلبسا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسل
شيا عند ملالته ويراعي اي يحفظ الوقت الذي عينه للدرس ولا
يدق الباب بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشيا مخلة
بالتعظيم فالحاصل انه يطلب رضاه اي رضا الاستاذ ويتجنب
سخطه اي من سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى ولا
طاعة للمخلوق اي ولا طاعة جايزة للمخلوق في معصية الخالق اي
في مادة يلزم ان يطاع للمخلوق ان يعصي الخالق وهذه الجملة
بمنزلة التعليل لما سبق ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به
كاينا من كان سوا كان تعلقه بالنسب او بسبب وكان استاذنا شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكي خبر كان ان واحدا من

كبار

كبار الايمة بخاري كان يجلس مجلس الدرس اي عادته هكذا وكان يقوم
في خلال الدرس اي في اواسطه احيانا اي ويسلوا عنه قال اوقاتا
ويقولوا ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة اي في الطريق
ويجي احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اي ابن استاذي اقوم له
تعظيما لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان
ريس الايمة بمرو وكان السلطان اي سلطان زمانه يحرمه
غاية الاحترام وكان اي القاضي يقول انما وجدت هذا المنصب بحرمة
الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام منصوب على انه
صفة استاذي ابا زيد كنية الدبوسي بفتح الدال وضم البا الموحدة
منصوب على انه صفة نسبية لاستاذي يعني بخدمتي هذه وجدت
هذا المنصب وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه يعني ان
خدمتي وطبخ طعامه ليس لاجل الاكل والانتفاع بل لمجرد التعظيم
والتوقير والشيخ الامام الاجل شمس الايمة الحلواني بضم الحا المهملة
وسكون اللام واخره نون بعد الالف اسم بلدة ونسبة شمس الايمة
اليها ويقال بهمزة بدل نون قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض
القرى اياما لحادثة اي بسبب حادثة وقعت له واوجبت خروجه
من البلدة الى القرى وقد زاره تلاميذه جمع تلميذ فاعل زارت
غير الشيخ الامام لفظ غير منصوب على الاستثنا القاضي ابو بكر
الزرنجري بفتح الزاي المهملة ونون الساكن بعدها اسم موضع
ينسب اليه ابو بكر فقال اي شمس الايمة له اي للقاضي حين لقيه
لماذا لم تزرني اي لاي شي لم تزرني فقال اي القاضي كنت مشغولا
بخدمة الوالدة فشغلني بخدمة الوالدة منعني عن زيارتك قال
اي شمس الايمة ترزق العمر على صيغة المبني للمفعول والعمر

المعجمة وفتح الرا

منصوب بنزع الخافض اي تحصل مرزوقا برونق الدرس وزينته
وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم
له الدرس لان الطالبين كثيرا ما يجدون في البلدان دون القرى
فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم اي من بركته ولا ينتفع
به الا قليلا اي الا انتفاعا قليلا فانتصابه على المصدرية شعر
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذ هما لم يكرما اي ان المعلم
والطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا مكرومين لانهما
اذا لم يكرما لم يستعطفا على المريض والمتعلم فلا يكونان ناصحين
لهما فاصبر لدائك ان جفوت على صيغة الخطاب طبيبها الضمير
راجع الى الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعني ان
جفوت طبيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع بجهلك
ان جفوت المعلما لانك معلمك لا يبتهم في التعلم فلا ينفعك تعلمه
فتبقى جاهلا وحكي ان الخليفة اي خليفة بغداد هارون الرشيد
رحمه الله تعالى بعث ابنه الى الاصمعي وهو شيخ من مشايخ العربية
ليعلمه العلم والادب فراه اي الخليفة الاصمعي يوما يتوضا ويغسل
رجليه وابن الخليفة الواو للحال يصب الما على رجله فعاتب
الخليفة الاصمعي في ذلك اي في عمل ابنه هكذا فقال تفضيلي للعتاب
انما بعثته اليك لتعلمه وتودبه فلما ذا اي لاي شي لم تامره بان يصب
الما باحدى يديه ويغسل بالاخرى اي باليد الاخرى رجلك فثبت
بهذا ان تعظيم الاستاذ لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذي
يطالعه ويقرا منه فينبغي هذا شروع لبيان كيفيه تعظيم الكتاب
لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا بالطهارة اي بالوضو وحكي هذا
تاييد لهذا المعنى عن الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رحمه الله انه

قال

قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغد الا بالطهارة
وان الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي كان مبطونا اي مبتلى بمرض
البطن وكان يكرر اي درسه الذي يطالعه حذق العلم بقرينة المقام
في ليلة فتوضا في تلك الليلة سبع عشر مرة لانه كان لا يكرر الا بالطهارة
وهذا اي بيان هذا ثابت لان العلم نور والوضو نور فيزداد نور
العلم به اي بالوضو لان النور اذا انضم الى النور يضاعف النور ومن
التعظيم الواجب ان لا يمد اليه الرجل اي الى الكتاب لان فيه نوع استحقار
ويضع كتب التفسير منصوب بالعطف على ان لا يمد فوق سائر
الكتب تعظيما لكتب التفسير ولا يضع على الكتاب شيا اخر
من محبرة وغيرها لان فيه نوع استحقار ويضع كتب التفسير
منصوب بالعطف على ان لا يمد فوق سائر الكتب تعظيما لكتب
التفسير ولا يضع على الكتاب شيا اخر من محبرة وغيرها لان فيه
استحقارا ايضا وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله
يحكي عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة اي وعا المداد
على الكتاب فقال اي الشيخ له اي للفقيه بالفارسية برنيابي
لفظ برهان يعني الفاكهة والمراد النفع اي لا تجد النفع من علمك
وكان استاذنا القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان
يقول ان لم يرد بذلك اي بوضع المحبرة على الكتاب الاستخفاف
اي عده خفيفا حقيرا فلا باس بذلك اي بوضعها والاولى ان يحترز
عنه لان فيه ايهام الاستخفاف فالاولى الاحتراز عن مثله ومن التعظيم
اي من التعظيم الواجب ان يجود كتابه بالكتابة اي يجعله حسنا
غير ردي ولا يقرمط القرمطة دقة الكتابة اي لا يجعل الكتابة دقيقا
غير جلي ويترك الحاشية التي يقرمط فيها غالبا الا عند الضرورة

التي اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب في يكتبها وراي ابو حنيفة رحمه
الله كاتبا يقرمط في الكتابة فقال اي ابو حنيفة ان عشت بصيغة
الخطاب تندم مجزوم او مرفوع لكونه شرطه ماضيا وان مت بضم
الميم تشتم على صيغة المبني للمفعول يعني يشتمك من يقرا منه يعني
هذا التفسير من المص اذا شمت بكسر الشين و سكون الخا وعلى
صيغة الخطاب اي صرت شيخا وضعف بصرك ندمت على ذلك الفعل
لانك تتالم من قراته وفسد وحكي عن الشيخ الامام مجد الدين الصر
انه قال ما قرمطنا ندمنا ما موصوله في المواضع الثلاثة والعايد محذوف
اي الذي قرمطناه ورققناه كتابته ندمناه ومصدريه اي مدة
دوام قرمطناه في الكتابة ندمنا بان نقول لماذا فعلنا هكذا وما
انتخبنا ندمنا اي الذي انتخبنا ندمناه او مدة دوام انتخبنا
واختصارنا ندمنا لان كثيرا ما نحتاج الي التفصيل وما لم نقابل اي
الكتاب الذي لم نقابله مع كتاب اخر صحيح ندمنا لان هذه الاشيا
مضرة لمطالعتنا ومخلة لتفهم مقصودنا وينبغي ان يكون تقطيع
الكتاب اي قطعته مربعا لا مدورا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله
اي التقطيع الذي اختاره ابو حنيفة وهو ايسر اي والحال انه ايسر
الي الرفع من محله والوضع في محله والمطالعة وينبغي الا يكون في
الكتاب شي من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة اي مصنوعهم ومخترعهم
لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ولعله
انما كرهه للعلة السابقة او لكراهة لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشركا
الذين شاركهم في طلب العلم والدرس ومن يتعلم منه يعني استاذ
والتملق اي التودد والتلطف مذموم في جميع الافعال والاحوال
الا في طلب العلم فانه اي فان طلب العلم ينبغي ان يتملق لاستاذه

حكي

وشركا به

وشركا به ليستفيد منهم وينبغي لطلب العلم ان يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة قال مجاهد الحكمة هي القران والفقه وعن مقاتل
انها تفسر في القران باربعة اوجه فتارة بمواعظ القران واخري بما
فيه من عجايب الاسرار ومرة بالعلم والفهم واخري بالنبوة وان
سمع ان للوصل منسلخة عن معني الشرط مسيلة واحدة وكلمة واحدة
الف مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة
فليس باهل العلم لان العلم معظم ومشرف في جميع الاحوال والاوقات
لا تفاوت بين وقت ووقت فمن قصر في التعظيم في بعض الاحيان
ولم يعظمه غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لانه من وجدت العلم
وعلم قدره ورتبته لا يستطيع ان لا نعظمه وينبغي لطالب العلم ان
لا يختار نوع علم بنفسه اي بذاته من غير ان يشاور استاذه بل
يفوض امره الي الاستاذ فان الاستاذ اعاد ذكره تلذذ وتبركا
قد حصل له التجارب جمع تجربة في ذلك اي في اختيار نوع العلم وعرف
ما ينبغي من انواع العلم لكل واحد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته
لان الطبايع مختلفة فمن الطبايع ما يليق به الفقه ومن الطبايع من
ما يليق به العلوم العربية الي غير ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة
المتعلم ويعلم من انواع العلوم ما يليق بطبيعته كان الشيخ الامام
الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق رحمه الله يقول خبر كان
طلبة العلم في زمان الاول يفوضون امورهم في التعلم الي
استاذهم متعلق بيفوضون وكانوا يصلون الي مقصودهم ومرادهم
والان يختارون لفظة الان ظرف منصوب على انه مفعول فيه لـ
يختارون قدم عليه اهتماما بانفسهم اي بغير انضمام راي الاستاذ
ولا يصل مقصودهم كاينا من العلم والفقه لانهم لا يدرون اي العلم

ت

انفع بهم واي علم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الي المطلوب وكانت
يحكي ان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله كان بدا بكتاب الصلوة
علي محمد بن حسن الجار والمجرور اعني علي محمد متعلق ببدا علي
تضمين معني القراة اي بدا بكتاب الصلاة قاريا علي محمد بن الحسن
المشتهر بالامام الرباني من الايمة الحنفية فقال اي محمد بن الحسن له
اي لمحمد بن اسماعيل اذهب وتعلم علم الحديث لما راي ان ذلك العلم
اي علم الحديث اليق بطبعه اي بطبع محمد البخاري وطلب علم الحديث
عطف علي مقدر اي فذهب وطلب فصار فيه اي في علم الحديث
مقدما علي جميع ايمة الحديث يعني صار مقتداهم ومقلدهم فجمع
كتابا معتبرا بين الناس بعد كتاب الله سمي بالصحيح البخاري..
وينبغي لطالب العلم انه لا يجلس قريبا من الاستاد اي اليه لان من
اذا استعمل بالقرب يكون بمعني الي عند السبق بحذف المضاف اي
عند تعلم السبق بغير ضرورة تقتضيه بل ينبغي ان يكون بينه وبين
المعلم والمتعلم مقدار القوس اقرب الي التعظيم مما دون القوس وينبغي
لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة اي عن الاخلاق التي
يعتبر في الشرع مذمومة فانها اي تلك الاخلاق كلاب معنوية
اي مشبهة بحسب المعني بالكلاب الصورية فكما ان الكلاب يوذي
من يقاربه كذلك هذه الاخلاق توذي صاحبه ومن رنبه وقد
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل الملايكة بيتا فيه
صورة اي كلب فمن اتصف بتلك الاخلاق الذميمة التي هي كلب
معنوية تتاذي وتنفر منه الملايكة ولا يدخلون في بيته وانما
يتعلم الانسان بواسطة الملك اي والحال انما يتعلم الانسان بواسطة
الملايكة فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يملك نفايس

العلوم والاخلاق

والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل
بيانها لان المقصود من تدوين هذا الكتاب بيان طرق التعليم
والتعلم وبحث الاخلاق خارج عن هذا المقصود خصوصا نصب علي
المصدرية اي اخص خصوصا عن التكبر متعلق بقوله ان يحترز اي
ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا عن التكبر
ومع التكبر لا يحصل العلم لان العلم يستدعي التواضع لمن يتعلم والكبر
ينافيه قيل العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان العالي الحرب
بمعني العدو وقال صاحب القاموس رجل حرب عدو ومحارب وان لم
يكن محاربا انتهي والمعني ان العالم عدو للمتكبر المختار لا يجتمع معه
في محل واحد لما ذكرنا انفا كما ان السيل عدو للمكان العالي لا يجتمع
معه بل اذا صادفه يزيله ويقلعه بجد لا بجد كل مجد فهل جد بلا جد
بمجد الجد الاول في مصراع الاول بفتح الجيم بمعني البخت والدولت
والثاني بكسر الجيم بمعني الجهد والسعي وفي المصراع الثاني علي هذا
علي هذا الترتيب ايضا يعني كل المجد والعظمة بفضل الله تعالي
وتقديره لا بالجد والسعي ولكن لا بد من اقتران الطلب والسعي
حتي يظهر فضل الله تعالي علي جري عادة الله تعالي كما ينبي عنه
قوله فهل جد بلا جد بمجد استفهام انكاري يعني لا يكون الجد بلا
اقتران الجهد والسعي مجدا انكم عبد يقوم مقام حر يعني كثير من
العباد يقومون مقام حر في المرتبة واشرف بفضل الله تعالي
المقارن بالجهد والسعي وكم حر يقوم مقام عبد في الدناءة
والرذالة لعدم جده وسعيه المستتبع لفضل الله تعالي فصل
في الجد والمواظبة اي المداومة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة
والملازمة لطالب العلم واليه اي الي لزوم هذه المعاني لطالب

قوله علي هذا الترتيب اي الجد الاول فيه بفتح الجيم والثاني بكسرها كما في المصراع الاول محرره

العلم الاشارة في القران قوله الاشارة مبتدا باي المشير اوذوا -
اشارة في القران قوله تعالى خبر مبتدا والذين جاهدوا فينا -
لنهدينهم سبلنا ومعناه على القول الفضيل والذين جاهدوا في
طلب العلم لنهدينهم سبل العلم به قيل في هذا المعنى من طلب
شيا وجد اي اجتهد وسعي سعيا جميلا وجد اي جده وصادفه ومن
قرع الباب اي باب المقصود ولج اي اقدم فيه ولج اي دخل فيه ووصل
مقصوده وقيل تقدر بما تتقني من العنا وما مصدرية اي تقدر
اصابتك العنا تنال ما تتمني اي تصل ما تتمناه وتبتغيه وقيل يحتاج
في التعلم والتفقه الي جد الثلاثة المتعلم بالجر على انه بدل من الثلاثة
ويجوز الرفع والنصب ايضا والاستاذ والاب ان كان اي الاب
في الاحيا جمع حي يعني ان كان حيا لابد من جده وسعيه في تحصيل
ابنه العلم انشدني اي قرا علي شعرا الشيخ الامام الاجل سديد
الدين الشيرازي للشافعي يعني شعرا قال الشافعي شعر
الجد يدني اي يقرب كل امر نصب على انه مفعول يدني شاسع اي
بعيد والجد يفتح كل باب مغلق اي الاجتهاد يفتح ابواب المرادات
التي اغلقت وصعبت فتحها واحق خلق الله اي اليق مخلوق
الله تعالى بالهم اي بان يهم ويحزن له على ان الهم مصدر مجهول
قوله واحق مبتدا خبره قوله امري اي رجل ذو همة اي ذو اقصد
وسعي في المعارف والعلوم يبتلي اي يجعل مبتدا بعيش ضيق
يعني من صار مبتلا بمضايقة العيش والالم والجاهلون في
وسعة ونعم فهو جدير بان يغتم ويحزن له ومن الدليل خبر مقدم
على القضا اي على قضا الله تعالى وحكمه بوس اللبيب البوس
بضم البا وسكون الهمزة الشدة وهو مرفوع على انه مبتدا موخر

وطيب

وطيب عيش الاحمق لانه لو لم يكن بقضا الله تعالى وحكمه بل بالنظر
بالعلم والجهل لكان الامر بالعكس وليس كذلك فظهر انه من قضا
الله تعالى المبني على الحكمة اللايقة الفايقة لكن من رزق الحجى
اي العقل حرم الغنى اي لكن من رزق العقل حرم من الغنى
وهذا الحكم اكثري لا كلي لوجود الاغنياء في الصحابة والتابعين -
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وغيرهم من العلما ضدان يفترقان
اي يفترقا اي هما ضدان يفترقان اي تفرق اي تفرقا كاملا فلفظ
اي تفرق منصوب على المصدرية باعتبار دلالته على معنى الاصل
مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية وانشدت على
صيغة المبني المفعول للمتكلم وحده اي قرا علي الشعر لغيره اي
لغير الشافعي تمنيت اي تمني على صيغة الخطاب ان تمشي فقيها
مناظرا اي مباحثا وتمشي ههنا بمعني تصير لا بمعني افتران -
مضمون الجملة بالمسا لانه ليس بمراد بل المراد صيرورته فقيها في
وقت كان بغير عنا متعلق بتمشي والعنا بفتح العين المهملة المشقة
والتعب اي تمنيت ان تصير فقيها مباحثا بغير مشقة وتعب فهذا
نوع من الجنون والجنون فنون اي انواع وانما كان هذا جنونا لان
علم الفقه من المطالب العالية والمطلوب اذا اشتد علوه اشتد -
عناوه فمن اراد تحصيله بغير عنا فهو مجنون ومغبون وليس -
اكتساب المال دون مشقة اي متجاوز عن مشقة تحملها فعل مضارع
من باب التفعل حذف احد التايين اي تتحملها والجملة صفة لمشقة
وفي بعض النسخ تحملتها على صيغة الماضي المخاطب والعلم كيف
يكون يعني ان اكتساب المال مع كونه رذيلا حسيسا لا يمكن الا -
بمشقة فكيف يحصل العلم بلا اكتساب مع كونه اعلى الامور واشقها

قال ابو الطيب شعرا ولم ار في عيوب الناس عيبا اي ما عرفت في
عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار ولا يقتضي المفعول الثاني
لان الرؤية ههنا بمعنى المعرفة فح لا يقتضي المفعول كما عرف
في موضعه كنقص القادرين على التمام الكاف ههنا في محل النصب
على انها صفة عيبا اي مماثلا بنقص الرجال الذين قدروا على
اتمام شي فلا يتمونه بل يبقونه ناقصا يقدرون على تمام علم من
العلوم لو ارادوا اتمامه لكن لا يريدونه فهذا عيب من العيوب
ما رايت مثله ولا بد للطالب من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر
الكد اي بقدر كدك ومشقتك فاللام عوض عن المضاف اليه او
يغني عنها للاضافة على المذهبين والجار والمجرور متعلق بقوله
تكسب المعالي اي المقامات العالية فمن طلب العلى سهر الليالي
يعني لما كان اكتساب المعالي بقدر كدك لزم لمن طلب العلى سهر
الليالي اي التيقظ والانتباه في الليالي لان السهر من المشاق التي
تتحمل في طلب العلم تروم العز ثم تنام ليلا اي تطلب انت العز اي
القوة والغلبة في العلوم وغيرها تحصل بالمجاهدات في اثناء الليالي
وفي الاوقات الخالية عن الاغيار خصوصا في وقت الاسحار وثم
ههنا للتراخي الرتبي لان بين طلب العز والنوم في الليل بعد رتبي
يغوص البحر اي يغوص في البحر من طلب اللآلي جمع لؤلؤ يعني من
اراد تحصيل العز في العلوم يغوص بحر الشديد ويستخرج لآلي
المعارف كما ان طالب اللآلي يغوص في البحر ويستخرج اللآلي وفي
لفظ الغوص والبحر واللآلي من الاستعارات اللفظية ما لا يخفى علو
الكعب علو الكعب كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر او الكعب
الشرف والمجد كذا في القاموس فعلى هذا علو الشرف والمجد كما له

بالهم

بالهم العوالي جمع همة والعوالي جمع عالية يعني ان ارتفاع المنزلة والمقام
وعلو القدر والشان بالهمم العالية اي بالقصد الكامل والسعي الجميل
وعز المرء اي قوته وغلبته في سهر الليالي اذ بالسهر لا يبطلك الاوقات
ت
التي يبطلك بالنوم فتصرف الى تحصيل المعارف واكتساب الطاعات
فيحصل عزة الدارين وتحصل السعادة السرمدية تركت النوم ربي اي
يا ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالي اي لاجل تحصيل رضاك
يا مولى الموالي المجازية بالطاعات والعبادات في طول الليالي ومن
رام اي طلب العلى اي علو القدر من غير كد اي من غير تعب اضاع
العمر في طلب المحال وهو تحصيل العلى من غير قوة توفقني فتمني
الى تحصيل علم اي اجعلني يا رب موفقا الى تحصيل علم وبلغني الى
اقصى المعالي اي اجعلني بالغا وواصلا الى نهاية المطالب وغاية
المآرب قيل اتخذ الليل جملا تدرك به املا قوله اتخذ امر تدرك مجزوم
على انه جوابه يعني اتخذ الليل ابلا ومركبا كي تدرك به املك
ومقصودك فكما ان الابل اذا ركبته يوصلك الى مقصودك كذلك
الليل اذا سافرت فيه وتوجهت الى تحصيل المقامات المعنوية
يوصلك اليها قال المص رحمه الله وقايل هذا القول نفسه الا
انه لم يذكر نزل منزلة الغايب وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى
هذا القول مقول القايل اي في اثبات ان الليل سبب الوصول
الى المطالب شعر من شاء ان يحتوي اي ان يجمع اماله اي مقاصده
مرفوع على انه فاعل يحتوي جملا اي جميعا فليتخذ ليله اضافة
الليل الى الضمير الراجع الى الموصول لادنى ملابسة باعتبار كونه
جملا صح
في زمانه في دركها اي في نيل الامال اي ابلا كما سبق اقلل طعامك
قوله اقلل امر من الاقلال اي اجعل طعامك قليلا كي تحظى على ...

الفاعل من حظي كرضي اي كي تصير ذا حظ ونصيب به اي باقلال
الطعام سهرا تمييز بغني الفاعل اي تجعل السهر حظك ان شيت
يا صاحبي ان تبلغ الكملا بفتح الكاف والميم بمعني الكامل يقال
اعطاه المال كملا بحركة اي كاملا كذا في القاموس وجواب الشرط
محذوف بقرينة ما قبله تقديره ان شيت يا صاحبي وقرينى
ان تبلغ الكامل من العلوم فاقلل طعامك وقيل من اسهر نفسه
اي جعله يقظانا بالليل فقد فرح قلبه اي صار قلبه ذا فرح
بالنهار لانه حصل بالليل ما لا بد من تحصيله في النهار فاذا جا
النهار فرح بما حصل في الليل كانه وجده مجانا ولا بد لطالب العلم
من المواظبة علي الدرس والتكرار بالجر معطوف علي المواظبة
في اول الليل واخره فان ما بين العشايين اي المغرب والعشا علي
تبديل المغلبب كالقمرين والعمرين ووقت السحر اي قبل الصبح
الصادق وقت مبارك خبر ان فلا بد للطالب ان لا يضيعه ويصرفه
بالاشتغال في العلوم يا طلب العلم باشر الورعا قوله باشر امر
حاضر اي الزم الورعا بمعني العفة والتحرز عن الحرام والالف في
الورعا الف الاشباع متولدة من الفتحة وكذا فيما بعده وجنب
اي ابعد النوم عن نفسك واحذر الشبعا بكسر الشين المعجمة وفتح
البا ضد الجوع فان النوم والشبع مانعان للتحصيل دوام انت علي
الدرس لا تفارقه نهي عن المفارقة تاكيد للمداومة فان العلم
الفا للتعليل اي لان العلم بالدرس متعلق بقوله قام اي حصل
وارتفعا اي زاد فان ارتفاع العلم زيادته وهي لا تحصل الا
بالمداومة علي الدرس وتغتنم ايام الحداثة بفتح الحا مصدر
حدث حدوثا وحداثة وايام الحداثة من عشرين الي اربعين

وعنوان الشباب اي اوله لان الحواس والقوي الدراكة تامة قوية
في زمان الشباب فاذا فات الشباب وادرك ايام المشيب ضعف
القوي والحواس فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا لا بد من
اغتنام ايام الحداثة والشباب كما قيل بقدر الكد اي المشقة تعطي
انت علي صيغة المبني للمفعول ما تروم مفعول فان لتعطي اي
ما يطلبه فمن رام اي طلب العلي جمع علية وهي المقصود ليلا يقوم
اي يقوم ليلا ويشتغل بما هو مطلوبه قدم ليلا علي عامله لرعاية
القافية وايام الحداثة منصوب علي انه مفعول فيه لقوله فاغتنمها
اي عدها الغنيمة ولا تضيعها الاحرف تنبيه بنيته علي تحقيق
ما بعدها فان الهمزة الانكارية الداخلة علي النفي تفيد تحقيق
الاثبات قطعا كما في قوله تعالي اليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد
يقع ما بعدها من الجملة الا مصدرية بما يتلقي به القسم ان الحداثة
لا تدوم فلا بد من حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة لان الفرصة
تمر مر السحاب ولا تجهد نفسه اي لا تجعلها ذات جهد ومشقة جهدا
مفعول مطلق ولا يضعف من الاضعاف النفس حتي لا تنقطع عن
العمل فانه ليس بتحصيل بل تعطيل بل يستعمل الرفق في ذلك اي في
طلب العلم والرفق اي والحاصل ان الرفق اصل عظيم يبني عليه في
جميع الاشيا وايد هذا المدعي بقول الرسول عليه السلام فقال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين اي دين
الاسلام متين اي محكم فاوغلوا فيه برفق صيغة امر اوغل في العلم
اذا ذهب فيه وبالغ اي اذهبوا فيه وبالغوا برفق لا باتعاب النفس
في عبادة الله تعالي فان المنبت بضم الميم وتشديد التا اسم فاعل
من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا انقطع ما ظهره

والمعني ان الرجل الذي انقطع قوة ظهره ومركبه بابقابه وابلاجه
لا ارضا قطع لا نافيه وارضا مفعول قطع قدم عليه اي لا قطع ارضا
بالسير وما وصل الي مطلوبه ولا ظهرا ابقي الظهر المركب منصوب
علي انه مفعول ابقي اي ولا ابقي مركبه بل اهلكه وهذا تمثيل فالنفس
مركب ركبته في السير الي الله واذا ابقيته بكثرة الرياضات والعبادات
واعييته تنقطع عن السير بل يهلك لعدم تحمله فلا بد من الرفق
والتدريج كيلا يضعف مركبك فتتصل الي مطلوبك قال النبي عليه
السلام نفسك مطيتك اي مركبك فارفق بها هذا اغني عن الشرح
ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية اي القصد العالي في العلم فان
المرء يطير بهمته اي يترقي في العلم بهمته وسعيه الجميل كالطير يطير
بجناحيه قال ابو الطيب علي قدر اهل العزم ومرتبة في العزم
تاتي العزايم اي المقاصد فمن كان عزمه في المرتبة العالية كانت
مقاصده ام واكمل وتاتي علي قدر الكرام المكارم جمع مكرمة وكفي
بمعني الكرم مرفوعه علي انه فاعل تاتي اي علي مرتبة الكرام في
الكرم تصدر المكارم منه فمن كان كرمه في النهاية العالية كان
صدر المكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي تصير عظيمة في
عين الصغير اي دني الهمة صغارها اي صغار المكارم هذا البيت
بيان لما قبله وتصغر في عين العظيم اي جلي الهمة العظايم اي
الاشيا العظيمة التي تصدر عن صاحب الهمة العالية من مكارم
الاخلاق تصغر وتحقر في عينه لان همته عالية فنبا لنظر الي الهمة
العالية يصغر الاشيا العظيمة والراس اي والحال ان الراس في
تحصيل الاشيا اي راس الات التحصيل الجد والمواظبة وهو الامام
الرتابي من الايمة الحنفية كان مشهورا بكثرة الكتب واقترن بذلك

والهمة فمن كان همته ... محمد بن الحسن

اشارة

اشارة الي الهمة وتذكيره باعتبار معناه وهو القصد الكامل الجد
والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها الضمير راجع الي
الكتب اما اذا كانت له همة ولم يكن له جد اي اجتهاد او كان له جد
ولم يكن له همة عالية لا يحصل له علم الا قليل اي الا علم قليل لفقدان
احد شرط التحصيل وذكر الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابو
في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين يعني اسكندر الرومي ملك
الفارس والروم وصل الي المشرق والمغرب ولذلك سمي ذي
القرنين اولا نه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض
في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي ضفيرتان وقيل
كان تاجه قرنان ويحتمل ان يكون لقب بذلك لشجاعته كما يقال
الكبش للشجاعة كانه ينطح اقرانه واختلفوا في نبوته مع الاتفاق
علي ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليستولي اي ليصير غالبا
وطالبا علي المشرق والمغرب شاور الحكما جواب لما وقال اي ذو ا
القرنين كيف اسافر بهذا القدر من الملك استفهام انكاري يعني
لا اسافر بهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا
منصوب معطوف علي ما قبله امر حقير فليس هذا اي الاستولا علي
المشرق والمغرب من علو الهمة فقال الحكما سافر انت ليحصل لك
ملك الدنيا والاخرة بالجهاد لاعلا كلمة الله تعالي فقال ذو القرنين
هذا اي السفر بهذا الغرض حسن فبهمة العالية حصل له ملك الدنيا
شرقا وغربا فعلم من هذا انه لا بد في تحصيل الاشيا من الجهد والهمة
العالية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي معالي الامور
اي يحب معالي الامور الدينية يعني انه يرضي عن صاحبها وعلوها
بسبب اتصافها بالثبات والدوام والاخلاق ويكره سفسافها

رکی

فان الدنيا م

اي لا يرضى عن فاعله والسفساف الرديء من كل شيء والامر الحقير كذا
في القاموس وقيل شعر فلا تعجل بامرك اي ولا تعجل في امرك الذي
تطلب حصوله واستدمه امر من استدام اذا تانى فيه او طلب دوامه
كذا في القاموس فما صلى عصاك كمستديم صلى على صيغة المبني
للفاعل من باب التفعيل يقال صليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها
بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعوله وما نافية والكاف بمعنى المثل
في محل الرفع على انه فاعل صلى مضاف الى مستديم والمعنى فما
سدد وما استحكم عصاك على ارادة المسبب مثل شخص طالب دوام
تلك العصا بل هو سددها فقط لان التسديد لا يريده الا طالب الدوام
لينتفع بها فاستدم في امرك واطلب دوامه كي يسدد امرك ويستحكم
وانما قلنا على ارادة المسبب بناء على ان صلى مجاز مرسل ذكر
السبب وهو تقديم العصا بالنار واريد المسبب وهو التسديد
والاستحكام قيل قال ابو حنيفة رح اي خاطب لابي يوسف رحمهما الله
كنت بصيغة الخطاب بليدا اي احمق اخرجتك المواظبة في الدرس
عن البلادة واياك والكسل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية
مقدرة تقديره فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم اي غير
متيمن وآفة عظيمة تنبعث عنها انواع الضرر قال الشيخ ابو نصر
الصفار الانصاري شعر يا نفس يا نفس التكرير للتاكيد وهو
مبني على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى يا المتكلم حذف
ياؤه اكتفاء بالكسر لا ترخي من الارخاء وهو جعل الشيء رخوا والمراد
النهي عن الكسل في الاعمال الصالحة علامة الجزم سقوط الحركة
على لغة من يجعل المعتل كالصحيح في سقوط الجزم سقوط الحركة
عن العمل اي عن الاعمال الدينية في البر والعدل والاحسان حال

كونك

كونك في البر والعدل والاحسان اي متصفا بها في مهل بفتح الميم
وسكون الهاء وبحركة الرفق والسكينة وههنا بالحركة للوزن
وهو في محل النصب على انه حال مترادفة من فاعل لا ترخي اي حال
كونك في سكينة ورونق لان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء كما
سبق وكل ذي عمل في الخير مغتبط قوله في الخير متعلق بقوله
مغتبط قدم للوزن وهو بفتح الميم والبا اسم المفعول اي من الغبطة
وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه والحسد
هو ان يتمنى مثل حال المحسود مع ارادة زوالها عنه وهذا حرام بخلاف
الغبطة والمعنى كل ذي عمل مغتبط يتمنى حاله في عمل الخير يعني
يتمنى كل شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال له من الاجر والثواب
وفي بلاء وشوم خبر مقدم كل ذي كسل عن العمل لانه بكسله يترك
الاعمال النافعة في العاجل والآجل فيستحق البلاء والشآمة
في الدنيا والاخرة قال اي المصنف وقد اتفق لي في هذا المعنى اي
ضد معنى اتفاقا في اثبات هذا المعنى السابق في البيت هذا النظم
شعر ودعي نفس التكاسل والتواني اي اترك يا نفس التكاسل
والتواني في الاعمال كلها والا اي وان لم تترك التكاسل فاثبتي في
ذي الهوان وفي بعض النسخ في الهوا على لغة من يجعل اعراب
الاسماء الستة مقصورا على الالف في الاحوال الثلاث اي فاثبتي في
العمل ذي الهوان والحقارة لانه اذا تكاسل في الاعمال مطلقا يفوت عليه
المنافع الدينية والدنيوية فيثبت في الهوان والحقارة فلم ار
الكسالى جمع كسلان الحظ اي النصيب حظي وهذه الجملة الفعلية
صفة للحظ المعرف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
والعائد محذوف يعني ما رايت لجماعة الكسلان في الامور حظا نصيبا

تلك الجماعة ذات حظ به سوى ندم اي ندامة بانه لاي شي تكاسل ولم
يجتهد وحرمان الاماني جمع امنية وهي المقصود والمتمنى اي لم يكن
للمتكاسلين في الطاعات حظا ونصيبا سوى الندامة والمحرومية
عن مقاصده ومراداته وقيل كم من حيا كم للخبرية ومن حيا تمييز وكذا
فيما بعده وكم من عجز وكم من ندم جم اي كثير صفة لما قبله على سبيل
البدل تولد للانسان اي حصل له من كسل اياك اي اتق عن كسل في
البحث وعن شبه جمع شبهة ما قد علمت وما قد شك من كسل قوله
ما قد علمت مبتدا ومن كسل خبره اي الذي قد علمته والذي قد شك
فيه صادر من كسل لا يعتد به وقد قيل الكسل من قلة التامل في
مناقب العلم وفضايله فينبغي ان يتعب من المشقة اي يشتاق
ويحرك نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتامل متعلق بيتعب
في فضايل العلم فان العلم تعليل لقوله فينبغي يبقى ببقا المعلومات
بعد فنا صاحبه بعد فنا صاحبه والمال يفنى لان الدنيا وما فيها فان
كما قال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه شعر
رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعدام مال يعني رضينا قسمة
الله بان اعطى لنا العلم ولاعدائنا المال فان المال يفنى عن قريب
تعليل لما قبله ومعناه ظاهر وان العلم يبقى لا يزال خبر بعد خبر
مفيد للتاكيد لاتحاد المعنى والعلم النافع لا مطلق العلم اذ من العلوم
ما لا ينتفع فلا يحصل به ما يحصل من العلم النافع يحصل به حسن الذكر
اي الذكر الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف ويبقى ذلك اي
الذكر الجميل بعد وفاته اي بعد وفات العالم وانه اي بقا الذكر بعد
وفاته حيوة ابدية يحصل به ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل
والثنا الجزيل وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي

الايمة

الايمة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني شعر الجاهلون موتى
اي فهم موتى والموتى جمع ميت والفا داخل على تقدير اما في المبتدا او
على تضمن المبتدا معنى الشرط اذ المبتدا الاسمي الذي دخل على
اسم الفاعل فهو بمعنى الذي فتقديره الذي جهلوا فهم موتى قبل
موتهم اذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالجمادات فهم بمنزلة الموتى والعالمون
وان ماتوا فاحيا اي فهم احيا ببقا ذكرهم الجميل في الدنيا وانشدنا
شيخ الاسلام برهان الدين شعر وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
سبق معناه فيما قبله انفا فاجسامهم قبل القبور قبور اي قبل
دخول القبور في اشتمالها ما هو بمنزلة الموتى وان امرا لم يحي
بالعلم ميت قوله لم يحي بالعلم صفة امرا وميت خبر ان ومعناه
وليس له حين النشور نشور اي ليس له الى انتباه الغفلة نشور
اي حياة قيام من قبرهم الذي هو الاجساد فاذا انتبهوا قاموا من قبور
وصاروا مثل الاحيا العالمين فالنشور الاول بمعنى الانتباه من
الغفلة والثاني بمعنى النشور المعروف اخ العلم اي صاحب العلم
وملازمه حي خالد اي باق بعد موته واوصاله اي المفاصل او جمع
وصل بالضم والكسر لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره تحت التراب رميم
اي بال ود والجهل ميت وهو يمشي اي والحال انه يمشي على الثرى
اي على الارض يظن على صيغة المجهول من الاحيا وهو عديم اي
معدوم وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين اي قرا علينا هذا
الشعر شعر اذا العلم اعلى رتبة في المراتب اذا منصوب بفعل مقدر وهو
اذكر اي اذكر وقت كون العلم اعلى مراتبه بين المراتب ومن دونه
عز العلى في المواكب جمع موكب وهو الجماعة ركبانا او مشاة اي كاين
من دون عز العلم عز العلو الحاصل في الجماعات الكثيرة لان العزة

الفاضلة في المجامع زايلة وعزة العلم باقية ببقا العلم فذو العلم يبقى
عزه متضاعفا اي ذو العلم يبقى عزه بعد موته حال كونه العزة
متضاعفا من جهة الذكر بالجميل في الدنيا والدرجات العظيمة في
الاخرة وذو الجهل بعد الموت جار العقارب تحت الثيارب جمع يثرب
وهو بمعنى التراب قال في القاموس التراب والتربة والتربا والتيراب
والتوراب والتيريب معروف وجمع التراب التربة والتراب ولم يسمع
لسايرها جمع يعني الجاهل بعد الموت خالط الثيارب لا يشتو به شي
من العز والعلى كما في العالم فهيهات بعد لا يرجوا مداه اي غاية عن
العلم وفاعل لا يرجوا من ارتقى اي ارتفع وصعد رقى ولي الملك الرقي
بضم الراء وكسر القاف وتشديد اليا مصدر على وزن دخول اذ اصله
رقوي بمعنى الصعود مضاف الى فاعله يعني هيهات لا يرجوا غاية
عن العلم من وصل الى عزة صاحب الملك والى الكتايب جمع كتيبة وهي
الكسر وجملة لا يرجوا بصيغة اخبار وبمعناه انشا سامل[ي] اي
ساكتب عليكم بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فاسمعوا لي اي
تحصل لي وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق عن ذكر كل المناقب لكثرتها
هو النور ابتدا بذكر بعض المناقب الذي اي العلم هو النور يعني به
عن ظلمة الجهل كل النور تاكيد يهدي عن العمي وهذه الجملة خبر واستعمال
يهدي بعن على تضمين معنى الانجا اي يهدي حال كونه منجيا عن عمي
الجهل والضلال وذو الجهل مر الدهر نصب على الظرفية اي في مرور
الدهر والزمان بين الغياهب جمع غيهب وهو الظلمة الشديدة
يعني من ظلمات الجهل واي ظلمة واشد منها هو الذروة الشما الضمير
راجع الى العلم وفي بعض النسخ هي تانيثه باعتبار الخبر والذروة بفتح
الدال وكسرها الاعلى من كل شي والشما بفتح الشين المعجمة وبتشديد

الميم تانيث اشم وهو المرتفع المعنى هو الجهل المرتفع واطلاق الذروة
على العلم على سبيل الاستعارة والجامع هو العلو عما لمن التجا فكما
ان الذروة تحمي من التجا اليها كذلك العلم يحمي ويحفظ عن كل مكروه
من التجا اليه كما ينبي عن هذا قوله تحمي اي يحفظ من التجا اليها الى
الذروة العالية ويمشي امنا اي يصير امنا في النوايب اي في الشدايد
به اي بالعلم ينجي اي يتخلص من عذاب الاخرة والناس في غفلاتهم
الواو للحال اي والحال ان الناس في غفلاتهم جمع غفلة به يرجى
اي بالعلم يرجى الامن عذاب النيران والروح بين الترايب الترايب
عظام الصدر اي والحال ان الروح بين عظام الصدر في حال النزع
من البدن به يشفع الانسان من راح عاصيا اي ذهب حال كونه
عاصيا الى درك النيران متعلق براح والدرك جمع دركة وهي
طبقة من جهنم شر العواقب بالجر صفة النيران والعواقب جمع
العاقبة اي الشفاعة ثابتة للعلما في حق العصاة باذن الله تعالى
بسبب العلم الشريف فمن رامه اي فمن طلب العلم رام المارب
كلها اي طلب المطالب كلها لانه طلب يندرج جميع مطالب الدنيا
والاخرة في ضمنه ومن حازه اي احاطه وجمعه قد فاز المطالب
بعضها في الدنيا وبعضها في الاخرة هو المنصب العالي يا صاحب
الحجى اي العقل اذا نلته اي اذا اصبته هون بفوت المناصب اي
اتخذ هينا فوت المناصب لانك اذا حصلت المنصب العالي فلا
يضرك فوت ساير المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها اي
ان لم تملك الدنيا وطيب نعيمها فغمض انت عينيك وتغميض
العينين كناية عن عدم الالتفات فان العلم خير المواهب جمع
موهبة وهي العطية فاذا حصلته لا ينبغي لك ان تضطرب

من فوت نعيم الدنيا لان خير المواهب في يديك وانشدت لبعضهم
اذا ما اعتذت ذو علم بعلم كلمة ثاني اذا ما زايده كما مر غير مرة
اي اذا صار ذو علم عزيزا بعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز لانه
مبين للاحكام والشرايع فشرف العلم وعزته بسبب شرف
معلوم وعزته فكل طيب والطيب من يفوح اي ينتشر رايحته
كمسك يعني رايحة المسك اعز واطيب من سايره وكل طير
يطير كالبازي اي الباز اشد طيرانا من ساير الطيور فكذلك
علم الفقه اعز من ساير العلوم وانشدت ايضا بصيغة المتكلم
المبنية للمفعول كما مر مرارا اي قرا علي هذا الشعر لبعضهم
شعر الفقه انفس شي اعزه وانت ذاخره اي جامعه من يدرس
العلم اي يقرا العلم لم يدرس مفاخره اي لم يعف ولم تزل ما دام
قاري العلم ودارسه من درس درسا اذا عفا وهو من الباب
الاول لازم ومتعد فاجتهد لنفسك ما اصبحت بجهله
فاجتهد وحصل لنفسك ما صرت بجهله فاول العلم اقبال اي
سعادة وآخره ايضا اقبال وكفى بلذة العلم الباء زايده نحو وكفى
بالله شهيدا اي كفى لذة العلم والفقه من عطف الخاص على
العام تشريفا وتعظيما للخاص والفهم داعيا وباعثا للعاقل على
تحصيل العلم وقد يتولد اي يحصل الكسل من كثرة البلغم والرطوبات
الحاصلة في البلدة من كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل الطعام
قيل اتفق سبعون نبيا على ان كثرة النسيان من كثرة البلغم وكثرة
شرب الما وكثرة شرب الما من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم
لانه بيبوسته لا يتولد منه الرطوبة بل اذا اقترن بالرطب تقلل
رطوبته وكذلك اكل الزبيب على الريق اي على الجوع يقطع

البلغم

البلغم لما فيه من الحرارة ولا يكثر منه اي من اكل الزبيب حتى لا يحتاج
الى شرب الما فيزيد البلغم بالنصب معطوف على لا يحتاج اي فانه يزيد
شرب الما يزيد البلغم لان البلغم يتولد من الما والاشيا التي فيها
رطوبة والسواك اي استعماله يقلل البلغم ويزيد في الحفظ
والفصاحة في المنطق فانه سنة سنية رفيعة من سنية يزيد
في ثواب الصلاة وقراة القران لما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال صلوة على اثر السواك افضل من خمسة وسبعين
صلوة بغير سواك وكذلك القي يقلل البلغم والرطوبات وطريق
تقليل الاكل التامل في منافع قلة الاكل وهي اي تلك المنافع
الصحة اي صحة البدن لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام
والعفة اي التورع عن الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة
الاكل والايثار اي ايثار الغير واختياره على الطعام بالتصدق
عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل الطعام قليلا وتصدق
بباقيه وقيل في ذم كثرة الاكل فعار ثم عار خبر مقدم لقوله
شقا المرا من اجل الطعام اي كون الرجل شقيا من اجل الطعام
المودي الى كثرة الشهوة المفضية الى ارتكاب المعاصي وعن النبي
عليه السلام انه قال ثلاثة اي ثلاثة نفر يبغضهم الله تعالى
من غير جرم من الاجرام بل باتصافهم بالصفات التي ياتي ذكرها
الاكول الاول الذي ياكل كثيرا والبخيل اي البخيل عن الصدقات
النوافل والمتكبر لان التكبر صفة مخصوصة بذات الله تعالى
فمن اراد ان يشاركه فيها يبغضه الله تعالى والتامل بالرفع عطف
على قوله التامل في منافع الاكل اي وطريق تقليل الاكل التامل
في مضارة كثرة الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع اي ملالته

ويكسله عن ملاحظة المعارف قيل البطنة بكسر البا اي لملاء البطن
بالطعام تذهب الفطنة اي الزكا وتمنعه حكي عن جالينوس انه
قال الرمان نفع كله اي اجزاء الرمان نافع والسمك ضرر كله ومع
هذا قليل السمك خير من كثير الرمان وفيه اي والحال ان فيه
اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض يفسد البدن ويمرضه
ويستحق به اي بالاكل فوق الشبع العقاب في دار الاخرة لانه حرام
والاكول اي المبالغ في الاكل بغيض اي مبغوض في القلوب وطريق
تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة التي لها دسامة وسمن
ويقدم بالنصب عطف على على ان ياكل في الاكل الالطف اي الذي
له زيادة لطافة والاشهى اي الذي هو اشد اشتها من ساير الاطعمة
ولا ياكل بالنصب عطف على ما قبله بالجيعان جمع جايع الا اذا كان
له غرض صحيح استثنا منقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر
محض تقديره والاكل فوق الشبع ضرر لكن اذا كان له غرض صحيح
في كثرة الاكل بان يتقوى به اي بالاكل فوق الشبع على الصيام
والصلاة والاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جواب اذا اي
فللاكل ذلك اي الاكل فوق الشبع لان تقوية للعبادات كانت
سببا لارتفاع حرمته فهذا الغرض الصحيح حل له ذلك **فصل**
بداية السبق اي ابتدا السبق من الاستاذ وقدره اي مقدار
السبق وترتيبه اي السبق كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
الدين رحمه الله توقف اي كان عادته ان يتوقف بداية السبق
اي في بداية على يوم الاربعة وكان اي استاذ يروي في ذلك
اي في ابتدا السبق يوم الاربعا حديثا ويقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من شي بدي على صيغة المجهول يوم الاربعا

الاوقد

الا وقد تم الواو في وقد تم للحال من شي وهو موصوف تقديره ما من
شي بدي يوم الاربعا في حال من الاحوال الا تحقق تماميته وهكذا
كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله وكان يروي هذا الحديث المذكور
انفا عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد
الرشيد وسمعت ممن اثق اي اعتمد به ان الشيخ الهداي كان
يتوقف اي يجعل موقوفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعا
وهذا اي التوقف ثابت لان يوم الاربعا يوم خلق فيه النور
فاليوم الذي خلق فيه النور مباركا ايضا يتفاءل به ازدياد نور
العلم وهو يوم نحس غير مبارك في حق الكفار لانه روي ان الله تعالى
ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ بقوم منهم الا لاخر الاربعا من
كل شهر فيكون مباركا للمومنين واما قدر السبق اي مقداره في
الابتدا اي ابتدا التعلم قوله واما قدر مبتدا خبره ما فيهم من
هذه الحكاية كان ابو حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي
الامام عمر بن الامام ابي بكر الزرنجي انه قال قال مشايخنا ينبغي
ان يكون قدر السبق للمبتدا قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه
بالاعادة اي باعادة السبق مرتين وذلك لا يتاتى في السبق
الكثير ويزيد كل يوم كلمة حتى انه ولو طال ان التوصل وكثر اي
السبق يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج
لا دفعة ليسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتدا
واحتاج المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو اي المتعلم في الانتها
ايضا كما في الابتدا يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه
يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق
حرف وهذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا كناية عن الكثرة

فظهر من هذا ان اللازم للمتعلم التكرير دون التكثير وينبغي ان
يبتدا بشي من العلوم يكون اقرب الي فهم ويسهل تعلمه من غير
تعب ومشقة وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي
يقول اي عادته ان يقول الصواب عندي في هذا اي تعيين
السبق الذي ابتدا ول مرة ما فعله مشايخنا قوله الصواب مبتدا
خبره ما فعله فانهم كانوا يختارون للمبتدي صغارات المبسوط
اي الكتب الصغير الحجم والقطعة من المبسوط لانه اي لاختارها
اقرب الي الفهم من المطلوبات والضبط وابعد من الملالة بكثرة
مسايله واكثر وقوعا مسايله بين الناس وينبغي ان يعلق اي
المتعلم السبق التعليق عبارة عن الكتابة يعني كانوا في الزمان
يحفظون السبق من الاستاذ ثم يكتبونه ويسمونه تعليقا بعد
الضبط والاعادة كثيرا فانه اي التعليق نافع جدا اي قطعا ولا
يكتب المتعلم شيا لا يفهمه هذه الجملة صفة شيا فانه يورث واي
يعطي كلالة الطبع اي اعيا الطبع ويذهب الفطنة اي الذكا ويضيع
اوقاته لانه يسعي بما لا فايدة فيه فيكون عبثا وتضييع الاوقات
وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ متعلق بالفهم بالتامل فيما
قاله الاستاذ والتفكر وكثرة التكرار فانه اي الشان اذا قل
السبق وكثر التكرار والتامل يدرك اي السبق ويفهم قيل حفظ
حرفين اي الكلمتين خير من سماع وقرين الوقر بكسر الواو وسكون
القاف الحمل اي حفظ كلمتين خير من سماع حملين من الكتب من غير
حفظ وفهم حرفين خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع
والحفظ والفهم فرقا بينا واذا تهاون اي تكاسل في الفهم ولم يجتهد
بيان التكاسل مرة اومرتين بينا ذلك اي عدم الفهم فلا يفهم

الكلام

الكلام اليسير فهمه وادراكه لاعتيادالطبيعة بعدم الفهم فينبغي
ان يجتهد ويدعوا الله تعالي ويتضرع اليه فانه اي الله تعالي
يجيب من دعاه لانه قال في محكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا
يخيب اي لا يجعل مايوسا من رجاه اي من رجا منه رحمته وعفوه
انشده الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل
الصفاري اي قرا علينا املا اي شعر القاضي الخليل بن احمد السجزي
وفي بعض النسخ السرخسي شعر اخدم العلم خدمة المستفيد اي
داوم وجاهد في تحصيله كمجاهدة المستفيد من العلم الذايق
لذته وادم امر من الادامة درسه بفعل حميد اي بفعل محمود
وهو الحفظ والتكرار واذا ما حفظت شيا اعده كلمة ما في اذا ما
زايدة اي اذا حفظت شيا من العلوم اعده وكرره ثم اكده امر من
التاكيد اي اكد وقرر ما حفظته غاية التاكيد كيلا يزول عن خاطرك
ثم علقه امر من التعليق اي اكتبه كي تعود اليه اي كي ترجع اليه والي
درسه الي التابيد لان ما حفظته كثيرا ما يذهب عن الحفظ فاذا علقته
تجده مهما راجعت اليه وتدرسه كلما اردت درسه فاذا امنت منه
فوتا نضب علي التمييز اي اذا امنت من فوات ما حفظته فانتدب بعده
اي سارع بعد ذلك الشي المامون من فواته يقال انتدب الله لمن خرج
في سبيله اي سارع بثوابه كذا في القاموس لشي جديد اي لتحصيل
شي جديد مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسيلة التي تقدمت منه
والضمير في منه يرجع الي الشي الجديد واقتنا بالجر عطف علي تكرار
ما تقدم اي اكتساب لشان هذا المزيد الذي اسرعت الي تحصيله ذكرا
الناس بالعلوم اي بتعليمهم اياها لتحيي اي ليكون حيا بالحيوة الابدية
لقوله عليه السلام من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا وفي بعض النسخ

لتخلي من الحماية اي لتكون محميا من العذاب والعقاب ببركة تعليقك لاتكن
من اولي النهي ببعيد النهي جمع نهية وهي العقل اي لاتكن من ذوي
العقول ببعيد لان صحبتهم تفيدك منافع الدنيا والاخرة اذ كتمت
العلوم انشبت يعني اذا كتمت العلوم ومنعت عن الطالبين جزيت
بالانسا حتى لاتري بصيغة المجهول غير جاهل وبليد لاتظن غير
جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم يصل الي مرتبة لايظن الرائي اياك
الاجاهلا وبليدا وبهذا القول لايكتفي بل يعذب بالعذاب الشديد
في الاخرة حسبما ينبي عنه قوله ثم الجمت على صيغة الخطاب المبنية
للمفعول في القيامة نارا اي بلجام من نار جهنم وتلهبت اي تتهلب
ايضا نار حسدك بالعذاب الشديد لماروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من علم علما فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار
وقال عليه السلام على خلفائي رحمة الله قيل ومن خلفاؤك يا رسول
الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله كذا في الاحيا ولا
بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة اي المباحثة والمطارحة من
طرح احدهما كلام الاخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والتاني
والتامل لان امتداد هذه الاشيا مذمومة ومستهجنة ويحترز عن
الشغب بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وتحريكها تهييج
الشر وتحريكه فان المناظرة والمذاكرة مشاورة انما يكون لاستخراج
الصواب وذلك اي استخراج الصواب انما يحصل بالتامل والتاني
والانصاف ولايحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته من
المباحثة الزام الخصم وقهره لايحل ذلك اي ماذكره من المباحثة
والمطارحة وانما يحل ذلك لاظهار الحق اي الصواب والتمويه اي
التلبيس والحيلة لايجوز فيها اي في المناظرة الا اذا كان الخصم متعنتا

والمشاورة هو

اي

اي طالبا لذلة صاحبه لاطالبا للحق في يجوز وكان محمد بن يحيي اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول الذي ما الزمته من السؤال
لازم اي وارجوا انافيه اي في الاشكال الذي اورد تم ناظر اي متامل
وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه وفايدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فايدة مجرد التكرار لان فيه اي المطارحة وتذكير الضمير
باعتبار تاويل المصدر بان مع الفضل تكرارا لما علمته وزيادة مالم
تعلمه لانه بسبب المناظرة يكشف من المعاني الدقيقة الغامضة
مالاينكشف بدونها وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان
المناظرة مع منصف اي ذي انصاف سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك
نصب على التحذير والمذاكرة اتق المذاكرة مع متعنت اي طالب لذلة
الخصم غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرقة من السرقة اي سارقة
اخلاق صاحبه شيئا فشيئا والاخلاق اي الاوصاف متعدية اي
مجاوزة الي الغير والمجاوزة اي المقارنة والمقاونة موثرة فيتاثر
الرجل بالمقارنة فيظهر فيه من الاثار والاوصاف ماكان مخصوصا
بصاحبه وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد وهو الشعر الذي مر
ذكره انفا وهو ما اوله اخدم العلم خدمة المستفيد فوايد كثيرة مبتدا
موخر وفي الشعر خبر مقدم وقبل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل
الناس كلهم خدمه فقوله العلم مبتدا ومن شرطه خبر مقدم ولمن خدمه
متعلق بان يجعل الناس على التوسع في الظروف وهو مبتدا موخر
والجملة خبر المبتدا الاول وخدم في المصراع الاول فعل ماض والها
ضمير مفعول وفي الثاني جمع خادم والمعنى من شرط العلم ان يجعل
كل الناس خادمين لمن خدم على ما ينبي عنه الخبر المشهور وهو من
خدم خدم وينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات

في دقايق العلوم وتعيناد ذلك اي التامل في دقايق العلوم فانما
يدرك الدقايق بالتامل فلهذا قيل تامل تدرك قوله تامل امر
وتدرك مجزوم على انه جوابه يعني ان تامله في شي تدركه لا محالة
ولابد من التامل قبل الكلام حتي يكون اي سهم الكلام مصيبا اي
للمقصود كما ان سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل الي المقصود
كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج بان كان غير مفيد للمقصود
لم يصل الي المراد وقال اي صاحب الاصول الفقه في اصول الفقه
هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل قبل
راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت اي بالتاني والوقار والتامل
قال قايل في بيان ما يتامل في الكلام شعرا وصيك في نظم الكلام
خمسة اشيا ان كنت بصيغة الخطاب للموصي الشفيق اي الذي
اوصاك بخير واشفقك مطيعا لا تغفلن بالنون الخفيفة بسبب الكلام
ووقته اي لا تغفل سبب الكلام ومنشاوه ووقته الذي ناسب
الكلام فيه دون غيره والكيف اي وصف الكلام والكم اي مقداره
والمكان الذي ناسب الكلام فيه جميعا ويكون بالنصب عطف على
ان يكون متملا مستفيدا اي ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا
في جميع الاوقات والاحوال من جميع الاشخاص من غير نظر الي كونه
وضيعا وشريفا وصغيرا وكبيرا ذكرا وانثي واثبت هذا المعني
بقوله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحكمة ضالة المومن اي
لقطة اينما وجدها وقيل خذ ما صفا مما استنقدته ودع اي اترك
ما كدر مما كان مكدرا ومشوبا بالضعف والفساد وسمعت الشيخ
الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابي
يوسف امانة عند محمد فقال لها عن تحفظين انت في هذا الوقت

اخذها

من

من ابي يوسف اي من كلامه في الفقه شيا اي مسيلة من مسايله
الفقه قالت لا اي لا احفظ الا انه اي ابا يوسف كان يكرر اي عادته
المستمرة يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ اي محمد ذلك منها
اي من الجارية وكانت اي والحال ان تلك المسيلة كانت مشكلة على
محمد فارتفع اشكاله بهذه الكلمة المستفادة من الجارية فعلم ان
الاستفادة ممكنة من كل واحد وحكي ايضا عن ابي حنيفة رحمه
الله انه كان يحج في كل سنة حتي حج خمسة وخمسين سنة وكان اصحابه
يستقبلونه كل سنة فسنة من السنين كان حاجا فوقع مسيلة
الدور بالكوفة ودار التسايل على الخلق فاخطاوا في ذلك وتكلم كل
فريق بنوع فذكروا له ذلك حيث استقبلوه فقال ابو حنيفة من
غير روية ولا فكر اسقطوا السهم الداير تصح المسيلة صورته مريض
وهب عبدا له من مريض وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب من
الواهب الاول فسلم ثم مات جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه
وقع فيه الدور لانه متي رجع اليه شي من ذلك زاد في ماله واذا زاد
في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما يرجع اليه مما زاد في ثلثه
لا يزال كذلك فاحتيج الي حساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان
نطلب حسابا له ثلث وللثلث ثلث واقله تسعة ثم نقول صحت
الهبة في ثلاثة منها ثم يرجع في الهبة الثانية من الثلث بسهم الي
الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور فاسقطه من الاصل الذي
هو تسعة يبقي ثمانية فمنها تصح المسيلة هذا معني قول ابي حنيفة
رحمه الله اسقطوا السهم الداير تصح المسيلة فتصح الهبة الاولي في
ثلاثة من ثمانية والهبة الثانية في سهم واحد فيحصل للواهب الاول
ستة ضعف ما صححنا في هبته وللواهب الثاني اثنان وثلث ما اعطينا

للواهب الاول فثبت بهذا الطريق ان طريق التصحيح اسقاط سهم الدور
الذي هو واحد من التسعة ولهذا اي ولاجل ان الاستفادة ممكنة
من كل احد قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت اي بماذا ادركت العلم
اي وصلت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة من كل احد وما بخلت
من الافادة لكل احد وهذه الجملة مقول القول القايل وقيل لابن عباس
رحمه الله بم ادركت العلم قال ابن عباس بلسان سول فقوله اي مبالغ
في السوال وقلب عقول اي مبالغ في العقل وانما يسمى طالب العلم
في الزمان الاول ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول
في هذه المسئلة وجملة ما تقول مقول القول ليقولون وانما تفقه ابو
حنيفة رحمه الله اي ما صار ابو حنيفة رحمه الله فقيها الا بكثرة المطار حة
والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا يبيع البز في دكانه فبهذا يعلم ان
تحصيل العلم [illegible] يجتمع مع الكسب كما جمعه ابو حنيفة رحمه الله
وكان وكان ابو حفص الكبير يكتسب ما كفاه من الرزق ويكرر العلوم
وهذا ايضا شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلوم مع الكسب فان كان
لابد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع عيل كجياد
جمع جيد وغيره مما لزم عليه نفقته فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا
يكسل وليس بصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه ما دام بدن الرجل صحيحا وسالما من الامراض وعقله كاملا
لا يكون له عذر في ترك التعلم بشي من الاعذار من فقر وغيره فانه
اي ذلك الرجل لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه اي ابا يوسف
ذلك اي الفقر من التفقه فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل
الصالح قوله فنعم المال الصالح خبر للمبتدا بتقدير المقول اي فمن كان
له مال كثير يقول في حقه نعم المال الصالح الغير الفاسد بجهالة الحرام

للرجل

للرجل الصالح ليستعين به على تحصيل العلوم قيل لعالم بم اي باي شي
ادركت العلم قال باب غني لانه اي الاب الغني كان يصطنع اي يحسن به
اي بسبب الغنى اهل العلم والفضل فانه اي الاحسان سبب زيادة
العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه اي الشكر عليهما سبب
الزيادة اي زيادة النعمة حيثما ينبي عنه قوله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم قيل قال ابو حنيفة رحمه الله وهذه الجملة مقول القول
لقيل انما ادركت العلم بالحمد والشكر اي انا وصلت الى هذه المرتبة من
العلم لا بحمد الله تعالى وثنايه وشكر في مقابلة نعمته بكلما فهمت
اي شيا من العلوم ووفقت على صيغة المبني للمفعول اي جعلت
موفقا من عند الله تعالى على فقه وحكمة اي معرفة من المعارف
فقلت الحمد لله تعالى هذه الجملة المعطوفة على جملة فهمت فازداد
على جواب كلما وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان
والاركان اي الجوارح والمال اي يتصدق الاموال الطيبة الى الفقرا
ويرى الفهم اي يعتقد الفهم والعلم والتوفيق اليه من الله تعالى
ويطلب بالنصب عطف على ويرى الهداية من الله تعالى بالدعا
متعلق بيطلب له اي لله تعالى والتضرع اليه فان الله هاد من استهداه
اي من طلب الهداية منه تعالى اي دال اياه على ما يوصل الى مقصوده
من العلم وغيره فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق اي
القول الصادق والفصل الصايب من الله الحق مجرور على انه صفة
لله الهادي المبين العاصم صفات مترادفة ومعنى العاصم الذي
عصمهم عن الضلالة يعني اعطاهم ما سئلوا واهل الضلالة اعجبوا برايهم
وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل علة
كونه عاجزا لا يدرك جميع الاشيا كالبصر لا يبصر جميع الاشيا فحجبوا عن

في الدين فهداهم الله
تعالى وعصمهم عن الضلالة

صيغة المبني للمفعول اي صاروا محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا
عن معرفة وضلوا اي كانوا ضالين واضلوا غيرهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل ولان يعرف عجز
نفسه عن معرفة الحق بنفسه فاذا عرف يقتضي العقل عجزه استعانة
في معرفة الحق من الله الحق المبين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بصفات
المخلوق من العجز والفنا والضعف والفقر فقد عرف ربه بصفات
الخالق من القدر والبقا والغنا فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة
الله تعالى فلا يعتمد على نفسه الناطقة وهي جوهر المجرد المتعلق
بالبدن تعلق التدبير والتصرف عند حكما المتكلمين وعند الحكما نفس
الشي ذاته وحقيقته وعقله وهو قوة للنفس تستعد بها للعلوم
والادراكات بل يتوكل على الله تعالى ويطلب منه الحق ومن يتوكل
على الله فهو حسبه اي كافيه وهذا القول وما بعده اقتباس من
القران ويهدي به الى صراط مستقيم وهو الدين الحق ومن كان له
مال معطوف على قوله فيما سبق فمن كان له مال كثير فلا يبخل
بالجزم نهي غايب لان البخل عن الزكاة حرام والبخل عن الصدقات
النوافل مذموم وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال النبي صلى
الله عليه وسلم اي دا ادوى من البخل يعني اي مرض يكون اشد
من البخل وهو استفهام انكاري يعني لا يوجد مرض اشد من
البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس الايمة الحلواني رحمه الله
فقيرا يبيع الحلوا وكان يعطي الفقها من الحلوا ويقول ادعوا لابني
فببركة جوده واعتقاده وشفقته بفتح الفا وتضرعه نال ابنه
اي وصل ما نال اي الذي الموصول للتعظيم المرتبة العالية من العلم

ويشتري

ويشتري بالمال الكتب بالنصب عطف على ان يتعوذ اي ينبغي ان
يشتري الطالب المتعود بماله الكتب ويستكتب اي يطلب الكتابة
من الغير باعطا المال ليكون عونا على التعلم والتفقه باشترا الالات
العلم واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثماية
من الوكلا على ماله فانفق كله في العلم والفقه اي في تحصيلهما
باشترا الكتب واعطا الاجرة وغيره ولم يبق له ثوب نفيس
اي شريف فرا ابو يوسف في ثوب خلق بفتح الخا وكسر اللام صفة
مشبهة وهو ما بلي من الثياب فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم
يقبلها فقال اي محمد عجل لكم اي اعطي لكم المال في الدنيا واجل لنا
اي اخر المال وادخر لنا في الاخرة ولعله هذا الكلام المص اي المصنف
انما لم يقبله اي ما ارسل وان كان قبول الهداية سنة لما روي في ذلك
مذلة لنفسه وتذليل النفس غير جايز واشار الى دليله بقوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمومن ان يذل نفسه اي
يجعل نفسه ذليلا بايقاعها في مواقع الذلة والاهانة اذ وحكي ان
فخر الاسلام الارسابندي رحمه الله جمع قشور جمع قشر البطيخ
الملقات بالنصب صفة قشور في مكان خال فاكلها فرأته اي هذا
المذكور جارية فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ اي المولى له اي لفخر
الاسلام دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا اي ذلة نفسه وهكذا
ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع في اموال الناس اي
اي حال كونه غير طامع في اموالهم والطمع مذموم لطالب العلم وغيره
خصوصا للطالبين قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك اي اتق اياك
والطمع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع اتيانه لان الرجل اذا طمع الزيادة
مع وجود ماله كان فقيرا عاجلا ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق

على نفسه وعلى غيره طالبا لرضا الله تعالى كما بينا من كان لان الناس
كلهم فقراء واشار الى هذا بقوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس كلهم في الفقر مخافة من الفقر اي لاجل مخافة الفقر وكان
اي الناس في الزمان الاول يتعلمون الحرفة اي الصناعة ثم يتعلمون
العلم حتى لا يطمعون في اموال الناس بقناعتهم بالمال الحاصل
من الحرفة وفي الحكمة اي ورد في الكلمات الدالة على الحكمة من
استغنى اي طلب الغنى بمال الناس افتقر اي يكون فقيرا والعالم
اذا كان طامعا اي كثير الطمع لا يبقى له من الابقا حرمة العلم بسبب
الابتذال وعرض الاحتياج الى الادنى ولا يقول اي يحكم بالحق فلهذا
اي لاجل ان الطمع يودي الى ما ذكر كان يتعوذ صاحب الشرع قال
عليه السلام ويقول اعوذ بالله من طمع يدني اي يقرب الى طبع
بالتحريك الشين والعيب وينبغي للمومنين ان لا يرجوا الا بالله
تعالى ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك اي عدم الرجا الا من الله وعدم
الخوف الا من الله تعالى بمجاوزة حد الشرع وعدمها اي عدم المجاوزة
وهذا الكلام مجمل فصله بقوله فمن عصى الله تعالى خوفا من
المخلوق فقد خاف غير الله تعالى اي من غير الله تعالى حذف
من كما له في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه فاذا
لم يعص الله تعالى لخوف المخلوق وراقب حدود الشرع اي حافظ
عليها والمراد بحدود الشرع اوامر الله تعالى ونواهيه فلم يخف
غير الله تعالى جواب اذا بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجا
يعني ان من عصى الله تعالى لرجا المخلوق بل اطاع الله تعالى وراقب
دون الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى وينبغي لطالب العلم ان
يعد من العد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار اي في تكرار سبقه

ودرسه

ودرسه يعني عين مقدارا من العدد فكرره واعاد درسه بمقدار فانه
لا يستقر قلبه ولا ينتقش الصور الحاصلة في ذهنه حتى يبلغ ذلك المبلغ
اي ذلك المقدار الذي عينه في مقدار الدرس وينبغي ان يكرر سبق
الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق
الذي ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا اي عدد
التكرار على هذا الترتيب ادعى اي اشد دعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار
وينبغي ان لا يعتاد المخافتة بضم الميم مصدر من الاخفات لا من خوف
في التكرار اي في تكرار الدرس لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون
بقوة ونشاط اي سرور وطيب نفس والمخافتة تنافي التكرار على
وجه القوة والنشاط ولا يجهد جهدا يفتقر معه اي بسببها كيلا ينقطع
اي التنفس من التكرار والنشاط فخير الامور اوسطها اي ما كان بين
الجهر والاخفا حكي ان ابا يوسف رحمه الله كان يذاكر الفقه مع الفقهاء
بقوة ونشاط كما هو اللائق لطلب العلم وكان صهره اي زوج بنته او زوج
اخته عنده يتعجب في امره اي في شان ابي يوسف ويقول انا اعلم انه
جايع من خمسة ايام ومع ذلك اي مع الجوع مقدار هذا الزمان انه
يناظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة اي
اضطراب وتغير فانها آفة مانعة للتحصيل وكان استاذنا الشيخ الاسلام
برهان الدين رحمه الله يقول انما غلبت على شركائي بان لم يقع الي
الفترة والاضطراب في التحصيل اي في زمانه وكان يحكي عن شيخ
الاسبيجابي انه وقع في زمان تحصيله وتعلمه فترة اثني عشر سنة
بانقلاب الملك اي بسبب انعزال سلطان زمانه وجلوس آخر مكانه
وخرج مع شريكه في المناظرة اي في محل المناظرة ولم يترك الجلوس للمناظرة
اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعي اي صار مفتيا

ومقتند الهم وهواي شريكه كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ القاضي
الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه اي لمن اراد ان
يحصل علم الفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دايما فتيسر
له بعد ذلك اي بعد نسخة من الفقه حفظ ما سمع من الفقه **فصل
في التوكل** اي في تفويض الامر الي الله تعالي ثم لا بد لطالب العلم
من التوكل في طلب العلم ولا يهتم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشتغل من
الاشتغال قلبه بذلك اي بتحصيل الرزق روي ابو حنيفة رحمه الله عن
عبد الله بن الحسن الزبيدي اي المنسوب الي الزبيد اسم قبيلة صاحب
رسول الله صلي الله عليه وسلم اي هو من اصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم من تفقه وهذه الجملة مع اخرها مفعول روي في
دين الله اي من صار عالما باحكام الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى
همه اي مقصوده ورزقه من حيث لا يحتسب اي من مكان لا يظن الرزق
منه فان من اشتغل قلبه بالرفع فاعل اشتغل بامر الرزق من القوة
والكسوة فقلما يتفرغ اي لا يتفرغ لجواز ان يكون القلة كناية عن
العدم لتحصيل مكارم الامور اي اشراف الامور وخيارها قيل بيت
دع المكارم لا ترحل اي اتركها لا ترحل انت لبغيتها اي لا تسافر انت لطلبها
واقعد عن دعوي المكارم فانك انت الطاعم الكاسي انت ذو طعام
وذو اكسوة ومشغول لتحصيلهما فانا يتيسر لك تحصيل المكارم قال
رجل لمنصور الحلاج اوصني فقال المنصور هي اي الوصية وعوزات
يكون امرا من هي بمعني اصلح اي اصلح نفسك خبر المبتدا اي مما اوصي
اليك نفسك ان لم تشغلها وتستعملها في الطيب المكارم شغلتك
اي شغلت نفسك اياك باتباع مرادها فينبغي لكل احد ان يشغل من
الاشتغال نفسه منصوب علي مفعول يشغل باعمال الخير حتي لا يشغل

نفسه بهواها لما ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوي لانهما متضادات
متي وجد احدهما امتنع الاخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن
لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله تعالي بل يضر القلب والعقل
والبدن ويخل باعمال الخير لانتفاء فراغ القلب ويهتم لامر الاخرة لانه
اي امر الاخرة ينفع اثابه في الاخرة واما قوله عليه السلام جواب
عن سوال مقدر كانه قيل انت قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتم لاجل
الدنيا فكيف قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا
الخ فاجاب بقوله اما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا هم المعيشة اي الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر
هم لا يخل باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في
الصلاة وان ذلك القدر من الهم والقصد اي ذلك القدر اليسير من الهم
من اعمال الاخرة ضروري لتوقف اعمال الاخرة عليه اذ لا يحصل الاعمال
الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلايق الدنيوية بقدر
الوسع اي بقدر الطاقة ولهذا اي ولاجل تقليل العلايق اختاروا العلما
الغربة لان الغريب يقل علايقه بانقطاعه وانعزاله عن الخلق ولا
بد من تحمل النصب والمشقة عطف تفسير للنصب في سفر التعلم اي
السفر الكاين لاجل التعلم كما قال موسي صلوات الله تعالي علي نبينا
وعليه في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره اي في غير سفر التعلم
من الاسفار لقد لقينا من سفرنا نصبا مقول القول لقال ليعلم متعلق
بقال ان سفر العلم لا يخلو من التعب لان طلب العلم امر عظيم فسفره ايضا
عظيم وهو افضل من الغزاوة عند اكثر العلما والاجر علي قدر التعب
والنصب فاي سفر يكون التعب به اشد فثوابه يكون اكثر فمن صبر
علي ذلك التعب والنصب وجد لذة تفوق اي تعلو سائر لذات الدنيا

ولهذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي بالنصب على انه مفعول
سهر اي اذا سهر ولم ينم في الليالي وانحل له المشكلات يقول جواب
اذا اين ابنا الملوك من هذه اللذات يعني ان ابنا الملوك بمعزل بعيد
من اللذات لانها لذات علمية لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا ابنا الملوك
وينبغي ان لا يشتغل بشي اخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال
محمد من اراد ان يترك علمنا هذا اي علم الفقه واضافه هذا العلم
الى نفسه لكثرة الاشتغال به كانه اختص به ساعة فليتركه الساعة
عملا انصنا عنتنا هذه من المهد الى اللحد الزمان بان لا يجري عليه
الابوته وهذا دعا عليه ودخل فقيه وهو ابراهيم الجراح على ابي
يوسف يعوده اي حال كونه عايدا في مرض موته وهو يجود بنفسه
من جاد بنفسه اذا قارب اي يقبض اي والحال ان ابا يوسف يقرب
ان يقبض روحه فقال ابو يوسف له رمي الجمار مبتدا بحذف حرف
الاستفهام بقرينة ام الواقعة بعدها اي ارمي الجمار في مواقيتها
ايام الحج راكبا حال كونه راكبا افضل ام راجلا اي ماشيا فلم يعرف اي
ابراهيم الجراح الجواب فاجاب بنفسه وهو ان الرمي ماشيا احب في
الاوليين اعني ما يلي مسجد الخيف ثم ما يليه لا في الثالث وهو العقبة
فان الرمي فيها راكبا افضل وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به اي
بعلم الفقه في جميع اوقاته فحينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك اي في
الاشتغال بعلم الفقه وقيل روي محمد في المنام بعد وفاته فقيل
له كيف كنت بصيغة الخطاب في حال النزع اي في حال خروج الروح
فقال كنت متاملا في مسيلة من مسايل المكاتب فلم اشعره الشعور
الى العلم اي لم اعلمه بالكلية بخروج روحي لفرط اشتغالي بها وقيل
انه اي محمد بن الحسن قال في اخر عمره شغلني اي منعني مسايل ..

رضي الله عليهم

المكاتب

المكاتب اي الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم اي عن احضار
العدة ليوم الموت وانما قال ذلك تواضعا وهضما واظهارا لكمال
افتقاره الى فضل الله تعالى ورحمته والا فاي استعداد فوق
استعداده وهو امام الايمة وهمام الملة **فصل في وقت التحصيل**
اي في بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد
اي من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا العلم من
المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد وهو تلميذ ابي حنيفة رحمه
الله في التفقه اي في علم الفقه وهو ابن ثمانين سنة فافتى بعد ذلك
اربعين سنة اي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة ولم يبت اي لم ينم
على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة فصار
كل عمره مائة وستين سنة فظهر من هذا ان يطلب العلم لازم
وان كان عمره بلغ الى ثمانين سنة وافضل الاوقات اي اوقات
الطلب شرخ الشباب اوله ووقت السحر وما بين العشائين اي
المغرب والعشا ولكن غلب العشا على المغرب وينبغي ان يستغرق
اي طلب العلم جميع اوقاته فاذا مل اي صار ملولا او كسلا من علم يشتغل
بعلم اخر فان كل علم لذة تغاير لذة علم الاخر وكان ابن عباس رحمه
الله اذا مل من الكلام يقول هاتوا اي ايتوا ديوان الشعرا وكان
محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من
نوع ينظر في نوع اخر ليزيل ملالة وكان يضع عنده الما ويزيل نومه
بالما وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالما البارد ..
فصل في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب
العلم مشفقا اي ذا شفقة ورحمة ناصحا اي مريدا للخير غير حاسد
اي غير مريد لزوال نعمة الغير فالحسد يضره ولا ينفعه وكان استاذنا

شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يقول قالوا اي العلما وجملة
قالوا مع مقولها مقول القول ليقول ان ابن المعلم يكون عالما لان
المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القران متعلق بقوله عالما فببركة
اعتقاده وشفقته لتلاميذه يكون ابنه عالما وكان يحكي بصيغة
المبني للمفعول ان الصدر الاجل برهان الايمة جعل وقت السبق
اي وقت تعلم السبق لابنيه الصدر الشهيد بدل من ابنيه حسام
الدين عطف بيان لصدر الشهيد والسعيد تاج الدين وقت الضحوة
الكبرى مفعول ثان لجعل جميع الاسباق جمع سبق اي بعد جميع اسباق
المتعلمين وهو بدل من وقت الضحوة وكانا اي ابناه يقولان ان طبيعتنا
تكل بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلالة مثل انتصير ذا ملال في ذلك
الوقت فقال ابوهما ان الغربا واولاد الكبرا ياتونني من اقطار الارض
اي من اطرافهما جمع قطر بضم القاف وهو الطرف ولا بد من ان اقدم
اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناه اي صارا عالمين وغالبين
على اكثر فقها اهل الارض الكاينين في ذلك العصر في الفقه قوله
في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه اي
التنازع والتخاصم يضيع من التضييع اوقاته بان يصرفها الى امر
غير مفيد قيل فالمحسن سيجزي على صيغة المبني للمفعول
باحسانه اي سيعطى جزاؤه في العقبى بمقابلة احسانه في الدنيا
والمسي سيكفيه مساويه اي يكفيه قبايحه التي عملها يعني يضر
نفسه تلك القبايح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبالها اليه
وورد في الاخبار والحكايات ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني
اي قرا على الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي
بكر المعروف بامام جواهر زاده المفتي رحمه الله قال انشدني سلطان

الشريعة

الشريعة والطريقة يوسف الهمداني هذا الشعر دع المراي اترك
لا تجزه من الجزا اي لا تجازيه على سو فعله وهذه الجملة استيناف
كانه قيل ما هي ترك الرجل فاجاب بانه لا تجزه على سوء فعله بل
خل سبيله سيكفيه ما فيه من القبايح وما هو فاعله يعني يكفيه
فعله القبيح ويرجع وباله اليه قيل من اراد ان يرغم انف عدوه وهذا
كناية قهر العدو وتحقيره فليكرر هذا الشعر وانشدت شعرا
على صيغة المجهول اذا شيت ان تلقى عدوك راغما حال كونك
راغما ومحقرا اياه عندك وتقتله غما اي لاجل الغم وتحرقه من الاحراق
هما اي حزنا فرم امر حاضر من الروم وهو الطلب اي اطلب العلى في
العلم وهذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم انه اي ولانه الضمير للشان
من زاد علما غير اي من جهة العلم زاد حاسده غما قيل عليك اي
الزم ان يشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا قمت اي اديت
وحصلت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك لان العدو واذا راى
مصالحك حاصلة وامورك منتظمة اغتم واضطرب اشد اضطراب
فكان ذلك قهرا له اياك اي اتق والمعادات اي العداوة بالغير فانها اي
المعادة تفضحك وتضيع اوقاتك لانك اذا اشتغلت بالعداوة
وباسبابها تشغلك عن العبادة وتفرق خاطرك فلا تقدر تحصيل
العلم فتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل اي بتحمل الجور والاذى
لا سيما من السفها قال عيسى بن مريم عليه السلام احتملوا من السفيه
واحدة كي تخلصوا ان تحوا عشرا اي احتملوا من السفيه اذية واحدة
كي تخلصوا من عشرها شعرا بلوت الناس اي اختبرت وامتحنت
الناس قرنا بعد قرن اي زمانا بعد زمان ومن ارمن رؤية غير ختال
وقال اي غدار وسبغض ولم ار في الخطوب جمع خطب بفتح الخا

وسكون الطا وهو الامر العظيم اي لم ار في الامور العظام اشد وقعاً
اي شيا اشد تاثيراً واصعب بالنصب عطف علي اشد من معادات
الرجال اي عداوة بعضهم لبعض وذقت علي صيغة المتكلم من
الذوق مرارة الاشيا طراً اي جميعاً وما شي امر من السوال اي ليس
شي اشد مرارة من السوال وعرض الاحتياج واياك وان تظن من
المومن سوا فانه اي ذلك الظن السو منشا العداوة اي محل نشاها
وحصولها ولا يحل ذلك اي سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا
بالمومنين خيراً وانما ينشا ذلك اي سو الظن من خبث النية وسوء
السريرة اي السر وهو اسم لما يكتم كما قال ابو الطيب اذا سا فعل
المرا سات ظنونه يعني اذا قبح فعل اللسان قبحت ظنونه فينبغي
حسن ظنه باصدقايه وصدق ما يعتاده من توهم اي يصدق ما يعتاد
من توهم وخطرة تخطر علي قلبه وعادي محبيه اي يظهر المعادات
علي محبيه بقول اعدايه في حق الاحبة قولا فاسداً واصبح في ليل
من الشك مظلم اي صار في حق الاحبا في شك مظلم كالليل يعني
يشك في صداقة احبابه بكمال مودتهم له بقول الاعدا بنا علي قبل
من يسمع بخل وانشدت لبعضهم تنح عن القبيح اي تبعد عن الفعل
القبيح ولا ترده بل اتركه بالكلية من اوليته اي اعطيته حسناً اي
شيا حسنا من الانعام والاحسان فزده اي لما اعطيته ستكفي
بصيغة الخطاب المبنية للمفعول اي سيكفيك الله من عدوك كل
كيد اي جميع مكر وحيله فيرجع اليه ضرورة اذا كان من الكيد العدو
فلا تكده اي فلا تمكره انت بل فوضه الي الله تعالي فيجازيه وانشدت
للشيخ العميد ابي الفتح البستي ذو العقل لا يسلم منه جاهل اي لا يخلص
من كيد الجاهل ومكره للمعادات الواقعة بينهما علي ما ينبغي عنه

المراء

المراء والجاهل يسومه اي يكلف عليه العمل اي المشاق ظلماً مفعول
له اي لاجل الظلم واعناتاً يقال اعنته اي اوقعه فيما لا يستطيع الخروج
منه فليختر المسلم بكسر السين اي الصالح علي حربه فليختر ذو ا
العقل الصلح علي حرب الجاهل وليلزم الانصات اي السكوت انصاتا
الالف للاشباع اي ان جهل وصاح الجاهل فليلزم العاقل السكوت
ولا يقابله لان السكوت للاحمق جواب وفيه من الاجناس التام ما لا
يخفي **فصل في الاستفادة** فينبغي ان يكون طالب
العلم مستفيداً اي طالباً لفايدة العلم في كل وقت حتي يحصل الفضل
والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اي مع الطالب في
كل وقت محبرة اي وعا المداد حتي يكتب ما يسمع من الفوايد العلمية
قيل من حفظ فر اي من حفظ شيا فر ذلك الشي من حفظه بحذف
المفعول لظهوره ومن كتب شيا قر اي استقر ذلك وقيل العلم اي
العلم الكامل الحسن ما يوخذ من افواه الرجال اي المرا الكاملين
لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون ما يحفظون وسمعت
الشيخ الامام الاديب الاستاذ زين الاسلام المعروف بالاديب
المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت قال هلال بن يسار رايت
النبي عليه السلام يقول لاصحابه شيا من العلم والحكمة اي يبين
لهم شيا منهما فقلت يا رسول الله اعد اي كرر امر من الاعادة لي ما
قلت بصيغة الخطاب لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي
محبرة اي ليس معي محبرة فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا هلال
لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الي يوم القيامة ووصي
الصدر الشهيد حسام الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم
شيا يسيراً من العلم والحكمة فانه اي ذلك يسير اي قليل وعن قريب

اي بعد قريب يكون كثيرا يعني بكثرة مرور الايام يكون ما حفظته
كل يوم كثيرا واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار اي بمقابلة
دينار ليكتب ما سمع في الحال ظرف ليكتب اي ليكتب ما سمعه في
حال سماعه فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع طالب العلم
الاوقات والساعات بتعطيلها وصرفها الى ما لا ينبغي ويغتنم
الليالي والخلوات اي المقامات التي يخلوا فيها المومن عن الموانع
والاغنيا عن يحيى بن معاذ الرازي الليل طويل ولا تقصره من التقصير
بمنامك يعني بالصرف الى منامك والنهار مضيء اي ذو اضيا فلا تكدره
باثامك اي لا تجعله ذا كدورة وظلمة بتلوثات اثامك وينبغي ان
يغتنم الشيوخ لقوله عليه السلام البركة باكابركم اي البركة مع صحبة
اكابركم واقدمكم زمانا لانهم جربوا الاشيا كثيرا فيعلمون ان الفايدة
في اي فعل وفي اي قول ويستفيد منهم وليس كل ما فات من
العلوم يدرك على صيغة المبني للمفعول اي لا يقدر احد ان يحصله
كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته اسم كتاب لصاحب الهداية
كم من شيخ كبير في العلم والفضل ادركته وما استخبرته اي
ما طلبت منه الخبر واقول على هذا الفوت منشأ هذا البيت لهفا على
فوت التلاقي لهفا كلمة لهفا تحسر يتحسر بها على شيء فايت وهو
منادي والفها منقلبة عن يا المتكلم والمعنى يا حسرتاه ويا ندامتاه على
فوت التلاقي مع اكابر العلما واكابر الفضلاء اخضري فهذا او انك ولهفا
الثاني تاكيدا للاولى ما كل ما فات ويفنى يلقى ما الاولى نافية والثانية
موصولة وقوله يلقى على صيغة المبني للمفعول اي يوجد والمعنى
لا يوجد كل ما فات ويفنى ولا يمكن تحصيله فهذا تحسر وتاسف
محض والتاسف لا ينفع بعد مضي الحال قال علي رضي الله عنه اذا كنت

في امر

في امر اي اذا كنت في تحصيل شيء من الاشيا فكن فيه يعني دوام في
تحصيله ولا تهمله وكفى بالاعراض البا مزيدة كما في قوله تعالى وكفى
بالله شهيدا اي كفى الاعراض من علم الله تعالى خزيا وخسارا نصب
على التمييز اي الاعراض عن علم الله تعالى خزي رفظاعة وخسارة
في الدنيا والاخرة يجب ان يحترز عنها واستعذ بالله منه اي
الاعراض من العلم وفوائده ليلا ونهارا نصب على الظرفية اي في
الليل والنهار ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة الكاينين
في طلب العلم والتملق يقال يملقه وتملق له تملقا وتملاقا تودد اليه
وتلطف له مذموم في شيء من الاشيا الا في طلب العلم فالاستثنا
مفرغ فانه لا بد له اي لطالب العلم من التملق الاستاد والشركا وغيرهم
من العلما للاستفادة منهم قيل في تاييد هذا المعنى العلم عز اي عزة
لا ذل بضم الذال اي لا مذلة ولا حقارة فيه لا يدرك اي لا يتوصل اليه
الا بذل لا عز فيه المراد بهذا الذلة تملق الطالبين الاستاد والشركا
وعرض الاحتياج اليهم في تعلمهم يودي الى عز ابدي وفي هذا القول
من العكس المستوي ما لا يخفى وقال القايل ولعله لم يذكر اسم الشاعر
لعدم علمه به اري لك نفسا تشتهي اي تطلب بلذة ان تعزها اي ان
تجعلها عزيزة فلست بصيغة الخطاب تنال العز حتى تذلها انت
بذل التملق **فصل في الورع** والتحرز عن الحرام في حال التعلم روى
بعضهم حديثا في هذا الباب اي باب الورع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلاثة
اشيا اما ان يميته في شبابه بان قدر في العلم الازلي ان ذلك الرجل
ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه وهذا ايضا معلق
او يوقعه بالنصب معطوف على ان يميته في الرساتيق اي في القرى

بين الجاهلين او يبتليه بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم
فيها كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له اي لمثل هذا
الطالب ايسر وفوايده اكثر ببركة الورع ومن الورع الكامل ان
يتحرز عن الشبع بكسر الشين وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة
الكلام فيما لا ينفع اي كثرة البحث فيما لا ينفع من العلوم لانها لغو
محض ويضيع عمره وان يتحرز الطعام السوق ان امكن الاحتراز عنه
لان طعام السوق اقرب الي النجاسة والخباثة لعدم مبالاة اهلهم
بوقوع النجاسة فيه وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الي الغفلة
لوقوعه في مقام اهل الغفلة لان ابصار الفقرا تقع عليه اي علي
ذلك الطعام ولا يقدرون علي الشراء منه فيتاذون بذلك اي بوقوع
نظرهم عليه مع عدم القدرة علي شراءه فتذهب بركته وحكي ان
الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في تعلمه لا ياكل من طعام
السوق وجملة لا ياكل في محل النصب علي انها خبر كان وكان ابوه
يسكن في الرستاق اي في القرية ويهيي طعامه ويدخل اليه يوم
الجمعة فراي معطوف علي مقدر تقديره فدخل فراي في بيت ابنه
خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اي غاضبا علي ابنه فاعتذر
ابنه اي بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اي بشرا ذلك
الخبز في السوق ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع
عن مثله لم يجترئ ولم يقدر شريكك مرفوع علي انه فاعل يجترئ
بذلك اي باحضار طعام السوق عندك وهكذا اي مثل ذلك التورع
كانوا اي العلما الماضون يتورعون فلذلك وفقوا علي صيغة المبني
للمفعول اي جعلوا موفقا للعلم والنشر اي نشر العلم الي طالبيه
حتى بقي اسمهم الي يوم القيامة بالذكر الجميل والثنا الجزيل ووصي

فقيه

فقيه من زهاد الفقها طالب العلم منصوب علي انه مفعول وصي علي
ان يتحرز عن الغيبة اي الزم بالتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار
اي كثير الكلام وقال اي ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام من الاكثار
يسرق من باب ضرب عمرك ويضيع اوقاتك لانه ليس في اكثاره كثير
نفع فيما سماعه ينقص العمر ويضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب
اي الطالب من اهل الفساد والعاصي والتعطيل اي من المفسدين
العاصين البطالين المضيعين اعمارهم فيما لا يهم ويجاور الصلحاء
فان المجاورة اي المقارنة موثرة لامحالة والمحالة مصدر بمعنى
التحول اي لا تحول ولا انقلاب بل التاثير بسبب المجاورة ثابت
بلا شك فلا بد من التحرز عن امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم وان
يجلس مستقبل القبلة ويكون بالنصب عطفا علي ان يجلس مستنا
اي اخذا وعاملا بسنة النبي عليه السلام ويغتنم دعوة اهل الخير
من العلما والصالحين ويتحرز عن دعوة المظلومين لان دعوتهم
مستجابة بالحديث الصحيح وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم
للغربة اي لديار الغربة وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنتين
الي بلدهما وقد فقه احدهما اي والحال انه صار احدهما فقيها ولم
يفقه الاخر فتامل فقها البلد وسالوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما
واخبروا اي اخبروا الرجال الذين يقاربونهم في زمان تحصيلهم
ان جلوسا الذي تفقه في حال التكرار كان اي وجد وثبت مستقبل
القبلة حال من الضمير المستتر في كان والمصير الذي حصل العلم فيه
والاخر بالجر اي جلوس الاخر كان اي وجد مستدبر القبلة ووجهه
الي غير المصير جملة اسمية في موضع الحال فاتفق العلما والفقهاء ان
الفقيه المعهود فقه من باب حسن اي صار فقيها ببركة استقبال

للقبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة
المستدعية للجلوس الى غير القبلة وببركة دعا المسلمين فان
المصير لا يخلوا عن العباد جمع عابد واهل الخير فالظاهر ان عابدا من
العباد دعا له في الحبل وتقييد الدعا بالليل لكونه من مظان الاجابة
غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اي لا يتكاسل بالاداب
والسنن فان من تهاون بالاداب حرم بثاسنة المقصمة اي من السنن
ومن تهاون بالفرايض حرم الاخرة اي من ثواب الاخرة الموعود لاهل
الفرايض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينبغي ان يكثر الصلاة من الاكثار الصلوة اي النوافل والتطوعات
وتصلي صلوة الخاشعين فان تلك اداء الصلاة على وجه الخشوع عون
له اي لطالب العلم على التحصيل والتعلم انشدت على صيغة
المبني للمفعول للشيخ الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد
النسفي شعر كن للاوامر والنواهي حافظا ومعنى حفظهما الامتثال
بالاوامر والاجتناب عن النواهي فلانه بالامتثال والاجتناب حفظهما
عن ان لا يطاع بهما ويجوز ان يكون المعنى المامورات والمنهيات والمعنى
ظاهر وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا اي كون على الصلوة مداوما
ومحافظا وهي وان كانت داخلة تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر
تعظيما لشانها وايذانا بانها ام العبادات ومستتبعة لسائر
الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة القران وهو
قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر واطلب علوم الشرع
واجهد واستعين اي اطلب المعاونة بالطيبات اي بالاعمال الصالحة
والاخلاق المرضية تصر مجزوم على انه جواب للامر فقيها حافظا
واسئل الهك اي من الهك حفظ حفظك اي اسئل عن الله تعالى حب

حفظ

حفظ الحفظ الذي اعطيك اياه بان يحفظ القوة الحافظة عن الافات
المخلة لها راغبا اي مظهرا للرغبة في فضله فان الله خير حافظا قال
رضي الله عنه اي عمر النسفي اطيعوا اي اطيعوا الله ورسوله وجدوا
بكسر الجيم اي اجتهدوا ولا تكسلوا في الطاعات وانتم الى ربكم ترجعون
اي والحال انكم الى ربكم ترجعون فترون ما اعد للمطيعين من الدرجات
وللعاصين من الدركات ولا تهجعوا من الهجوع وهو النوم اي لا تناموا
فخيار الورى الفا للتعليل والخيار خبر بالتشديد والورى المخلوق
اي لان اشراف المخلوقين واخيارهم قليلا من الليل ما يهجعون
انتصاب قليلا على الظرفية وما تاكيد معنى القلة اي زمانا قليلا
من الليل ينامون وينبغي ان يستصحب دفترا اي يتخذه مصاحبا
على كل حال ليطالعه اي لان يطالعه وقيل في تاييد هذا المعنى من
لم يكن الدفتر في كمه بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية استين
لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ليكتب فيه
ما سمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبرة اي وعا المداد ليكتب
ما سمع من العلما المهرة وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار وهو قوله
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه شيا من العلم والحكمة
الخ فقد علم منه ان استصحاب المحبرة خير

فصل

فيما يورث
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد اي الاجتهاد
والمواظبة وتقليل الغذا بالغين والذال المعجمتين اسم لما يتغذى به
وصلوة الليل اي الصلاة في الليل تطوعا كالتهجد وقراءة القران مبتدا من
اسباب الحفظ خبره قيل ليس شيء ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ
من قراءة القران نظرا اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القران نظرا
لا عن ظهر القلب افضل لقوله السلام افضل اعمال امتي قراءة القران

تطهرا وراي شداد بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال
ابو شداد بن حكيم اخيه اي شي مبتدا وجدته علي صيغة الخطاب خبره
اي اي شي من الاشيا علمته انفع لك في الاخرة قال قراة القران نظرا
ويقول عند رفع الكتاب اي الكتاب الذي قراه وطالعه لبسم الله
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم العزيز العليم عدد كل حرف منصوب بنزع الخافض
اي اقول هذه الكتاب بعدد كل حرف كتب في الماضي ويكتب في
الحال والمستقبل ابد الابدين ودهر الداهرين منصوبات علي
الظرفية ليكتب ويقول بعد كل مكتوبة اي صلوة مفروضة امنت
بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر
الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم فانه اي النبي صلي الله
عليه وسلم ذكر للعالمين اي رحمة لهم فبركة الصلاة عليه يرجوا نزول
الرحمة وشدة الحفظ وزوال النسيان قيل شكوت الي وكيع اسم
رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي وعدم تيسره فاوصاني الي ترك
المعاصي اي عهد الي التوجه الي ترك المعاصي اي عهد لحذف مفعوله
بقرينة متعلقه فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطي لعاصي
اي والحال ان فضل الله لا يعطي للعاصي فوجب لمن يطلب الحفظ
الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي والاثام ويجتنب عن
الذنوب والسواك اي استعماله والالبان وشرب العسل واكل
الكندر بالترك كوندر مع السكر بالسين المهملة المضمومة والكاف
المشددة المفتوحة عربي وبالشين المعجمة المتوجه والكاف المخففة
فارسي واكل احدي وعشرين زبيبة حمرا كل يوم علي الريق اي علي
الجوع يورث الحفظ قوله والسواك مبتدا وما بعده عطف عليه وقوله

يورث
وقوله

وقوله يورث الحفظ خبره ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل
ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كالاشيا اليابسة المخففة
وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالاشيا الرطبة واما ما يورث
النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة
الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا اي والحال انا قد ذكرنا في فصل التوكل
انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم اي يحزن لامر الدنيا لانه اي امر الدنيا
يضر ولا ينفع يعني قال المص في فصل التوكل ولا يهتم العاقل لامر
الدنيا لان الهم والحزن لا ترد المعصية ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل
والبدن ويخل باعمال الخير انتهي وهموم الدنيا لا يخلوا عن الظلمة في
القلب وهموم الاخرة لا تخلوا عن النور في القلب ويظهر اثره اي ذلك
النور في الصلاة بان يصليها منشرحا قلبه وواجدا لذتها وحلاوتها
فهم الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا يخلوا عن الظلمة في القلب وهم الاخرة
لا يخلوا عن النور في القلب يمنعه العاقل عن الخيرات لان سبب الظلمة
وسبب النور لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الاخرة يحمله عليه
اي علي الخير ويحرضه عليه لانهما متناسبان والاشتغال بالصلوة
علي الخشوع وتحصيل العلوم بالجر عطف قوله بالصلاة ينفي الهم
والحزن قوله والاشتغال مبتدا وقوله ينفي الهم والحزن خبره كما
قال الشيخ نصر بن حسن المرغيناني في قصيدة له اي في قصيدة
الفها نفسه وهي هذه استعن نصر بن الحسن اي اطلب المعاونة
يا نصر بن الحسن حدث البنة الا ان حذ فه من العلم شايع في كل علم
تجتزنه اي يحفظ يعني الطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد
من حفظها من الاستاذ والشركا ذاك الذي ينفي الحزن اي ما يحفظ من
العلوم الذي ينفي الهم والحزن لانه لكمال لذاته ينفي ساير الخواطر ويحصل

صاحبه مشغولا به فقط وما سواه باطل لا يؤبن اي لا يعتبر والشيخ الامام
بالرفع عطف على الشيخ نصر بن الحسن الاجل نجم الدين عمر بن حسن النسفي
في ام ولده اي في وصف جارية مستولدة له شعر سلام اصله سلمت
سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه
قال سلام اي سلام من قبلي فخصص بالمتكلم على من يتيمني يقال
تيمته يدالبا [?] اي عبدته وذللته وتانيث الفعل باعتبار المعنى لانه
عبارة عن الجارية المستولدة بظرفها اي بظرافتها ولطافتها ولمعة
خدها ولمحة طرفها اللمحة بمعنى اللمعة والطرفة العين سبتني اي
جعلتني اسيرا او مفتونا بعشقها من سبي العدو سبيا اسره واصبتني
اي امالتني اليها فتاة مليحة بالرفع فاعل لقوله سبتني واصبتني
على سبيل التنازع والفتاة تانيث فتى اي شابة بتحسنة تحيرت
الاوهام والوهم ههنا بمعنى العقل الواهمة لا بمعنى الوهم الذي هو
الطرف المرجوح والجملة صفة لقوله فتاة في كنه وصفها اي في حقيقة
وصفها يعني تحيرت العقول وعجزت عن ادراك الصفات الكمالية التي
اتصفت بها تلك الفتاة المليحة فقلت ذريني في حالي واعذريني اي
اقبلي عذري في عدم اتباعي بك وعدم اشتغالي بهواك فانني تعليل
لما قبله شغفت يقال شغف به كفرح علق به بتحصيل العلوم ت
وكشفها فمن كان جل همته مصروفا الى تحصيل العلوم وكشف غوامضها
لا يتيسر له الاشتغال بهوى المحبوبة وفيه اي ثابت لي وهي خبر مقدم
في طلاب الفضل والعلم والتقى اي في طلب حصولها غنى بكسر العين
ضد الفقر وهو مبتدا مؤخر عن الغانيات الغنا بكسر الغين والمد
بمعنى التغني والغانيات اي المغنيات وعرفها بفتح العين وسكون
الراء بمعنى الرائحة طيبة كانت او منتنة واكثر استعماله في الطيبة والمراد

هنا

والمراد هنا الطيبة يعني حصل لي غنا عن استعمال الملاهي واتباع الشهوات
بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلامي الشيخين ان الاشتغال
بتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن واتباع الهوى والشهوات واكل الكزبرة
الرطبة مبتدا خبره فيما بعده يورث النسيان والكزبرة بالتركي كشنيج
والتفاح الحامض اي المر الجامع بين الحلاوة والمرارة والنظر الى المصلوب
وقراءة الخط المكتوب على احجار القبور والمرور بين قطار الجمل القطار
بكسر القاف معروف والقمل بفتح القاف وسكون الميم معروف
والقي على الارض والحجامة على نقرة القفا اي حفرتها ففي الحديث
الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان فتجنبوا كلها تاكيد تورث
النسيان وردت الاثار في كلها

فصل فيما يجلب الرزق

ثم اي فيه الاسباب التي تجلب الرزق وتجره وما يمنع الرزق وما يزيد في
العمر وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت كي يتقوى به في طلب
العلم ومعرفة ما يزيد فيه اي في معرفة شيء يزيد بسببه القوت
وما يزيد في العمر والصحة اي لا بد من معرفتها لينتفع علة لقوله
لا بد لطالب العلم ثم اي ليكون فارغا لطلب العلم وفي كل ذلك المذكور
صنفوا كتبا بابيين دلايل الكل فاوردت بعضها اي بعض الكتب المدونة
اي بعض ما فيها هنا اي في هذا المختصر على سبيل الاختصار ولما
اراد ان يشرع في بيانه قال على سبيل الاستيناف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر وهو تحديد كل مخلوق بحده الذي
يوجد من الحسن والقبح والنفع والضر وما يحويه من مكان وزمان
وما يترتب عليه من ثواب وعقاب الى غير ذلك الا بالدعا ولا يزيد في
العمر الا البر اي الاحسان فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد
ولا ينقص بالنصوص الدالة عليها فما وجه الحديث اجيب بان الاشيا

قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما تكتب ان احسن
فلان فعمره سبعون سنة والا فخمسون وهو المعنى من قوله تعالى
يمحوا الله ما يشاء ويثبت لكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في
اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة
فان الرجل هذا من تتمة وجملة يصيبه محل النصب على انه حال
او في محل الجر على انه صفة للذنب باعتبار كون اللام للجنس فيصير
كالنكرة في العموم كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وثبت بهذا
الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا نصب
على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اي اخص خصوصا الكذب رفع
بانه مبتدا يورث الفقر خبره وقد ورد فيه حديث خاص اي والحال
انه قد ورد فيه حديث خاص دال على كون الكذب بخصوصه مورثا
للفقر وكذا الصبحة بضم الصاد وسكون البا اي النوم وقت الصبح تمنع
الرزق وقد ورد الحديث في هذا المعنى وكثرة النوم يورث الفقر اي
الاحتياج من جهة المال وفقر العلم اي الجهل ايضا اي كالفقر من جهة
المال قال القايل سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك
النعاس اي النوم والمعنى ظاهر وقال اي قايل اليس الاستفهام للتقرير
القايل من الخسران ان لياليا جمع ليلة تمر بلا نفع وتحسب على صيغة
المبني للمفعول من الحساب من العمر شعر قم الليل اي في الليل للعبادة
يا هذا اي يا ايها الطالب لعلك ترشد اي مرجوا منك الرشاد الى كم
اي الى اي مدة تنام الليل والعمر ينفد اي يمضي والنوم عريانا والاكل
جنبا والاكل متكيا على جنب بفتح الجيم وسكون النون والتهاون اي
عدم الاعتبار والتضييع بسقاط بضم السين ما سقط من الشي الماية
من خبز وغيره وحرق قشر البصل والثوم هما شجرتان معروفتان وكنس

البيت

البيت والمشي قدام المشايخ جمع شيخ وهو الكبير في السن ونداء الابوين
اي الام والاب باسمهما لانه في تعظيمهما والخلال اي تخليل الاسنان
بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة
والاتكا على احد زوجي الباب اي على احد شقي الباب والتوضي في
في المبرز بفتح الميم وسكون البا المستراح وخياطة الثوب على بدنه
وتجفيف الوجه اي ازالة بلته بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت
والتهاون بالصلاة بان لا يصلي او يصلي ولكن بترك التعديل والخضوع
واسرار الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكار في الذهاب الى
السوق اي الذهاب اليه بكرة والابطا في الرجوع منه اي التاخر في
الرجوع من السوق وشرا كسراة بفتح الكاف والسين جمع كسرة وهي
القطعة من الخبز من الفقرا والسوال بضم السين وتشديد الهمزة جمع
سايل ودعا الشر اي دعا بالشر على الوالد وترك تخمير الاواني
اي ترك سترها واطفا السراج بالنفس بفتحتين كل ذلك يورث الفقر
خبره عرف ذلك اي كونه مورثا للفقر بالاثار جمع اثر وهو خبر الصحابي
وكذا اي مثل الاشيا السابقة في ايراث الفقر الكتابة بقلم معقود
اي منكسر فعقد بشي والامتشاط بمشط بضم الميم منكسر ثبت
ذلك بالاثر المروي وترك الدعا بالخير للوالدين والتعمم اي لف العمامة
قاعدا والتسرول اي لبس السراويل قايما والبخل اي المنع عن
الفقرا والتقتير اي الانفاق على وجه المضايقة والاسراف ضد التقتير
والكسل والتواني اي الضعف والتهاون في الامور كل ذلك يورث الفقر
ولما فرغ من بيان الاسباب المورثة للفقر شرع في بيان الاسباب
الجالبة للغنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق
اي اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكور اي القيام بكرة

مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط من مفاتيح
الرزق اي اسباب انفتاح الرزق لما ورد في الاثر عليكم بحسن الخط فانه
من مفاتيح الرزق وبسط الوجه اي بشاشة وانبساط وطيب الكلام
يعني حسن الاداب لين ورفق يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي
رضي الله عنه كنس الفنا اي قدام الدار وغسل الانا الذي يستعمل
للطعام ونحوه مجلبة للغنا بكسر الغين وبالقصر ضد الفقر والمجلبة
بفتح الميم وسكون الجيم مصدر بمعنى الجلب اي سبب جلب الغنا
واقوى الاسباب الجالبة المحصلة للرزق اقامة الصلاة بالتعظيم
والخشوع اي الاخبات والتواضع والخضوع واللين والانقياد ولذلك
يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب وتعديل الاركان اي تسكين
الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين
وساير واجباتها اي باقي واجباتها وانما افرد التعديل بالذكر مع
كونه واجبا ايضا اهتماما لشانه لوقوع اهمال الخلق اياه كثيرا وقال
ابراهيم الحنفي اذا رايتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من
ضيق المعيشة ذكره في الروضة وسننها وادابها وصلاة الضحى في
ذلك اي في طلب جلب الغنا معروفة مشهورة روي ابو هريرة رضي
الله عنه انه قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم اكفني اول النهار
باربع اكفك بهن اخر يومك يعني اقض حوائجك وادفع عنك ما تكره
بعد صلوتك الي اخر النهار كذا في شرح الشرعة والمراد بالاربع صلاة
الضحى والاحاديث في فضيلتها كثيرة وقراة سورة الواقعة خصوصا
خصوصا بالليل وقت النوم وقراة سورة الملك والمزمل والليل اذا
يغشى والم نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على
الطهارة اي الوضوء واداء سنة الفجر والوتر في البيت لقوله عليه

السلام

السلام من صلى سنة الفجر والوتر في بيته يوسع له رزقه ويقل
المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايمان كذا في شرح التحفة
وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النسا الا عند الحاجة
اي مجالستهن وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لدينه ودنياه وقيل
من اشتغل بما لا يعنيه اي لا يهمه يفوته اي ذلك الرجل ما يعنيه
اي ما يهمه قال بزرجمهر وزير نوشروان وكان عاقلا كاملا اذا رايت
الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه اي احكم يقينا بجنونه لان العاقل
لا يضيع انفاسه فيما لا يعنيه قال علي رضي الله عنه اذا تم العقل
نقص الكلام اي صار ذا نقصان على ان نقص لازم من النقصان
قال المص رحمه الله وانفق لي في هذا المعنى شعر • اذا تم عقل
المرء قل الكلام وايقن من الايقان اي احكم بيقين بحمق المرء ان كان
مكثر الكلام ويتكلم بما لا يهمه كيف وهو تضييع نفيس في تكلم الكلام
حين النطق زين اي زينة المرء لانه به يمتاز عن الدواب وبه يعرف
الجاهل ممتاز عن ذي البال والسكوت سلامة لان في النطق خطرا
فان سكت يكون سالما عن ذلك فاذا انطقت بنا الخطا فلا تكن
مكثرا مبالغة مكثارا لانه يورث الكلام في العقل ندامت على
سكوت مرة ما نادمت وجمت على صيغة الخطاب اي ما ندمت على
كونك ساكنا مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا اي لقد ندمت على
تكلم الكلام مرارا كثيرا بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت
ان السلامة في السكوت ومما يزيد في الرزق اي من الاسباب المزيدة
للرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة سبحان
الله العظيم وبحمده واستغفر الله واتوب اليه مائة مرة لان في هذا
الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا وتوبة وقد وعد للمستغفرين

في نفس القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا ربكم انه
كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين الاية
وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومسا اي في الصبح
والمسا مايه مرة وان يقول بعد الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين مرة بعد صلوة المغرب ايضا اي ثلاثا وثلاثين
مرة وليستغفر بالنصب عطف على يقول الله تعالى سبعين مرة بعد
صلوة الفجر ويكثر بالنصب من الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اي لا انصراف عن معصية الله تعالى ولا قوة على طاعة
الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى والصلوة بالجر عطف على قول
لا حول اي يكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
بعد الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بفتح الهمزة عن الاغنا بحلالك
عن حرامك اصحي من الاشيا التي هي محرمة واكفني من الكفاية بفضلك
عمن سواك اي كن لي كافيا بفضلك عن الاحتياج الى من سواك
ويقول هذا الثنا كل يوم وليلة انت الله العزيز اي الغالب من قولهم
عز اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل عديم المثل فيكون من اسما
التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشيا على ما هي عليه
والاتيان بالاعمال على وجه ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام
وهو اتقان التدبير واحسان التدبير فعلى الاول مركب من وصفين
احدهما من صفات الذات والاخر من صفات الافعال وعلى الثاني
يرجع الى التقدير وقيل مبالغة الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب
لحكمه فيرجع الى القوي انت الله الملك معناه ذو الملك والمراد به
القدرة على الايجاد من قولهم فلان يملك الايقاع بكذا اذا تمكن فيكون
مرجعه الى الصفة القدرة القدوس المنزه عن المعايب وقيل هو

الذي



الذي لا يدركه الاوهام والابصار وهو صفة سلبية على الوجهين انت
الله الحليم اي الذي لا يحمله غيظ على استعجال العقوبة ومسارعة
الانتقام ولكنه جعل لكل شي مقدارا فهو منته اليه وهو راجع الى التنز
الكريم المتفضل الذي يعطي من غير مسيلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز
الذي لا يستقصي في العقاب وقيل المقدس عن النقايص والعيوب
من قولهم كرايم الاموال النفايس بها ومنه يسمى شجر العنب كرما لانه
طيب الثمرة قريب المتناول سهل القطاف عار عن الشوك بخلاف
النخل انت الله الخالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار وانت
الله عالم الغيب اي الغايب عن الحس والشهادة اي الحاضر له انت
الله عالم السر واخفى من السر وهو ضمير النفس انت الله الكبير وهو
نقيض الصغير وهما يستعملان للاجسام باعتبار مقاديرها ثم لعالي
الرتبة قال الله تعالى كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار انه اكمل الموجودات
واشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات في جميع الجهات غني
على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجات
والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك
العقول وعلى الوجهين فهو من اسما التنزيه المتعالي هو البالغ
في العلا والمرتفع عن النقايص انت الله خالق كل شي واليه
اي والى حكمه يعود كل شي انت الله الديان يوم الدين ومعنى
الديان القهار والقاضي والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجازي
بالخير والشر لم تزل في الماضي ولا تزال في المستقبل انت الله لا اله
الا انت انت الله الاحد في الصفات لا يشاركه احد فيها الصمد
السيد سمي بذلك لانه يصمد اليه في الحوايج ويقصد اليه في الرغبات
وقيل هو العلي في الدرجة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت
الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان للمبالغة من رحم كالغضبان من

غضب والعلم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف تقتضي التفضل
والاحسان على من رق له واسما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ بـ
بالغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فرحمة
الله تعالى اما ارادة الانعام عليهم فتكون من صفات الذات او
نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة
بنائه وذلك تؤخذ تارة باعتبار الكمية ويقال يا رحمن الدنيا لانه
يعم المومن والكافر ورحيم الاخرة لانه مختص بالمومن واخرى بـ
باعتبار الكيفية ويقال يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان
نعمة الاخروية باسرها تامة عظيمة ونعم الدنيوية جليلة وحقيرة
وتامة وغير تامة وكان معنى الرحمن المنعم الحقيقي تام الرحمة عميم
الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره تعالى وغيره انما يفعل لغرض نفسه
فيرجوا بانعامه اما من الله ثوابا واما من الخلق عوضا او ثناء انت الله
لا اله الا انت الملك القدوس السلام اي ذو السلامة من النقايص
مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في
المبدا والمعاد فعلى الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية
المومن اي المصدق بنفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومصدق برسله بالقول نحو قوله
محمد رسول الله فهو صفة كلامية او بخلق المعجزة له على صدق الرسل
فصفة فعلية وقيل المومن لعباده من الفزع الاكبر اما قوله لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى
صفة فعلية او كلامية المهيمن اي الرقيب البالغ في البالغة والحفظ
من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له فلما
جعله مرادفا له اذ فيه في المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق
والزيد ما ليس في الوفق كالرحمن والرحيم العزيز الجبار رعنا مبالغة

من

من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشي بضرب من القهر ومنه جبر العظم
ونحو قوله علي رح يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وقيل من
الجبر بمعنى الاكراه يقال اجبره السلطان على كذا واجبره اذا اكرهه
فرجعه على المعنيين صفة فعلية المتكبر اي العظيم والكبريا او
هو المتعالي او هو المتعالي من صفة الخلق لا اله الا الله الخالق البارئ
ومعنى البارئ الخالق الخلق بريا من التفاوت ومميزا بعضها عن
بعض بالهيئات والصور المختلفة المصور قال الغزالي قد يظن ان
هذه الثلاثة مترادفة فانها راجعة الخلق والاختراع والاولى ان
يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا الى التقدير وثانيا الى الايجاد
على وفق ذلك التقدير وثالثا الى المقصود والتزيين كالبنا بقدرة
المهندس والرسام ثم يبنيه الباني ثم يزينه النقاش فالله سبحانه
خالق من حيث انه مقدر وبارئ من انه موجد ومصور من حيث انه
يترتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين له
الاسما الحسنى لانها على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات
والارض ينزهه عن النقايص وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات
باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم ولما فرغ من بيان
الاسباب المزيدة للرزق شرع في بيان الاسباب المزيدة للعمر
فقال وما يزيد في العمر البر اي الاحسان وترك الاذى اي اذى
المسلمين وتوقير الشيوخ اي تعظيمهم وقد وعد في الاخبار لمن
عظم الشيوخ الكبير السن ان يعطى له مثل من عمرهم وصلة الرحم
روي النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصل رحمه ويبقى من عمره
ثلاثة ايام فيزيد الله تعالى اجله ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع
الرحم وقد بقي من اجله ثلاثون سنة فيرد اجله الى ثلاثة ايام وان

بقول يقوله حين يصبح اي حين يدخل في الصباح ويمسي اي حين يدخل
في المسا كل يوم ثلاث مرات سبحان الله ملا الميزان الملا بكسر الميم
وسكون اللام اسم لما ياخذ الانا اذا امتلا والمراد بالميزان ميزان
الاعمال يوم القيامة التي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث
ومنتهى العلم والمراد به التكثير على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله
تعالى لا يتناهي فكذلك التسبيح بمعنى اسبح الله تسبيح غير
محصور وعد وكعلمه تعالى ومبلغ الرضا اي مبلغا ومقدارا
يصيبه رضا الله وزنة العرش الزنة مصدر بمعنى الوزن كالعدة
بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ كثرة التسبيح لا التحديد
والتعيين ولا اله الا الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا
وزنة العرش والمراد ايضا كثرة التهليل والتكبير وان يحترز عن
قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شي الا وهو يسبح والقطع منع لها
عن تسبيحها لانها تسبح اذا قامت على ساقها بشهادة الاثر المروي
الا عند الضرورة المقتضية مثل الطبخ ونحوه واسباغ الوضوء اي
اتمامه بسنته واذابه والصلاة بالتعظيم والقرانة بكسر القاف مصدر
بمعنى المقارنة بين الحج والعمرة وحفظ الصحة بان لا يلقي نفسه في
المهالك ويقي نفسه من الحر والبرد وبالجملة ملازمة اسباب الصحة
مزيدة للعمر ولابد من ان يتعلم شيا من الطب اي من علم الطب
المبين فيه احوال بدن الانسان من حيث الصحة والسقم ويتبرك
بالاثار الواردة في الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قايلا قال فاين
نجد ذلك الكتاب فاجاب بقوله يجده من يطلبه وهو كتاب مشهور
معتبر بين العلما فلابد للطالب من ان يجده ويتبرك بالاثار والاخبار
المذكورة فيه والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على محمد افضل الرسل الكرام

بحذف المضاف مثل الخلقة وزنا ومعنى والمراد صدقة انسان مخلوق فقول ابي قولهم زكاة الرأس فانه
السبب عند الجمهور من عين بر اي حنطة وعين تمر يتخذ منه اي البر من نحو السويق والدقيق والخبز ونحوه لانه
قريبة من المقصود وفي الذخيرة ان الدقيق قيل باعتبار القيمة وكذا الخبز على الاصح وفي التمرتاشي قيل باعتبار العين وقيل
باعتبار القيمة وليس في تعميمه تساهل كما ظن وانما قدم البر لما قيل انه افضل لانه ابعد من الخلاف وقيل هذا في الشدة
واما في السعة فالقيمة وعن ابي يوسف الدراهم ثم الدقيق ثم البر كما في التمرتاشي وعين زبيب عند بعضهم وقال العامة
قيمته وهو الاحوط كما في الذخيرة نصف صاع اي مقدار نصف صاع مما يكال بالصاع وعنه صاع وهو قولهما وخلاف
٥٢٠ درهم
اختلاف عصر كما في النظم والصاع ما يسع فيه اربعة امداد وكل مد رطلان وقيل رطل وثلث واليه ذهب ابو يوسف لانه حجازي
الا ان صاع النفقات دون صاع الصدقات ولذا قال الطرفان بالاول على انه احوط لان صاع عمر عراقي حجازي يسع فيه
ثمانية ارطال مما يستوي كيله ووزنه من نحو الماش كما في اكثر الكتب الا انه اثقل من البر فكيله اكثر منه فالاحوط انه يقدر بالبر
على انه متوسط بين الماش والشعير كما اشار اليه المصنف في الشرح ومن عين تمر او شعير ومما يتخذ منه من السويق
والدقيق والخبز وفيه خلاف ما مر صاع مذكور وجاز ربع صاع من بر ونصف صاع من شعير او تمر وكذا نصف منه ونصف
١٤٤٠
من شعير كما في النظم ولا يجوز نصف من تمر ومد من بر كما في التمرتاشي وهذا كله اذا صرف بطريق الكيل وهو الاصل واما غيره
من الوزن فما اشار اليه وقال وجاز عنده منوان بر او زبيبا او اربعة امنان تمر وشعير وعن ابي يوسف منا وثلاثة
عشر استارا او منا او نصف مثقال برا او منوان ونصف من وستة اساتير وثلاثة مثاقيل شعير والمنوان تثنية المنا
كالعصا وجمعه امنا واما المن فلغة ضعيفة تجمع على امنان فالمنا شرعا وعرفا بهراة اربعون استارا لكن كل
استار شرعا اربعة او ثلاثة مثاقيل ونصف مثقال وعرفا سبعة مثاقيل فالمنوان شرعا عندنا منا واحد او عشر
استارا او ثلاثة مثاقيل ونصف مثقال عرفا وقيل منا واثنى عشر استارا او مثقالا او اربعة دوانق لزيادة
دانق في كل استار عرفي وعند ابي يوسف ثلاثون استارا او اربعة اساتير واربعة مثاقيل ولا يجوز عند محمد الا
كيلا فيه ذكر الصاع والمنا اشعار بانه لا يجوز الاباحة في الفطرة كما صرح قاضيخان وذكر الزاهدي انه يجوز
عند الشيخين واطلاقه مشير الى انه يجوز صدقة جماعة الى واحد وكذا صدقة واحد الى اثنين عند الكرخي خلافا
لغيره كما في المحيط وقيل لا ينبغي ان يوزع وقيل لا بأس به وقيل يكره والافضل ان يؤدي صدقة نفسه وعياله الى واحد كما
فعل ابن مسعود كما في التمرتاشي ووجب الفطرة كالوتر وما في المجرد عنه انه سنة معناه وجوبه ثبت بالسنة على حر مسلم
فتجب على المسافر والمجنون والصبي وسيأتي ولا تجب على العبد والكافر وفيه رمز الى انه يؤدي حيث هو وان
كان من ادى عنه في بلد آخر لان الوجوب عليه وعن ابي حنيفة رحمه الله حيث هو لان الوجوب بسببه كما في التمرتاشي
وذكر في المضمرات اذا وقع التعارض في الفطرة يعتبر مكانهما عند محمد له نصاب الزكاة اي ما يساوي درهم او
قيمتها

او قيمتها مثلا فاضلا عن حاجته الاصلية كما في الكرماني والاختيار وغيرهما فيعتبر في الغنا ما زاد دينا دارا واحدة
وعلى الدسوت الثلاثة من الثياب للشتاء والصيف وعلى فرسين للغازي وعلى الواحد من فرس او حمار لغيره وعلى
نسخة واحدة من مصنف من كتب الفقه لاهلها وعلى اثنين من التفسير والحديث وعلى الواحد من المصاحف
وقيل كله معتبر مثل كتب الطب والنجوم والادب كما في الزاهدي وقال اكثر المشايخ ان الكتب لا تعتبر ولو قيمتها مائة
الف دينار اذا احتاج اليها للحفظ والدراسة وان اشترى ما قيمته نصاب من قوت شهر لا يعتبر بلا خلاف واختلفوا
في الكثير من قوت شهر او سنة كما في المضمرات وان اشترى عقارا قيمته نصاب فمعتبر عند الزعفراني وغير معتبر عند الفضلي الا
اذا كان دخله يكفي له ولعياله سنة كما في المضمرات وفضل عنه نصاب كما في النظم لكن في اضحيته انه من ملك
مائة درهم بلا شيء آخر فهو غني وظاهر كلامه ان الدين مانع لوجوب الصدقة كما في شرح الطحاوي والمضمرات
وغيرهما وفي حسن الكشف ان الدين الحاصل وقت الوجوب مانع دون اللاحق بعده وان لم يتم ذلك
النصاب وملك قبل طلوع فجر الفطر وبه اي النصاب يحرم على مالكه الصدقة اي الزكاة والعشر والفطرة
وغيرها وبه تجب الاضحية في ظاهر الرواية وعنه ان غنا الزكاة والاضحية سواء كما في اضحية الذخيرة و
نفقة القريب اي ذا الرحم المحرم من الاباء والامهات وان علوا والاولاد وان سفلوا والاخوة والاخوات
واولادهم والاعمام والعمات والاخوال والخالات من اي جهة كانوا وفيه اشعار بانه تجب نفقة ذي الرحم
غير محرم كاولاد الاعمام ولا نفقة المحرم غير ذي الرحم كازواج الاباء ولا الاجنبي اذا عجز والحاكم في النظم
فتجب عليه النفقة وان لم يصم لمرض او سفر او كبر كما في الخزانة وفيه رمز الى ان السبب هو الرأس وطفله فقيرا
في عياله كما هو المتبادر فلو زوج ابنته الصغيرة من رجل وسلمها اليه لم تجب عليه كما في المحيط وفيه اشارة
الى انه لا تجب لنافلته وكذا المماليكه ويؤدي من ماله كما في التمرتاشي والى انه لم تجب لولده الكبير والغني كما صرح به
وخادمه غلاما كان او جارية فانه صيغة النسبة ملكا لزيادة التوضيح فان الاضافة تغني عنه ويمكن ان يكون
احترازا عن المغصوب المجحود فانه لا يؤدى عنه كما في الزاهدي ولو كان مدبرا او ام ولد او كافرا او جانيا
او رهنا كما في المحيط لا تجب لزوجته وولده الكبير ولو في عياله في ظاهر الرواية لكن لو ادى لهما بغير
امرهما جاز ولا يؤدي لغير عياله الا بامره كما في المحيط وعن محمد ان الكبير المجنون اذا بلغ مجنونا فطرته على ابيه لاستمرار
الولاية عليه وان كان مفيقا ثم جن لا كما في الزاهدي ولا طفله الغني بل تجب من ماله اي الطفل وهذا
عندهما خلافا لمحمد وزفر وعلى هذا الخلاف مماليكه كما في المحيط وانما اطلق اشارة الى انه اداه
وصي الاب والجد عند عدمهما او وصي القاضي كما في المضمرات ومكاتبه ولو عجز وعبده للتجارة وعبد له

ابق الابد عوده فانه يؤدي لفطرة السنين الماضية **وعبد للخدمة مشترك** وجارية مشتركة فلو جاءت بولد
فادعياه فعلى كل منهما له صدقة تامة عند ابي يوسف وعليهما صدقة واحدة عند محمد واذا كان احدهما ميتا او معسرا
فعلى الآخر صدقة تامة عندهما كما في المحيط **وكذا العبيد المشتركة** اي لا يجب عليهم اذا كانوا للخدمة على كل من الموالي
عنده **خلافا لهما** فانه يجب على كل فطرة مما يخصه من الرؤس كالاشقاص حتى انه اذا كان العبيد تسعة يجب عندهما
في الثمانية فقط وقيل لا يجب فيهم بالاجماع كما في الكرماني **ووجب** الفطرة **بطلوع** اي بعد طلوع **فجر يوم الفطر** حتى انه
اذا مات بعضا او لاده او عبيده او افتقر او باع عبده او وهبه او سلم او اعتقه او غير ذلك قبل الطلوع لا يجب
الفطرة عليه وان وقع هذه الامور بعد الطلوع يجب وقد مر ان الوقت المستحب قبل الصلاة وفيه اشارة
الى ان وجوبها على التراخي كما قال محمد وذهب ابو يوسف الى انه على الفور وعن ابي حنيفة روايتان والاولى
ان يقال وادوا وقتها صبيحة الفطر **وجاز** لعشر سنين او اكثر او اقل **تقديمها** على الصحيح وقيل لسنة
او سنتين وهو الصحيح كما قال الامام السرخسي وكذا في المضمرات وقيل جاز ان يؤدي في رمضان وقيل
في نصفه وقيل في العشر الآخر وقيل قبله بيوم او يومين ولا يقدم عند الحسن كما في الكرماني **ولا تسقط**
الفطرة ولو صار فقيرا **ان اخر** عن الطلوع ولا يكره التأخير وان طال كما في الخزانة لكن فيه اشارة
كما في التمرتاشي وعن الحسن تسقط بصلاة العيد كما في الزاهدي وبيوم الفطر كما في الكافي ولا يخفى ان
في قوله اخر شيا من حسن اداء الكلام كما في البابي لا داء زكاة العلم بالتمام م

نقل من شرح الوقاية للعلامة
القهستاني رحمة الله عليه

بابنا مفتوح لمن وصل
رزقنا مقسوم لمن اكل

بو خانه رخانه وركه صانع صوله صفا
ایجنده ملونسا ودور رلا اصلا حکمه سبین جفا
تضیع اولسون قیامته دك صاحبنه مصطفی

قال عم كل لهو حرام والاسماع
فسق والتلذذ كفر حاء بيق

قال عم كل لهو حرام والاستماع
فسق والتلذذ كفر حا رنمق

قال عم الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب

١٠٩

قال عم عشرة من الحيوان يدخل الجنة ناقة صالح عم وعجل ابراهم عم وكبش اسمعيل عم
وبقرة موسى عم وحوت يونس عم وحمار عزير ونملة سليمان عم وهدهد بلقيس
وناقة محمد عم وكلب اصحاب الكهف ويغيّر الله تعالى صورتهم على صورة الكبش
ح ح قيل ما يدخل في الجنة من الحيوانات الجواب يدخل في الجنة من الحيوانات
ثمانية الاول بقرة موسى عم والثاني ولد علي رضي الله عنه والثالث كلب
اصحاب الكهف والرابع ذئب يوسف عم والخامس حمار عزير والسادس
سمك يونس عم والسابع ناقة صالح عم والثامن كبش اسمعيل عم نقل من الكشاف

سكسان ایکی تاریخنده وجود
امام اعظم
یوز اللی سنه سنده انتقال بیورمشلر
...
امام مالك ...
... بغداده ...
... امام شافعی ...
... انتقال بیورمشلر
... امام احمد ...

بشیوز سکسان سکز تاریخنده خلفاء عباسیه
دن الظاهر بامر الله تصحیح مذهب مذاهب اربعه
ایچون ابتدا مدرسه بنا ایدن بودر قرق فقهاء بونك زماننده
برطرفدن اولمشدر التی یوز اللی التی تاریخنده ملك صلاح الدین
بیبرس مصر قاهره ده تصحیح مذهب ایدوب وقرق فقهاء مصره
بونك زماننده برطرف اولوب مذاهب اربعه ایچون درت مدرسه
بنا ایدوب درت مذهبدن غیری کمسنه امام وخطیب وقاضی وفقها
اولمسون دیو دنیاده تنبیه ایدوب اکر بولنورسه اشد سیاستله تشهیر اولنور ایدی
یساغ ایلمشدر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال القلعة شيخ لا اله الا الله الا الله
واحد وتحش له ... فكان ثنا ... القرآن كلا
... وهل الجنة وان كان من اهل النار صدق رسول الله
في القلعة

كتاب الاضحية اي الذبح في ايام الاضحى هي بضم
الهمزة وكسرها على افعولة فاعل كرى وقيل انها
منسوبة الى الاضحى وفيه ان الواجب على هذا ان يقال اضحوية
لان الالف الثالثة او الرابعة اذا كانت منقلبة تقلب واوا في
النسبة كما في تقرر ولا يبعد انه يقال منسوبة الى اضحى اوضحى بحذف الواو
وزيد الالف على خلاف القياس ويؤيده الاختيار انها من اضحى يضحي اذا دخل
في الضحى لانها تذبح وقت الضحى فسمي الواجب باسم وقته فهي ما تذبح يوم الاضحى من الحيوان
المخصوص والتضحية محذوفة في العنوان كما قرر في الذبائح والاضحية بمعنى التضحية كما
في الكرماني والمضمرات ويؤيده وصفها بالوجوب في ظاهر الرواية وعن ابي يوسف انها سنة وعن الطرفين
واجبة كما في قاضيخان وذكر الطحاوي انها واجبة عنده وسنة عندهما وهو اختيار الامام رضي الدين النيسابوري كما
في الاختيار والصحيح انها واجبة كما في المضمرات الا ان وجوبها دون كفارة اليمين وقد سبق ان وجوبها دون وجوب
صدقة الفطر كما في الذخيرة ويشترط له يسار الفطرة وربما يوهم ترك المحكوم عليه بالوجوب انها واجبة على من وجب عليه
الفطرة لا غير وليس كذلك فانه مسلم حر غني مقيم فلا تجب على المسافر الحاج اذا كان محرما ولو من اهل
مكة كما في شرح الطحاوي لكن في المبسوط انها على اهل مكة التضحية وان حجوا وينبغي ان يعلم ان تجدد خروج
المسافر عن الوطن مسقط للاضحية كما في صلاة المسافر من الزاهدي والمقيم متناول لما اقام في الامصار والسواد
والقرى والبوادي من اهل الكلاء وغيرهم كما في المضمرات وهي عبارة شريفة في الخلاصة لو ضحى باضحية مشترى
بعشرة دراهم فهو اولى من التصدق بالف درهم شاة اسم جنس شامل للضان الذكر الكبش والانثى النعجة والمعز
التيس والمعز الذكر منهما افضل اذا كان خصيا لان لحمه اطيب وانفع والمتبادر اهلية وتوحشها غير مانع
فلو كانت وحشية لا يجوز واذا كانت بينهما فالعبرة للام كما في المحيط لكن في النظم لو ولدت من الظبي فلا رواية
للاصل وقال عامة العلماء يجوز وقيل يجوز ان شابه الام وفي الخزانة لو ولدت من الكلب قال عامة العلماء
لا يجوز وقيل يجوز ان شابه الشاة وكره ذبح المعز للديك والدجاجة تشبها بالمضحين وفي التنكير اشعار
بانه لو ضحى بالكل فالواجب واحدة الا ان المختار وجوب الكل كما في الخزانة وذكر في النظم
ان الزائد على الواحدة تطوع عند العامة وقيل انه لحم لا اضحية التطوع اضحية وبانه لو اشترى سبعة

شياه

شياه على ان يكون لكل واحدة لا بعينها فضحوا بها جاز وذا بلا خلاف كما في المحيط من فرد لا غير ولو عظيمة
وفي النظم قال بعضهم تجزي الشاة عن سبعة ولا ناخذ به **وبقرة** نوع منها الجاموس فيجوز عن سبعة على المختار
كما في المضمرات والتاء للوحدة فجاز الذكر والانثى وهي افضل كما في الخزانة **او بعير** اسم جنس والانثى افضل
وفيما ذكر ترقي من الادنى الى الاعلى فان الافضل البعير ثم البقر ثم الضان ثم المعز ثم اكبرها سنا واسمن واكبر
سنا وكلما كان اكثر ثمنا فافضل وقال الجزاخري الافضل لاهل البادية الابل ولاهل القرى البعيدة البقر
ولاهل الامصار الكبش كما في النظم وقيل شاة افضل من سبع بقرة واذا استويا في القيمة فسبع شياه افضل
من بقرة كما في المحيط وقيل البقرة افضل تعظيما للشعائر وقيل يعتبر بالاحب عندهم **منه** اي كل منهما يجزي من فرد وهذا
عند عامة العلماء وقيل سبعها من اضحية والباقي تطوع كما في النظم والفتوى على الاول كما في قاضيخان وفي التنكير
اشعار بانه اشعار بانه لو ضحى اربعة عشر ببقرتين مشتركتين بينهم جاز كما في المنية **الى سبعة** هذا عند العامة وقيل
يجوز السبع عن عشرة كما في النظم **ان لم يكن الفرد منهم اقل من سبع** حتى لو كان له اقل منه لم يجز وصار لحما
فلو كان نصيب الكل او البعض سبعا او اكثر جاز عنهم جميعا وان كان بين اثنين نصفين جاز على الاصح
لان نصف السبع تابع للثلاثة الاسباع كما في الهداية وكذا جاز على الاصح لو كان ثلاثة او خمسة او ستة
كما في الزاهدي وفي الكلام اشعار بانه لو ضحى عنه وعن ستة من اولاده وجعل لكل سبعا جاز الا انه غير
ظاهر الرواية وفي التتمة ان كان الكل صغارا او كبارا او فعل بامرهم يجوز وان فعل بغير امر الكل او البعض
لا يجوز عن احد اتفاقا وعن الحسن لو ضحى عن نفسه وعن خمسة من اولاده الصغار وام ولده ولو بامرها
لم يجز عن احد وقال ابو القاسم يجوز عن نفسه فقط **واعلم** انه اذا لم يجد الاضحية الا بغبن فاحش قال
بعض الائمة لا يلزمه شراؤها ولو لم يجد في وطنه ايضا قال يلزمه المشي لطلبها الى موضع يمشون اليه لشراء
الشاة عادة وقال غيره لا يلزمه المشي الى موضع يجد فيه الشاة وان كان بعيدا ما لم يزد على مدة السفر
والاول اشبه بالصواب كما في المنية **ويقسم اللحم** اي تقسيمه بين الشركاء **وزنا** لانها بيع **لا** تقسيم
جزافا لاحتمال الربا وتحليل بعضهم بعضا ههنا لم يجز لانه هبة مشاع يقسم **الا اذا ضم معه** اي اللحم
شيء **من نحو اكارعه** جمع كراع وهو ما دون الكعب من الدواب **او جلده** او رأسه او شحمه فيقسم جزافا لانه
صرف الجنس الى خلافه فلو كانوا سبعة وجعلوا اللحم سبعة والرأس مع قسم واحد والاكارع مع اربعة

والجلد مع اثنين جاز كما في الظهيرية ويشترط التحليل كما في قاضيخان وفيه اشعار بانه لو اخذ بعضهم اللحم والسنام
وبعضهم اللحم الكثير مع النسيج جاز لان الزيادة بازاء السقط كما في المغني وضح في ظاهر الرواية للحاجة اليه
وعن ابي يوسف لا يضح اشتراك ستة غنية او فقيرة جملة او متفرقة في بقرة او سبع شياة مشتركة موجبة بالقسمة
اولا للاضحية اي التضحية المشتراة كما في قاضيخان وذا الاشتراك قبل الشراء اي شراء الغني والفقير احب
احترازا عن الخلاف فان الاشتراك بعده قيل لم يجز من الفقير لانه اوجبها بالشراء فتضمن حصته وقيل الغني
اذا شارك تصدق بالثمن لان ما زاد على السبع غير واجب عليه وبالشراء قد اوجبه على نفسه وعن ابي حنيفة
ان الاشتراك بعده مكروه كما في الاختيار ويضحي الاب او الوصي على الاصح من مال طفله غني وقال محمد وزفر
ان الاب يضحي من مال نفسه كما في الهداية وقيل لا يضحي على الاصح من مال الطفل بالاجماع لانه غير مخاطب
والصحيح انه يضحي على ما قال القدوري والجد كالاب وعند عدمه كما في الاختيار والكلام مشعر بانه لا يجب عليه
ان يضحي عن طفل فقير في ظاهر الرواية وعنه انه يضحي عنه وقيل يضحي عند الشيخين لا عند محمد وزفر كما
في المحيط والمقتصر على الاول كما في الكفاية وعنه بنبغي ان يضحي عن ولده وولد ولده ذكرا او انثى ولا يضحي عن
رقيقة وام ولده بالاتفاق كما في النظم فيأكل الطفل ما امكن من اضحيته وما بقي من اكله من اللحم وغيره
يبدل بما ينتفع بعينه كالثوب لا بالاستهلاك كالابازير وسائره وفيه رمز الى انه لا يتصدق الوصي من اضحية
والاضمن كما في الخلاصة والى انه لا يأكل غيره ولا يبدل المطعوم لكن في جامع الصفار ان الاب
او الوصي او الجد يطعم الصبي وعياله وخادمه ويأكل الابوان منه ويجوز ان يشتري بذلك اللحم مطعوما
للصبي كالخبز وان ضحى من مال نفسه فهو كالاضحية واول وقتها اي التضحية بعد صلاة العيد للمصري
وفيه اشارة الى انه لا يضحي قبلما قعد الامام وكذا بعده قبل السلام في ظاهر الاصول والى انه يضحي بعد
سلام واحد وعن الحسن ينبغي ان لا يضحي قبل الخطبة والى انه لو كان الامام محدثا او جنبا جاز الاضحية
وان اعيد الصلاة لانها معتبرة عند الناس فقر كما في النظم ان ذبح في مصر بعد طلوع فجر يوم النحر
من ذي الحجة ان ذبح في غيره اي غير المصر والقرى والرباطات والبوادي لكن في النظم وغيره ان اهل البوادي
لا يضحون الا بعد صلاة اقرب الائمة منهم وفي المحيط ان الوقت المستحب لاهل المصر بعد الخطبة ولغيرهم
بعد طلوع الشمس وآخره اي وقت التضحية ان ذبح في مصر او غيره قبل غروب الشمس اليوم الثالث عشر
للاثر

فكيفيته الصحيح ان يضع الكف اليمنى على الكف اليسرى ويحلق الابهام والخنصر
على الرسغ ثم يبسط الاصابع الثلث على الذراع فانه اخذ شماله بيمينه ثم ذهب
مالك الى ارسال اليدين والاحاديث المذكورة حجة عليه ثم الادب في وضع اليدين
وضعهما تحت السرة اذ ليس في ذلك حديث الصحيح فيعمل بالادب وهو في الشاهد
وضعهما تحت السرة كما هو حال الخدام بين يدي الملوك وعند الشافعي رح وضعهما
تحت السرة وهو رواية عن ذلك وما ذكرناه اوفق لرعاية الادب والمرأة تضعهما
تحت ثدييها بالاتفاق لانه استر لها ثم الوضع سنة لكل قيام فيه ذكر مسنون
عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وعند محمد رح سنة لكل قيام فيه قراءة فيضع
في حال الثناء والقنوت وصلاة الجنازة عندهما خلافا له ويرسل في القومة بين
الركوع والسجود وبين تكبيرات العيدين اتفاقا وتكبيرات الانتقالات حتى القنوت
والمراد بالانتقالات من القيام الى الركوع ومنه الى القومة ومنها الى السجدة
ومنها الى الجلسة ومنها الى السجدة الثانية ومنها الى القيام والى القعدة لما روى
ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع
صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم
يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه
ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها وتسبيح الركوع ثلاثا لما اخرج
ابو داود الترمذي وابن ماجه انه عليه السلام قال اذا ركع احدكم فليقل
ثلث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان
ربي الاعلى ثلث مرات وذلك ادناه واخرج ابو داود الترمذي عن عقبة
بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلعم

اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
سجودكم فعلمنا بقوله صلى الله عليه وسلم ان ذلك ادناه ان الزيادة
على الثلث افضل اذ لا شك ان الزيادة على الادنى افضل ولكن اذا زاد فالسنة
ان يختم على وتر لان الله تعالى يحب الوتر وان اقتصر على مرة واحدة
او تركه بالكلية جازت صلاته لعدم ركنية التسبيح لكنه يكون مخالفا
واخذ ركبتيه في الركوع وذلك ليكون امكن في الصلوة بالاعتماد على الركبتين
وتفريج الاصابع فيه اي في اخذه ولا يتكلف في تفريج الاصابع في الصلوة
الا في هذا الموضع ولا في الضم الا في حالة السجود لتكون رؤس الاصابع متوجهة
الى القبلة وفيما سواه وهو حال الرفع عند التكبير والوضع في التشهد يترك
على ما عليه العادة من غير تكلف ضم ولا تفريج لعدم ما يقتضي احدهما
دون الاخر والقومة من الركوع حتى يستوي قائما ويرسل يديه بالاتفاق
الا في صلوات الجنازة والقنوت دون الثناء لا ياتي به على قول اكثر
المشايخ وفي تكبير العيدين يرسل والجلسة بين السجدتين حتى يسكن اضطراب
اعضائه ويضع يديه على فخذيه والسجدة على سبعة اعضاء وهي الوجه
واليدين والركبتين والقدمين ويضع ركبتيه قبل يديه اذ ورد الاثر بهذا ثم
يضع وجهه بين كفيه على الارض بهذا ورد الاثر وينصب قدميه ويوجه
اصابعهما الى القبلة وفي تسبيح السجود ثلثا وقد مر بيانه والصلوة
على النبي صلعم بعد التشهد قبل السلام وهي سنة في الصلوة عندنا وعند
الجمهور قال الشافعي فرض قال القاضي عياض وقد شذ الشافعي ولا سلف
له في هذا القول ولا سنة يتبعها وشنع عليه فيه جماعة منهم الطبري
والقشيري وخالفه من اهل مذهب الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة

في كيفية الصلوة على ما ورد في الصحيحين هو ان يقول اللهم صل على محمد و
على آل محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم الخ والدعاء بعده لنفسه ولجميع
المسلمين والمسلمات ولوالديه ان كانا مؤمنين فيدعو بما يشبه الفاظ القرآن
بان يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وبان
يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ويدعو بالدعوات المأثورات لما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
انه قال اذا تشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة
المسيح الدجال وفيه عن علي رضه قال كان رسول الله صلعم اذا قام الى الصلوة
يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو
بن عاص عن ابي بكر صديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم وينبغي للمصلي ان لا يدعو بما يشبه كلام الناس
نحو قوله اللهم اكسني واللهم زوجني فلانة حتى لو قاله في وسط ال
الصلوة صلوته والسلام يمينه ويسرة وقد مر والعاشر
ببعض الصلوة وبعض المصلين من السنن عشرة جهر الامام
بالتكبيرات وكذا سائر اذكار الانتقالات كالتسميع والسلام المتوارث
في ذلك كله من لدنه صلعم حتى الآن ومقارنة المقتدي تكبيرات الامام

هذا عند ابي حنيفة رحمه وعندهما يكبر بعد تكبيرات الامام

والجلوس انما صرف لافضلية لا في الجواز ومتابعته اي متابعة المقتدي
لها بعد الامام في جميع افعاله الا اذا وضع الامام لان يقتدى به لان المقتدي
ينبغي صلوته على صلوة الامام فيستن متابعته والتعوذ وقد مر ذكره واخفاؤه
اي اخفاء التعوذ المتوارث في ذلك والاتيان التسمية بعده اي بعد التعوذ
ويأتي بها في الركعة الاولى لا غير على رواية الحسن بن زياد وبرواية ابي يوسف
يأتي في كل ركعة وقال محمد يسمي في كل ركعة بين الفاتحة وسورة عند
المخافتة واما عند الجهر فلا وقول ابي يوسف اقرب الى الاحتياط والاختلاف
العلماء والاثار في كونها من الفاتحة كذا في المبسوط واخفاؤها اي اخفاء
التسمية وفيه خلاف بين الائمة وانه مبني على الخلاف ان البسملة اية من
الفاتحة ام لا ومن قال بالاول اختار جهرها في الجهرية ومن قال بالثاني اختار
اخفاؤها مطلقا ومذهبنا ومذهب الجمهور على انها ليست اية من الفاتحة
ولا من كل سورة في قوله وعند الشافعي هي من الفاتحة قولا واحدا ومن كل
سورة في قوله له ما ورد في بعض الاثار من انها اية من الفاتحة ولاجماع
الصحابة على كتابتها في اول كل سورة مع الامر بتجريد المصحف عما ليس
القران وما ورد في بعض احاديث الصحيحة من عد ايات الفاتحة وعدم عد
البسملة منها واذا لم تكن اية من الفاتحة لم تكن جزءا من سائر السور اذ لا
قائل به وكتابتها في المصحف لانه يستلزم كونها جزءا من السور يجوز
ان تكون اية منفردة من القران انزلت للفصل والتبرك كما هو المذهب عندنا
وهذه الاربعة اي التعوذ واخفاؤه والتسمية واخفاؤها للامام والمقتدي
معا وكذا التامين سنة بعد الفراغ عن قراءة الفاتحة لهما اي للامام
والمنفرد خلافا لمالك فان عنده يقولها المنفرد فقط لنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا

امن

اذا امن الامام فامنوا ولا متمسك لمالك في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا امين من حيث القسمة لانه قال في اخره فان الامام يقولها
وفي قوله صلى الله عليه وسلم فان الامام يقولها تنبيه على ان الامام يسترها فاذا استرها
الامام يسترها المقتدي وكذا المنفرد والمقتدي اسرار التامين في الجهرية
واما خصصها بالجهرية اذ لا علم للمقتدي بوقت الامام في غيرها والتسميع و
هو ان يقول الامام سمع الله لمن حمده عند قيامه من الركوع للامام خاصة
وللمقتدي والمنفرد التحميد وهو ان يقول ربنا لك الحمد في اي صلاة كانت
سواء كانت نفلا او فرضا وقتية كانت او فائتة وهو الاصح كذا في الجامع الصغير
وتسميع الامام وتحميد المقتدي يثبت بالسنة ولا يقول الامام ربنا لك الحمد
عند ابي حنيفة وقالا يقولها ايضا في نفسه لهما ما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين ولانه يحرض غيره فلا
ينسى نفسه وله قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
هذه قسمة وانها تنافي الشركة ولهذا لا يأتي المؤتم بالتسميع خلافا
للشافعي ولانه يقع تحميده بعد تحميد المقتدي وهو خلاف موضع الامامة
والذي رواه محمول على حالة الانفراد والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وان كان
يروى الاكتفاء بالتسميع ويروى بالتحميد والامام بالدلالة عليه
اتى به معنى وافتراش رجله اليسرى للجلوس عليها مع نصب اليمنى
في القعدة للرجال هكذا وصفت عائشة رضي الله عنها قعود رسول الله صلعم
وللنساء التورك وهو ان يجلس على اليتها اليسرى وتخرج رجليها من الجانب
لانه استر لها

الباب الرابع في المستحبات

الباب الرابع في المستحبات وهي ثلثة وعشرون العام
لجميع الصلوة اربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا كما قيل بل

قال الله تعالى والذين هم في صلوتهم خاشعون

بنظره في القيام الى موضع السجود وفي الركوع الى قدميه وفي السجود الى انفه
وفي القعود الى حجره وفي السلام الى كتفيه ووجه الاستحباب ان الصلوة موضع
للتعظيم والامور المذكورة تمنع عن التفاته لئلا يتوجه عنه ليعلم المصلي من يناجي
ما التفت ولو نظر بمؤخر عينيه يمنة ويسرة من غير ان يلوي عنقه جاز لان النبي عم
كان يلاحظ اصحابه بموق عينيه وتغطية الفم عند غلبة التثاوب
لانه من الكسل والصلوة موضع المناجاة قال النبي عم اذا تثاوب احدكم
فليكظم ما استطاع ودفع السعال ما استطاع لانه مناف للادب
وزيادة القراءة على ثلث ايات اذ قدر ثلث ايات سنة فيكون
ما زاد عليه مستحبا والترتيل في القراءة لقوله تعالى ورتل القران
ترتيلا وذكر المفسرون ان الامر فيه للاستحباب وتسوية الراس
مع الظهر في الركوع لان النبي عم كان اذا ركع بسط ظهره ولا يرفع راسه
لان النبي عم اذا ركع لا يصوب راسه ولا يضعه ووضع ركبتيه قبل يديه
ويديه قبل الانف والانف قبل الجبهة في السجود وعلى عكس ذلك في الرفع للقيام
اي يرفع جبهته ثم يديه ثم ركبتيه لما ان النبي عم كان يفعل ذلك في صلاته
هكذا روي في السنن والسجود بين اليدين لما روي مسلم انه عم سجد
ووضع وجهه بين كفيه وصحح الاثبات هذه الرواية وتوجيه اصابع
يديه ورجليه نحو القبلة لقوله عم اذا سجد المؤمن سجد كل عضو
منه فليوجه اعضاءه القبلة ما استطاع وترك مسح التراب والعرق
قبل السلام لانه عمل اجنبي بلا فائدة حتى لو كان فيه فائدة بان كان العرق
يدخل عينه فيؤلمهما ونحو ذلك لا يكره لحصول الفائدة وهي دفع شغل القلب
المذهب للخشوع ولا يكره ذلك بعد السلام وقد روي ابن السني

القعود في

صح

بيانه

في

في كتابه عن انس قال كان رسول الله صلعم اذا قضى صلوته مسح جبهته
بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب
عني الهم والحزن والفصل بين القدمين قدر اربعة من الاصابع في القيام
لانه اوفق للادب وابعد عن التكلف لكونه على الوضع الطبيعي للانسان
ووضع يديه على فخذيه في القعدة تروى في ذلك حديث وائل ولانه فيه
توجيه اصابع القبلة وتحويل الوجه يمنة ويسرة عند السلام لما روي
ابن مسعود ان النبي صلعم كان يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده
الايمن وعن يساره حتى يرى بياض خده الايسر والخاص المستحبات
تسعة رفع يديه فيما سن اعني المواضع التي يسن فيها رفع اليدين
وهي تكبيرة الافتتاح وتكبيرات القنوت وتكبيرات العيدين حذاء شحمتي
اي شحمتي اذنيه للرجال وحذاء المنكب للنساء معناه ان نفس الرفع
سنة ورفعه الى هذا سنة مستحب وعند صاحب الهداية الرفع
الى شحمتي في السنن ووضع اليد تحت السرة للرجال وعلى الصدر
للنساء واما نفس الوضع فهو سنة وقد مر بيانه واخراج الكفين
من الكمين عند التحريمة للرجال والمراة عورة مستورة فلا تخرج كفيها
عن الكمين ولان الرجل فلا مانع له من اخراج كفيه من كميه مع انه ادب
ليواجه كفيه الى القبلة وزيادة القراءة على القدر المروي وقد مر ذكر القدر
المسنون والمراد ان رعاية القدر المسنون بان لا ينقص عنه مستحب
زيادة التسبيحات على الثلاث وتر المنفرد لان النبي عم عند ذكر التسبيحات ثلاثا
وذلك ادناه ولا شك ان الزيادة على الادنى يكون افضل لكن ينبغي ان يكون
وترا لان الله تعالى يحب الوتر وابعاد الضبعين عن الجنبين والبطن من الفخذين

او المخدة لمن النسا وحولها الثانية لحمل الا الارض في الركوع في التجنح في الرجل الرفع بالعكس للنساء يعني تمهيد البحر من النساء الاعضاء المذكورة لما روي مسلم

عن ميمونة انها قالت كان النبي صلعم اذا سجد يجافي بين يديه حتى لو ان

بهيمة ارادت ان تمر بين يديه لمرت وروى مسلم ايضا عن غيره عن عبد الله

بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه

حتى يبدو بياض ابطيه وهذه المبالغة المذكورة في هذين الحديثين لا تنافي

مع الصاق البطن بالفخذين فلزم مباعدته وهذه كيفية السجود المسنونة

في حق الرجل واما المرأة فانها تخفض وتلزق بطنها بفخذيها لانه استر لها وقراءة

الفاتحة بعد الاوليين للمفترض في المشهور انما قال المشهور لان ههنا

خلافا قال بعضهم ان المصلي مخير في الاخريين ان يقرأ الفاتحة وبين ان يسبح

ثلث تسبيحات وبين ان يسكت قدر ثلث تسبيحات روي جواز التسبيحات

عن علي رضي الله وجواز السكوت مروي عن ابن مسعود رضي وقال بعضهم

قراءة الفاتحة في الاخريين كذا نقل عن المحيط وغيره وقال بعضهم قراءة الفاتحة

واجبة في الاخريين حتى يجب سجدة السهو بتركها ساهيا كذا في المبسوط وشرح

مختصر الكرخي رواية عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وقال بعضهم التخيير بين الثلثة

ليس للتسوية بينها اذ لا شك ان القراءة افضل من التسبيحة وان التسبيحة افضل

من السكوت قال المرغيناني ان القراءة افضل وفي الواقعات هي احب والمختار المعتمد

هذه الرواية والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة لمن سن في حقه التسمية

وهو الامام والمنفرد اذ المقتدي لا يقرأ فلا يأتي بالتسمية وفي هذه المسئلة

خلاف بين الائمة وفي رواية عن ابي حنيفة ان التسمية تجب في الركعة الاولى

ويستحب في البواقي وفي رواية انها تجب في كل ركعة احتياطا وانتظار المسبوق

فراغ

مطلب الباب الخامس في المحرمات

فراغ الامام من التشهد الاخير ذهب بها الفتوى الامام حتى لو قام قبل فراغ الامام

جاز لعدم وجوب التشهد عليه الباب الخامس في المحرمات اي الاشياء المحرمة

في الصلوة وهي اربعة عشر على العموم اذ يوجد في المحرمات ما يختص ببعض الصلوة

وبعض المصلين كالجهر بالتسمية وفيه خلاف بين الائمة والصحيح وجوب

الاسرار لقول ابن مسعود رضي الله عنه اربع يخفيهن الامام وذكر منها

التعوذ والتسمية وامين فيكون الجهر بها محرما والجهر بالتامين وفيه خلاف

الشافعي لكن الصحيح عندنا وجوب الاسرار للاثر المذكور فيكون الجهر محرما

والالتفات يمينا وشمالا بتحويل بعض الوجه لورود النهي عن ذلك لقوله عم

لو علم المصلي من يناجي ما التفت ولو نظر بمؤخر عينه يمنة ويسرة من غير

ان يلوي عنقه لا يكره لانه صلعم كان يلاحظ اصحابه في صلوته بموق

عينيه والنظر الى السماء لورود النهي عنه لما روى ابو هريرة رضي الله ان

رسول الله صلى الله عم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء

في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم ووجه النهي ان هذا من قبيل الالتفات

المنهي عنه في الصلوة واما في غيرها فلا يكره لان السماء قبلة الدعاء ومحل نزول

البركات والاتكاء على الاسطوانة او اليد بلا عذر لورود النهي عنه اما اذا كان

عذر فلا يكره لمكان الضرورة ورفع اليدين في غير ما شرع اراد رفع اليدين بعد الركوع

في القومة كما هو مذهب الشافعي واصحاب الحديث فانهم يرفعون ايديهم

في القومة الى الصدر نحو القبلة كما هو في رفع الدعاء وذلك لما ورد في الروايات

الصحيحة ان النبي عم كان لا يرفع يديه عند القومة من الركوع فيكون عملا كثيرا

مخالفا للسنة ورفع الاصابع عن الارض في الركوع والسجود والمراد رفعها

في السجود بعد ما وضع الرأس ليكون مؤديا فرض السجود حتى لو رفع...

القدمين م

التفات بوزنده ... لغت ... صحاح

قيل ويضع الجبهة ثم يضع الاصابع [illegible] فعلى وضع الاصابع
لا يجوز صلاته [illegible] وضع القدم [illegible] فرض السجود
حتى لو سجد ولم يضع قدميه لا يجوز صلوته والجلوس على عقبيه للتشهد
لما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى فيكون على العقبين مخالفا
للسنة فيكون جائزا اذا العبث بثوبه او ببدنه دون الثلث لان العبث
فعل فيه غرض صحيح وهو حرام خارج الصلوة ففي الصلوة اولى
وانما قال دون الثلث لانه لو فعل ذلك ثلثا تفسد صلوته والاشارة
بالسبابة كاهل الحديث اي الشافعية فانهم يعقدون اصابع اليد اليمنى
عند الثلاثة والخمسين وهو كون السبابة والابهام فيضعون اليمنى على الفخذ
فاذا بلغوا الى الشهادة يشيرون بالسبابة وهذا الفعل حرام عندنا وصفة
عقد ثلثة وخمسين ان يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويضع رأس ابهامه
على حرف مفصل الوسطى الاوسط وصفة الاشارة عن الحلواني انه
يرفع الاصبع عند النفي ويضعها عند الاثبات اشارة اليهما وفي رواية
عن محمد بن ابي حنيفة انه سن الاشارة المذكورة كذا في النهاية قال
نجم الزاهدي لما اتفقت الروايات على اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا
عن الكوفيين والمدنيين وكثرة الاخبار والاثار كان العمل بها اولى و
قصر السلام على جانب لان الصلوة لا تتم الا بالتسليمة الثانية وعند
ابي حنيفة رح وان كانت تتم بالخروج بفعل المصلي الا انه لم يقل بالاقتصار
على سلام واحد فيكون ذلك خارجا عن المذهبين فلا يجوز اصلا
والقنوت في غير الوتر كالفجر عند الشافعي لكونه مخالفا للسنة لما روي

ابن مسعود [illegible] في صلوة الفجر شهرا ثم تركه [illegible]
[illegible] الامام في [illegible] الفجر [illegible] عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
وقال ابو يوسف رح يتابعه لانه تبع للامام والقنوت مجتهد فيه ولهما
انه منسوخ ولا متابعة فيه ثم قيل يقف قائما ليتابعه فيما تجب متابعته
وقيل يقعد تحقيقا للمخالفة لان الساكت شريك الداعي والاول اظهر
ودلت المسألة على جواز الاقتداء بالشفعوية وعلى المتابعة في قراءة القنوت
في الوتر اذا علم المقتدي منه ما يزعم به فساد صلوته كالفصد ونحوه
لا يجوز الاقتداء به كذا في الهداية والزيادة في التكبير والثناء والتسبيحات
او التشهد على السنة والزيادة في التسبيحات كان يقول سبحان ربي العظيم
الكريم سبحان ربي الاعلى الوهاب والزيادة في التشهد كان يقول
بعد الطيبات الزاكيات الناميات وانما نهى الزيادة في هذه الامور لمخالفتها
السنة ولا بد في الصلوة من كونها سواء تبعه لها وترك واجب مما سبق اي
من الواجبات المذكورة عمدا لوجوب الاتباع بالواجبات حتى لو ترك
عمدا يأثم ولو تركها سهوا يجب سجود السهو وفي المحيط كل المحرمات المكروهات
بناء على ان المكروه ضد المحبوب المرضي فيعم الحرام الباب السادس في المكروهات
التي تكره في الصلوة المراد بالمكروه ههنا ما يقابل الحرام وقد مر معنى المكروه في صدر الكتاب
وهي تسعة وخمسون العامة منها وهي ما يعم الصلوات والمصلين
اثنان واربعون تكرار التكبيرات لانه لم يرد ذلك في السنة فيكره والعد باليد الاية
ونحوها من التسبيحات والسور اذا كررها في الصلوة والمراد العد بالاصابع هذا عند
ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بأس لان المصلي يضطر الى ذلك فيما وردت به
السنة كما في صلاة التسبيح وغيرها وله ان ليس من اعمال الصلوة وفيه

مطلب الباب السادس في المكروهات

[illegible]
[illegible] لا يكره ومنهم
من قال الخلاف انما هو في التطوع والاختلاف في المكتوبة لا يكره ذلك فيها
اتفاقا وقال الفقيه ابو جعفر الهندواني [illegible] الفتاوى الخانية ان غمز
رؤس الاصابع لا يكره والتخصر وهو وضع اليد على الخاصرة لانه نهي
عن الاختصار في الصلوة لان فيه ترك وضع المسنون وما هو من
اخلاق الجبابرة عموما لان الصلوة مقام التواضع والتذلل والخشوع وهي
تنافي التكبر والتجبر والتنحنح بلا عذر ولو بغير حرف اراد بقوله بلا عذر
كونه قصدا او اختيارا من غير ضرورة وانما يكره التنحنح اذا كان صوتا
فقط لا حروف له وكذا اذا كان له حرف واحد بخلاف ما اذا كان حرفان او اكثر
فانه يكون مفسدا اذا كان لغير عذر سواء كان ذلك اختيارا او سهوا
لان مفسدات الصلوة لا فرق فيها بين السهو وعدمه لان حيثيتها
مذكورة فلا يعد فيها بالتنحنح واما السعال المضطر اليه فلا يكره و
كذا التنحنح اذا كان عن ضرورة كما اذا منعه البلغم عن القراءة او عن الجهر
وهو امام فانه لا يكره والاحسن ان يدفع سعاله ان قدر على دفعه
من غير ضرورة يلحقه رعاية الادب اما اذا كان يحصل ضرر او شغل قلب
يدفعه فالاولى عدمه وجه الكراهة في التنخم بلا عذر كونه مخالفا للادب الذي
هو من محاسن الصلوة والتلثم ومعناه لبس الخمار وانما كره ذلك لانه
تشبه بالنساء والنفخ عن المسموع اي تف واف واخ واح لانه فيها شغلا
عن الصلوة بما ليس من افعالها فيكره وامساك الدراهم في فيه ونحوها
من الدنيا واللؤلؤ بحيث لا يمنع القراءة اذ لو منعه عن القراءة تفسدت

صلاة

[illegible]
[illegible]
وليس من افعال الصلوة مع كونه منافيا للخشوع ونوعا من الغفلة
والابتلاع بين الاسنان لو كان قليلا يجري ما دون الحمصة فانه لو ابتلاع
قدر الحمص تفسد صلاته وانما كره ذلك لان الابتلاع من اسباب القوت
الحيوانية وانها لا تليق بالصلوة وترك سنة من السنن مثل ترك التسبيحات
في الركوع والسجود ونقصها من ثلثة ووجه الكراهة في جميع ذلك مخا
لفة واتمام القراءة في الركوع وكذا القراءة في السجود والتعوذ وانما كره لعدم
شرعية ذلك وتحصيل اذكار في غير الانتقالات بان ياتي بعد تمام الانتقالات
بالاذكار التي شرعت في حال الانتقالات بان يكبر للركوع بعد الانتهاء الى حد
الركوع ويقول سمع الله لمن حمده بعد ما تم القيام ونحو ذلك وانما كره ذلك
لوجهين احدهما ترك الذكر عن موضعه والآخر تحصيله في غير موضعه وكل
ذلك مخالف للسنة ووضع يديه قبل ركبتيه على الارض للسجود بلا عذر
وجه الكراهة مخالفة للسنة لما ورد في الآثار الصحيحة ان السنة
وضع الركبتين على الارض قبل وضع اليدين عليها وانما قال بلا عذر لجواز ذلك
عند العذر ورفعهما بعد ركبتيه للقيام كذلك اي بلا عذر ووجه الكراهة
مخالفة للسنة ايضا اذ السنة كون الرفع على عكس الوضع والاقعاء
في الجلوس كاقعاء الكلب وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب فخذيه
وساقيه نصبا ووجه الكراهة ترك القعود المسنون وتغطية الفم
لا لغلبة التثاوب وجه الكراهة ورود النهي عنه وانما قال لا لغلبة التثاوب
اذ الادب عند غلبة تغطية الفم باليد ولو عند الصلوة لما روى الترمذي

انه ... التثاوب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم
ما استطاع وفي رواية لمسلم فليمسك بيده على فيه ... التثاوب مكروه
وغمض العينين ووجه الكراهة انه مخالف ... وقال في الاختيار لانه
روي نهي عنه ... السجود قال ... قيد بمرتين
لانه لو فعل ذلك ثلث مرات تفسد صلوته عند البعض واختار قاضيخان
هذه الرواية قيل واظهر الروايتين انه لا يسويه الا مرة واحدة لما ورد في الاحاديث
الصحيحة انه اي قبل السلام لا يسويه الا مرة ووجه الكراهة كونه فعلا عبثا
ومسح الجبهة من التراب والعرق قبل الفراغ ووجه الكراهة انه عمل اجنبي بلا فائدة
حتى لو كان فيه ما يلدغ بان كان العرق يدخل عينيه فيؤلمها ونحو ذلك لا يكره
مسحه لانه ادعى الى الخشوع ولف الثوب بعمل قليل وهو ان يرفعه من بين يديه
او من خلفه عند السجود او يدخل في الصلوة وهو ملفوف ووجه الكراهة
ورود النهي عنه ولان ذلك نوع تجبر والتثاوب وقد مر وجه الكراهة فيه
والتمطي ووجه الكراهة فيه انه دليل الغفلة والكسل وفرقعة الاصابع وهي ان
يمدها او يغمزها حتى تصوت ووجه الكراهة فيها ورد النهي عنها في بعض الاخبار
ولانها فعل ... فكانت كالعبث وفي انها عمل قوم لوط فيكون لتشبه
بهم انتهى وعلى فيكره خارج الصلوة ايضا والاستراحة من الرجل الى الرجل ووجه
الكراهة فيها انها فعل عبث مناف للخشوع وتوجيه الاصابع عن القبلة واما في
الركوع فضروري لاجل امساك الركبة والاعتماد عليها والتعجيل في القراءة
ووجه الكراهة فيه انه مفوت لواجب الترتيل في القراءة وترك تسوية الرأس
مع الظهر راكعا ووجه الكراهة فيه ورود النهي بالتسوية وقد مر بيانه
والتخطي فلانا فصاعدا بلا عذر لو وقف بعد كل خطوة قدر به لانه لو لم

يقف

يقف بعد كل خطوة ففيه الفساد قال في الخلاصة ولو مشى في صلوته ان
كان قدر صف واحد لا تفسد وان مشى صفين بدفعة واحدة تفسد ولو
مشى الى حوض ووقف لا تفسد وانما قال بلا عذر لانه لو كان بعذر لا يكره كما
اذا سبقه الحدث فمشى الى الوضوء وكذا لو مشى لقتل الحية او العقرب على
قول السرخسي فالحاصل ان المشي بعذر لا يفسد ولا يكره وان كان بغير عذر
فان كان ثلث خطوات متواليات يفسد والا يكره فقط ولا يفسد ووجه الكراهة
فيه ان المشي بغير عذر فعل عبث فيكره والتمايل يمينا وشمالا اي التحرك حال
القيام ووجه الكراهة فيه انه من العبث المنافي للخشوع في الصلوة وقتل القملة
دون الثلث وفي الخلاصة قال ابو حنيفة رح لا يقتل القملة في الصلوة ويدفنها
تحت الحصى وقال محمد القتل احب الي من دفنها وكلاهما لا بأس به وقال ابو يوسف
يكره انتهى وقال قاضيخان وروي عنه يعني ابا حنيفة انه ان اخذ قملة
او برغوثا فقتلها او دفنها فقد اساء انتهى وينبغي ان يعمل بقول محمد فيما
اذا قرصته لدفع التشويش عن المصلي ولكن اذا اخذها ودفنها فهو احب من
قتلها الا ان يجدها وان كان ظاهرا في حياتها لكنه يخشى بعد قتلها عند الشافعي
ففيه التحرز عن موضع الخلاف وانما قال دون الثلث لانه لو قتل ثلاثا منها
تفسد صلوته لانه عمل كثير واما فيما دون الثلث فيكره ان كان بلا تشويش
لانه حينئذ فعل عبث مناف للصلوة ودفنها كذلك كقتل القملة يكره وقد
مر بيانه والقاء البزاق من غير عذر وحكمه حكم التنخنخ وقد مر ذكره ونزع
الخف بعمل قليل ووجه الكراهة فيه انه عمل اجنبي من الصلوة لا يحصل به
تتميم شيء من اعمالها ولهذا كان مفسدا اذا حصل بعمل كثير بان احتاج الى اليدين
او كان لو رآه الناظر ظنه ليس في الصلوة وفي حكم نزع الخف لبسه ولبس القميص

والقلنسوة او نزعها او ما ذكر من نزع الخطاط ما هو اذا لم يبح عليه فان كان في اثناء
الصلوة تفسد صلوته لانه من قبيل تعمد الحدث لا من قبيل سبقه وان
بعد الجلوس قدر التشهد وقبل السلام يكون مكروها لما عرفت وشم
الطيب والتروح بالثوب او المروحة دون الملك والتروح اجتلاب الروح وهو
بفتح الراء نسيم الريح او الراحة والمروحة بكسر الميم وفتح الواو واسم آلة
يجلب بها الروح وجه الكراهة فيه انه عمل اجنبي من الصلوة وانه
من افعال المترفهين واطلاقه اذا كان التروح مرة او مرتين فان كان تروح
ثلث مرات متواليا تفسد صلوته لانه عمل كثير وتعيين السورة لصلوة
معينة بحيث لا يقرأ غيرها فريضة كان او سنة او نفلا وجه الكراهة فيه
ان التعيين حق الشرع وليس حق المصلي ولم يرد في الشرع تعيين شيء من
السور بشيء من الصلوة لكن الكراهة ليست في التعيين مطلقا بل مع عدم
تجويز غير سورة عينها الصلوة معينة لما فيه من تفضيل بعض على البعض
والجمع بين السورتين بترك واحد بينهما في ركعة اي بترك اية واحدة
او سورة واحدة سواء كانت المتروكة قصيرة او طويلة وجه الكراهة
فيه ايهام هجر الباقي في هذا اذا كان المتروك في ركعة واحدة واما اذا كان
في ركعتين ففيه اختلاف المشايخ قال بعضهم لا يكره لانفصال كل ركعة عن
الاخرى وقال بعضهم يكره وهو الصحيح لما فيه من هجر المتروكة وتفضيل
البعض عليها وكذا الحال اذا قرأ سورة وترك سورتين بعدها ثم قرأ سورة
تليها ففيه الخلاف المذكور واما اذا ترك ثلث سور وجه الكراهة فيه ما
ذكرنا انفا وتقديم السورة المتأخرة على المتقدمة ولو في ركعتين وجه الكراهة
فيه ان فيه تغيير ما وضعنا الشارع من الترتيب لان ترتيب السورة

كان بوضع النبي عليه السلام واعلم ان الاولى في ركعتين لان تغيير الترتيب ان
كان في ركعة واحدة كان اشد كراهة وجعل الفاتحة من القرآن سوى ذلك فلا يكون
مكروها والتسمية قبل كل سورة في كل ركعة اي الاتيان بالتسمية قبل السورة في
كل ركعة مكروه وان كان مستحبا في قول محمد رح وجه الكراهة فيها انها
ليست باية من اول سورة واما الاتيان بها في اول كل ركعة فمما واظب النبي عليه السلام
وكذا الخلفاء الراشدون ولم يرد شيء في الاتيان بها في اول السورة وجه قول محمد
انها يأتي بها في اول كل سورة في القراءة السرية لا في القراءة الجهرية لانه يلزم وجود
السكتة في اثناء القراءة لان الاصل في التسمية الاسرار ولا يلزم ذلك في السرية
وحمل الصبي بلا عذر وجه الكراهة فيه ان فيه اشتغال القلب بغير الصلوة
وكذا حمل كل شيء يشغله عن الصلوة هذا اذا كان بغير عذر واما اذا كان بعذر
مثل ان يخاف تلف الصبي فلا كراهة في حمله وكذا الحال في حمل غيره بعذر
والحاق بعض الصلوة وبعض المصلين سبعة عشر الانتظار الامام لمن سمع
خفق نعليه للصلوة بعد في الركوع بان يمكث راكعا ليدرك الذي يجي الركعة
سواء عرف الجائي او لم يعرفه فلذا قال محمد رح اخشى عليه امرا عظيما يعني الكفر
وجه الكراهة فيه ان فيه اشتغال القلب بغير الصلوة وجه قول محمد ان فيه
تقديم رضا العبد على خدمة المولى وتطويل على الاولى في الفرائض والمراد المعتبر
وهو ان يكون قدر ثلث ايات وما دونه قليل فلا يكون مكروها وجه الكراهة
فيه ان المذهب تطويل الاولى على الثانية في الصلوة كلها واختاره محمد
واما تسوية الركعتين ففي ما سوى الفجر اذ ينبغي فيه تطويل الاولى على الثانية اعانة
للمسلمين في ادراك صلوة الفجر لانه زمان نوم وغفلة وهذا المذهب اختاره ابو حنيفة
وابو يوسف واما تطويل الثانية على الاولى فمخالف لكلا المذهبين فيكون مكروها وجه

قوله [illegible] انه عم كان يطيل الركعة الاولى على غيرها في الصلوة كلها
واما الركعتين الاخريين في سنية القراءة تستويان في القراءة بخلاف الفجر
لانه وقت نوم وغفلة [illegible] من [illegible] والتعوذ
والتسمية والتوقف في اية الرحمة او العذاب للامام والمقتدي مطلقا والمنفرد
في الفرايض اي التوقف [illegible] في اية الرحمة او العذاب مكروه للامام والمقتدي
مطلقا اي سواء كان في الفرايض والنوافل كجماعة التراويح وانه مكروه للمنفرد
في الفرايض فحسب وجه الكراهة للامام وجود السكتة في اثناء القراءة ووجه الكراهة
للمقتدي فوات المتابعة له في بعض الاشياء ووجه الكراهة للمنفرد في الفرايض وجود السكتة
في اثناء القراءة واما في النوافل فلا باس به لان في النوافل سعة وانما كره ذلك للامام
في النوافل ايضا كصلوة التراويح لما فيه من تشويش المقتدين وليس هذا المعنى في المنفرد
في النوافل والسجدة على كور العمامة وكذا على فاضل ثوبه قال في الهداية وان سجد
على كور عمامته او فاضل ثوبه جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد
على كور عمامته ويروى انه عم صلى في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الارض وبردها
وقال في منية المصلي ويكره ان يسجد على كور عمامته وفاضل ثوبه ووجه التوفيق
هو ان الجائز اذا سجد على ما اتصل بالجبهة من العمامة ووجد حجم الارض
واما اذا سجد على فاضل ثوبه ان كان لعذر الحر او البرد جاز وان كان بلا عذر
يكره ووجه الكراهة فيهما ان فيما ذكر ترك التعظيم والسجود موضع التعظيم
والصاق البطن بالفخذ للرجال اي يجافي بطنه عن فخذيه فالصاق بطنه بفخذيه
يكون مخالفا للسنة فيكون مكروها وانما قال للرجال لان السنة في حق
النساء بطنهن بفخذيهن لان مبنى امرهن على الستر وذلك استر لهن وكذلك
بطلهم لعضديهم اي يكره للرجال بطنهم لعضديهم على الارض لكونه مخالفا

كجا ء
بيان
بسطهم

للسنة

للسنة لان السنة في حقهم اظهار ضبعيه اي عضديه واما النساء فالسنة
في حقهن الخفاء ضبعيهن لما مر فيلزم لهن بسط العضدين على الارض ونزع
القميص والقلنسوة اولبسهما وانما يكره هذا اذا كان بعمل يسير لانه عمل
اجنبي من الصلوة لا يحصل به تتميم شيء من اعمالها ولهذا كان مفسدا اذا
حصل بعمل كثير بان احتاج الى اليدين وكان مما لو راه ناظر ظن انه ليس
في الصلوة وتطويل الامام الصلوة بحيث يثقل على القوم اي تطويل القراءة
على حد السنة وكذا تطويل ساير الاذكار ووجه الكراهة فيه ان النبي عليه السلام
قال لمعاذ افتان انت يا معاذ قالها ثلثا حين طول القراءة على الناس وتخفيفه
لها بعجالتهم اي تخفيف الامام للقراءة بسبب عجلة القوم ووجه الكراهة فيه ان
في ذلك تقديم رضى القوم على اتمام الصلوة والجاء القوم للحقنة الامام اذا قرأ
ما يجوز به الصلوة وقف ساكتا او مكررا ولم يركع ولم ينتقل الى اية اخرى ووجه الكراهة
فيه انهم الزموه بزيادة في صلاتهم ثم المقتدي اذا فتح عليه بعد ما الجئ واخذ الامام لا يكون
مكروها وان لم ياخذ بعد ما الجاه لا تفسد صلاته الفاتح ولا يكره له ايضا واما لو فتح
عليه بغير الجاء ففيه الاختلاف والاصح انه لا تفسد سواء اخذ الامام او لم ياخذ قراءة
مقدار الجواز او لم يقرأ وجهر القراءة في نوافل النهار ووجه الكراهة مخالفة السنة
اذ قد روي ان النبي عم قال صلاة النهار عجماء وانما قيد بالنهار لان جهر القراءة في نوافل الليل
غير مكروه وقراءة الامام اية السجدة فيما يخافت الا في اخر السورة ووجه الكراهة
فيه ان الامام ان لم يسجد يلزم تاخير سجدة التلاوة عن وقتها وان سجد
يلزم ان يتابعه القوم فيما لم يجب عليهم لان سجود التلاوة انما يجب على التالي
والسامعين والقوم لم يسمعوا اية السجدة لان الامام قراها مخافتة واما اذا قراها
الامام جهرا فيجب على القوم ايضا فيتابعون الامام فلا يلزم الكراهة وكذا اذا كانت

اثم
التا

[illegible] السورة في القيام [illegible] مقامها [illegible] سرورًا او تحزنًا
في الفرائض بلا عذر لا في النوافل مطلقًا اى سواء كان بعذر او لا [illegible] يفتتح ما
بعد [illegible] النوافل مطلقا لان [illegible] وتكرار السورة
في ركعة واحدة في الفرائض [illegible] فيه عدم وروده فيكون بدعة
فيكره [illegible] تكرار السورة في ركعتين فان كان بعذر مثل
ان لا يحفظ غيرها [illegible] قل اعوذ برب الناس وكررها في الثانية فلا يكره
واما اذا كان بلا عذر فيكره ايضا هذا كله في الفرائض واما في التطوع فلا يكره تكرار
السورة مطلقا سواء كان في ركعتين او في ركعة واحدة لان باب النفل اوسع
والصلوة رافعا كميه الى المرفقين للرجال وجه الكراهة فيه ورود النهي
عن كف الثوب ولان ذلك نوع تجبر هذا اذا كان يشرع في الصلوة وهو كذلك
واما اذا فعل في الصلوة يكون مفسدا لانه عمل كثير قيد بالرجال لان في النساء
فساد الصلوة ان كانت حرة وشبهة ان كانت جارية لاحتمال حدوثها عنها
فيما هي فيه غير علمه بذلك وقول المقتدي عند اية الترغيب والترهيب صدق
وبلغت رسله وجه الكراهة فيه ان القول المذكور مفوت لفرض الاستماع والانصات
الذين امر بهما المؤتم كما قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا والاعتماد
بحائط او اسطوانة بلا عذر في غير النوافل في الفرائض والسنن وجه الكراهة
فيه ان في ذلك اساءة الادب وانما قال بلا عذر لان ذلك جائز اذا كان بعذر
لمكان الضرورة هذا كله في الفرائض واما في السنن والنوافل فلا يكره لان باب النفل
اوسع الباب السابع في المباحات وقدم تفسير المباحات في صدر الكتاب وهي
اى المباحات احد عشر فعلا العام للصلوة كلها ولجميع المصلين بثمانية افعال
نظر بموق عينه بلا تحويل وجه لما روي ان النبي عم كان يلحظ في الصلوة

الباب السابع في المباحات

الله

يمينا

يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه وانما قال بلا تحويل وجهه لانه لو حول وجهه يكون
مكروها وانه لو حول صدره يكون مفسدا وتسويته موضع سجوده مرة
للعذر وهو ان لا يمكنه السجود كما ذكرنا في المكروهات هو رواية [illegible]
وفي ظاهر الرواية يسويه بمرة لما روي ان النبي صلعم سئل عن ذلك فقال
فان كنت لا بد فاعلا فواحدة ولانه [illegible] البعض الا لعذر المذكور
والمرة كافية في ذلك هذا الخلاف في التسوية انما هو في الترتيب واما اذا فعل
ذلك ثلث مرة يكون مفسدا اتفاقا وقتل الحية المطلقة مطلقا وان احتاج
الى المعالجة اى قتل الحية المطلقة سواء كانت بيضاء او سوداء او صفراء وعند
لا يجوز قتل الحية البيضاء لتمثل الجن بصورتها واراد بقوله مطلقا كونه في الصلوة
او في خارجها واراد بالمعالجة المعالجة القليلة اذ المعالجة الكثيرة تفسد
كما لو ان يلخصها بتكرار الفعل الى ثلثة او فصاعدا فان هذه المعالجة تفسد
الصلوة لانه عمل كثير وكذا المشي اليها ثلث خطوات متواليات فان ذلك
تفسد الصلوة ايضا لانه عمل كثير وحكم الحية جاز بعينه في العقرب لقوله
اقتلوا الاسودين العقرب والحية وفيه [illegible] وتمنعه عن سنة
القراءة وانما قال عن سنة القراءة لانها لو منعته عن فرض القراءة يكون مفسدا
واذا منعه عن مقدار السنة في القراءة يكون مكروها واذا لم يمنعه عن ذلك يكون
مباحا وفي يده ما لا يمنع عن سنة الاعتماد او عند الركوع او عند السجود وانما
قال عن سنة الاعتماد ولانه لو منعه عن نفس الاعتماد يكون مفسدا وان
منعه عن سنة الاعتماد يكون مكروها وان لم يمنعه عن ذلك يكون مباحا
وقراءة القران على التاليف اى على التاليف الذي بني عليه القران
وحاصله رعاية ما الف عليه القران من الترتيب بان يبدا من اول القران

تربيع

البعض

الصلوة

في شيء من الصلوة ثم ونثر على الترتيب الذي يبلغ الى الخر القرآن وبوزعه
الى الصلوة عرف ذلك بفعل الصحابة رضي الله عنهم عن هجرة البعض
ونفض الثوب كيلا يلتصق بجسده في الركوع وانما جاز ذلك لانه
لاصلاح الصلوة فيكون عبثا ولو كان بلا صلحه فعلا عبثا وقراءة
آخر سورة في ركعة وآخر سورة اخرى في ركعة اخرى على الصحيح والافضل
ان يقرا في كل ركعة سورة تامة ولو قرا بعض السورة في ركعة وباقيها
في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روي النبي من حديث عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة فرقها
في الركعتين وذكر قاضيخان انه اذا اراد ان يقرأ آخر سورة في الركعتين او سورة
تامة فالاكثر على انه افضلهما قراءة والحاصل بعض الصلوة والمصلين
ثلثة تكرار السورة في ركعة التطوع وانما قال في التطوع لان ذلك في الفرائض
مكروه لما مر بيانه وانما جاز في التطوع لان باب النفل اوسع ومعتمدا
حائطا او اسطوانة في التطوع ولو بلا عذر وانما قال في التطوع لان ذلك
مكروه في الفرائض بلا عذر لما مر بيانه وانما جاز في التطوع لما مر مرارا
من ان باب النفل اوسع ولحظ الامام من خلفه شاكا ليقوموا ان قام ونحوه
يعني اذا شك الامام فيما بين الركعتين في القعدة الاولى ويجوز له ان ينظر
بموخر عينه الى من خلفه هل هم متهيئون للقيام ام لا ليدفع عن نفسه
الشك وانما جاز ذلك لانه لحظ وليس بالتفات لا سيما وقد فعله لاصلاح

الباب الثامن في المفسدات

الصلوة فلم يكن عبثا الباب الثامن في المفسدات للصلوة وهي في التحقيق
جنسه على العموم للصلوة كلها ولجميع المصلين التكلم بكلام الناس مطلقا
اي سواء كان نائما او يقضانا عامدا او ساهيا قليلا او كثيرا حقيقة او حكما

اما

اما حقيقة فظاهر واما حكما فكقول المصلي لمن يقول له جاء ابنك الحمد لله
رب العالمين وكقوله انا لله وانا اليه راجعون لمن قال له قتل ابنك وكلام
الناس حكما كل ما كان من نظم القرآن او كلمات الادعية سواء تكلم به خطاء
او عمدا او نحو او وجه الافساد فيه ان ما ذكر سواء كان من كلام الناس حقيقة
او حكما يكون منافيا للصلوة فيفسدها والضحك في الصلوة وهو ما يكون
مسموعا له دون جيرانه فانه يفسد الصلوة لكونه فعلا منافيا للصلوة واما
القهقهة وهي ما يكون مسموعا لنفسه ولجيرانه فانها تفسد الصلوة والوضوء
لحديث ورد في ذلك واما التبسم فلا يفسد شيئا منهما والعمل الكثير بلا اصلاح
والعمل الكثير فيه اختلاف كثير واصحما قيل فيه ان يكون اختلاف كثير واصح ما قيل
فيه ان يكون الناظر يظنه خارج الصلوة والا فلا الناظر يظنه في خارج
الصلوة وانما قال بلا اصلاح لان العمل الكثير لاصلاح الصلوة جائز لكونه
من افعال الصلوة حكما كالانصراف للوضوء والاستخلاف وكقتل الحية على الاطلاق
وترك فرض بلا عذر ولو طي فوائه بدون اختياره نحو صلى ركعة او ركعتين
ولم يقرأ شيئا وتعمد الحدث اختيارا عن سبق الحدث فانه غير مفسد
فلو كان يصلي تحت جدار المسجد فانهدم فالجذر من ذلك الجدار على
رأسه وادماه فهو من قبيل سبق الحدث فلا تفسد الصلوة به وعلى
هذين الفصلين مسائل كثيرة تعرف في الفتاوى وقع الفراغ من املاء هذه الشرح
على الولد الاعز كمال الدين محمد عصمه الله تعالى بلطفه واشد ضحوة يوم الجمعة
الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام عمت بركاته حجة سبع وستين وتسعمائة
بمحروسة قسطنطينية حفت بالبركات السنية والحمد لله رب العالمين
والصلوة على نبيه محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين تمت

[illegible]

بما [illegible] ان الله تعالى امر [illegible] بالصلوة عليه وسلم تسليما
كلا مرفوع [illegible] ونحن نقول اللهم صل على سيدنا محمد [illegible] فنسئل الله
ان يصلي عليه [illegible] ونحن فيها العايب
والنقايص [illegible] ان يصلي عليه لتكون الصلوة
من رب طاهر [illegible] طاهر كما في المغني

مسئله كتابلرده نيت بابنده اقوال مختلفه اولدوغيچون جلسيه حاجت اولمادوغيچون كوكلده
ودليله شويله نيت ايتمك كرك كه نيت ايتدوم الله ايچون فلان اشبو كونك ارته نمازنون ايكي
ركعت فرضي يوندلدوم قبليه قبلم كعبه اويدوم امامه كفايت ايدر اما اشبو امامه
ديمك يكركدر اكر امام اولدوم اردن عورتدن بكا اويلره ديه باقي فرضلرده بوكا كوره
نيت اوله لكن اكر بو سنت ارته اولدوغي صانورسه ايكي ركعت نافله نمازي قلمه صكره معلوم اوله
ارته سنتي اول قلدوغي نافله اتفاقا ارته سنتيدر ديه دورر قلمغه سنت داخي بويلدور
احوط اولدركه بجه نمازي ايسه اويله نيت اوله و داخي دليله شويله ديكه نيت ايتدوم
كه الله ايچون قلمغه اشبو كونك ارته نمازنون ايكي ركعت سنتيني يوندلدوم قبليه ديه قلمغه سنت
بونه كوره نيت ايده اكر وتر نمازي نيت ايتدوم كه الله ايچون اشبو كجه نوك اوچ ركعت
وتر نمازيني يوندلدوم قبليه ديه **باب تسبيح** وتهليل فضيلتيني بيان ايدر ترغيبده
ونمشكه رسول حضرتلري صلى الله عليه وسلم بيوردي كه كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان على الميزان حبيبتان الى الرحمن يعني ايكي كلمه وار دور دلده يخفيفدر ترازوده
اغر اولوردر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده **وخالد** بن عمر روايت
ايدر كه بر كز رسول عم كندو يارانلري قاتنه كلدي وبيوردي كه اي يارانلر قلقانكزي الكز
نكه يا رسول الله نكر دشمان بكوزه ديديلر رسول عم ديدي اول جهنم ديديو يا رسول

رواه

الله اوز دينه قلقان اولور ديديلر رسول صلى الله عليه وسلم بيوردي كه شويلكه ديكليه ديكلير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبيوردي كه
بو كلمات قيامتده [illegible] قلقان اولور [illegible] **داود ابن قيس**
روايت ايدر نافع ابن جبير [illegible] كفارت مجلس [illegible] بيوردي كه
كيم بر مجلسده اوتورسه قالقدقده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك ديسه مجلسده ذكر ايتديكي
كبي اولور قيامت كوننده اوقويان كشيه بو كلمه اكر مجلس لغو ايسه كفارت اولور
نكا او مجلسده اشلدوكي ايسه **تمام**

حضرت رسول عليه السلام بيوردي هر كمه [illegible] اشي اولسه حاجت ايچون اولورسه اوچ
پاره كاغده افعل يازه واوچ پاره كاغده لا تفعل اندن سجاده نك التنه قويه او
ستنده ايكي ركعت نماز قلمه حاجت نمازي ديو نمازدن فارغ اولديجق بر كره بو
دعا اوقويه اندن اول كاغدلردن بسم [illegible] الندن چيقه كوره اكر اوچي افعل
كلورسه اول اشي اشليه واكر ايكي افعل بري لا تفعل كلورسه خيردر اشليه واكر ايكي
لا تفعل بري افعل كلورسه ترك ايليه واكر اوچي بله لا تفعل كلورسه اشلميه مبارك
دكلدر دعا بودر بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واستهديك بهدايتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة
امري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا

سفر دعاء الاستخاره

بله

الامر شرًا لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انك على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير برحمتك يا ارحم الراحمين

روايتده حضرت رسولدن صلى الله عليه وسلم انس ابن مالك رضي الله عنه روايت ايدر
پيغمبر عليه السلام دن اشتدم هر كيشي باشه شروع ايليه خير مدر ويا شر مدر بيلمك
ديليه ايكي ركعت نماز قيله اولكي ركعتده بر فاتحه وبر قل يا ايها الكافرون اوقيه ايكنجيده
بر فاتحه واوچ اخلاص شريف اوقيه سلامدن صكره اوچ كره بو دعايي اوقويه
اكر آق كوروسه اول خيردر اشليه واكر قزيل كوروسه اول ايش شردر اشلميه

دعا بودر بسم الله الرحمن الرحيم

يا كافي يا مكفي يا من هو من السر والمخفي بحق العرش والكرسي
اسئلك ان تظهر لي ما في ضميري وان كان هذا الامر خيرًا فارني بيا
ضًا او خضرة وان كان شرًا لي فارني سوادًا او حمرة

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] يقولون الدعاء [illegible] الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

ولا حول

[illegible]

النبي [illegible] والعمر ومن صوم [illegible]
فلذلك جعلوا زيدًا ما علا
وعمرًا منعلا
ابدا
نم

رسول حضرت عليه السلام شويله بيوردلر كه هر كيمسه
دنيادن قضاده سلامت اسرسه شعبانك اوننجي نصف
كيجه سي نمازندن صكره اون ايكي ركعت نماز قلسون و
هر ركعتده بر فاتحه وبر انا انزلناه واوچ اخلاص
اوقوسون داخي سلامدن صكره لا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اوقوسون محمد صلى الله عليه وسلم اوزرينه يوز كره
صلوات كتورسون واوچ آية الكرسي اوقوسون
اندنصكره ديسون يا رب اني اسئلك بوجهك الكريم ان كنت كتبتني في ام الكتاب
شقيا فامحه عني وان كنت قدرت علي سوءا فاصرفه عني واعصمني الى السنة
المقبلة واجعل لي نصيبا من كل خير قسمته
بين عبادك الصالحين

[illegible]

بیلمیه صلوة صومنك فدیه سی جائز بعداری و وقیه ایکی بیك سكز یوز قرق ایکی او قراولور

فان قیل لم جعل صلوة الجنازة بلا ركوع
والسجود قلنا اذا صلی بالركوع والسجود یكون شبیهاً
الكفار یوم القیم انهم یقولون اذا عبدنا الاصنام
او الشمس او النار او الكواكب او الدواب
والملعون یعبدون الجوتی فعلی
بلا ركوع والسجود
وقعا الحکم فتاوی

[illegible]

علیده جمع

ونقلدر کی بنی اسرائیلدن بر رجال واردی سکسان صندوق کتابی جمع
ایلدی حق تعالی ایتدی یا داود اول عالمه ایت اگر اول قدر داخی علم جمع ایلرسه
انکا فایده ویرمز تا مادام که اوچ نسنه ایشلنجه بری بو درکه اهل دنیای و
اهل دنیای سومیه دنیا مؤمنلرك اوی دكلدر ایکنجی بودر که شیطان ایله مصاحب
اولمیه شیطان مؤمنلرك یولداشی دكلدر اوچنجی مؤمنلری انجتمیه
مؤمنلرك ایشی دکلدر

[illegible]

علم تجویدی بلمیوب مخارج حروف رعایتنه قادر اولمیان
زیدك امامتی شرعا صحیح اولورمی الجواب اولماز كتبه ابو السعود

بو صورتده زیده اقتدا ایدنلر قلنان نمازك اعادهسی
لازم اولورمی بیان بیورلوب عندالله مثاب اوله
الجواب
مخارج حروفه رعایت ایتمیجك لازمدر
كتبه ابو السعود

ومن لا یقدر التلفظ بحرف من الحروف وكذا من یقف
فی غیر موضعه لا یؤم من البزازیه كذا فی السعودیه
فی باب الجمعه

جرح الله کیم کوندرا ۵ ایسه اغلر غریب دردیجرانه اتشنده یورکیمی طغلر غریب

کامه وصلت حاله فرقت [illegible] انجه درلو [illegible] غریب

غربنده دوشریا کز کیبی [illegible] اولدرشی جهه اول کرکمواه [illegible] غریب

بوزی [illegible] کوزی یا [illegible] باشی [illegible] یالیمین ایاق الوب کیده ریولر

ای جراباتی غریبلقده نه شکایت ایله بویلانجی زغلکلر کامه اولور بکلر غریب

باب غبسویدن دیدکلری کوندرکه ارآسنده جمعدو وینه دیدکلری اوتوز کون

ببراغی ویابس دیدکلری اوتی جمع ایده وقوروده قیونه طوز ایله حوکاه

ویره انکلبکده ~~[illegible]~~ کلبکده ایمین اولا مجربدر باب ادم بجلشتین یا قویت طوز

الیمچی بیدوره لر او یوز او لمقده ایمین اوله باب اهمل دیدکلری اوتی طوز

الیمچی قیونه بیدره سلر کلبکدن وغیری جمله لعادن ایمین اولا طوز ویره کلری

زمانه رالبنده اهمل اوتنی دخی قیونه بیدربلمه کرک غفلت اولنمیه

جانورلر اینکی صوده وقیمغیمن بلده ایکی کره الور نغارشه قیزل برده کوکلمه سیجه سنده

وروز حضر کیجه سنده بو ایکی وقتده غایت احتیاط ایده لر ایلیده بر یلیه دکیجه ایکی

کیجه غافل اولمیه لر کوناره دن اول اویه کره برقاب بر سقدار طوز قیونه اول طوزی

الیله قرشدوره وقرشدوره رکعت اعوذ بسمله اوج فاتحه سوره سبح واوج ایة الکرسی

واوج سوره تبت واوج اخلاص شریف واوج معوذتین وینه اوج فاتحه الیه

اتمام ایدیب او قورکن طوزی الیه قرشدوره او قوره اماحج قرشدوره

٧٠

حضر الیاس کوننده ویده کوننه روز ۵۲ ویده کوننده بیتروکوننه روز ۱۵

بیتروکوننده اعلیمن کوننه روز ۲۱ اعلیمن کوننده غوسبوی کوننه روز ۲۷

غوسبوی کوننده کوجک غوسبوی کوننه روز ۲۳ بجک غوسبویدن محول کوننه روز ۲۶

محول کوننده لوجین کوننه روز ۱۷ لوجین کوننده قاسم کوننه وارنجه روز ۹

قاسم کوننده نقول کوننه روز ۴۰ نقول کوننده بوزوق کوننه روز ۱۸

بوزوق کوننده حضر الیاس کوننه وارنجه روز ۱۲۰

مسئله زید جمعه نده سایماه نده بلمر شهادتی مسموع اولورمی الجواب اولور اصلاحات بلمک لازم دکلدر

مسئله حانوتلر جماعت اولوب دفع صوت ایله ذکر اتمک شرعا مباحمیدر بکر وعمرو الجواب حرامدر رواز لری اذبارا اشتدرلرسه

مسئله شیخ جهرکده قلبده قدره شکر وفضاده اوره اولنمه به دنیه کلام اولر صلوت کلمه اولورمی بو حین بکر وعمرو الجواب بکر وعمرو

۴۲ انده وقد کور سیجه لرده یدوروه انشا الله جازولرمکندنه ایمین

مرحوم بابوز ... فتاوه ... نقل ایلدوکی تاریخ ... وفات ایلدیکی ... سنه ۱۰۸۲

غل: [illegible]
غش: [illegible]
حقد: كين
حسد: كوره‌مه‌مك
فحش: [illegible]
غيبت: [illegible]
نميمه: قوغوجي
بهتان: [illegible] خلاف سويلمك

مسئله: [illegible] فنا و قولتوق فنا و [illegible] فنا
نه‌دن [illegible] اولادن بابا ايدر [illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

در بيان فلديانه وجبله كمسنك كركه بيان واحصور

صانع الوقت اولا سرجه بارماغي ديزناغي	انده اورته بارمغي	انده باشي بارمغي	انده دوردنجي بارمغي
انده شهادت برمغي	انده صول الوقت اولا سرجه برمغي	انده باشي برمغي	انده اورته برمغي
انده دوردنجي برمغي	انده شهادت برمغي		

[illegible]

دکله بنی جان پدر علم اوقو کسب ایت هنر

حضرت نقلا نایتدی و اطلبوا دیدی خیر البشر

دلا عارف اولام دیرسک مدام عرفانله اکلش

حقیقت علمه طالب اولانه یار اوله الکریم

ای برم حالمی صوران یاران حضرت حقه شکر ایلیان

کرم صحتده دور بیز امّا بغرومز یقدی محبت وهجران

دخلت الا سکرات فضا [illegible]

بیچاره کوردی جو دلدار ایم فغاله بر دورو

[illegible]